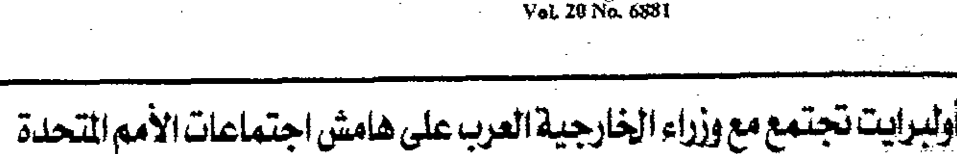
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 29 جمادى الأولى 1418هـ ـ 30 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6881

London - Tuesday - 30 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6881



أولبرايت تجتمع مع وزراء الخارجية العرب على هامش اجتماعات الأمم المتحدة

لقاءات نيويورك لا تحسم المشاركة في قمة الدوحة

نيويورك: من خليل مطر

استمر التباين في المواقف العربية من موضوع المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي مع ظهور موقفين من المشاركة، عبر عن الاول امين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد في تصريح لـ «الشرق الأوسط» قال فيه ان الاتفاق هو بربط المشاركة بحدوث تقدم في المسارات الثلاثة لعملية السلام، بينما عبر عن الموقف الثاني امين عام مجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان الذي قال ان موقف الدول الخليجية هو ترك القرار لكل دولة.

وقال عبد المجيد لـ «الشرق الأوسط» انه «بالفعل حصل اجتماع مصغر حضره وزراء الخارجية، السعودي الامير سعود الفيصل والمصري عمرو موسى والسوري فاروق الشرع والاردني فايز الطراونة ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله، وانا. وتحدثنا عن المواقف بهدوء تام واتفقنا في النهاية على العناصر التي اعلنها الامير سعود الفيصل في نهاية الاجتماع، وكنت الى جانبه، بان المشاركة في مؤتمر الدوحة تتوقف على تحقيق تقدم جوهري في عملية السلام على المسارات الثلاثة».

اما الحجيلان فقال، بعد الفطور الذي اقامته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على شرف وزراء دول مجلس التعاون الخليجي «ليس هناك موقف جماعي لمجلس التعاون من قمة الدوحة، اي ان قرار المشاركة فردي، ولكل دولة ان تحقق موقفها طبقا لرؤيتها السياسية». (تفاصيل ص4)

الملك فهد: نسعى لدعم التعاون مع الأشقاء والأصدقاء

جدة ـ الرياض ـ واس: آكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حرص المملكة العربية السعودية على تحقيق المزيد من التعاون المثمر البناء مع الدول الشقيقة والصديقة بما يعزز التعاون المشترك على الساحات الخيرة كافة.

كما شدد الملك فهد، خلال ترؤسه مجلس الوزراء السعودي امس، على ضرورة تحقيق الامن والاستقرار في هذه المنطقة المهمة من العالم، ولذلك فان من المتوجب على جميع الدول المحبة للسلام وخاصة راعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا التي تدرك ابعاد المسؤولية ان تبذل جهدها بكل امانة واخلاص للتمكين للسلام العادل والشامل المتمثل في اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف واستعادة الأراضي العربية في الجولان وجنوب لبنان وذلك وفق القرارات الدولية واتفاق أوسلو ومرجعية مدريد.

وتسلم الملك فهد رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل نقلها اليه السفير التركي تورك كول كورتكين خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه في قصر السلام امس. وحضر الاستقبال الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الديوان الملكي محمد بن عبد الله النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم بن عبد الله العنقري.

وفي الرياض تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة من رئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم، نقلها اليه مستشاره ومبعوثه الشخصي عمر بن السيد احمد خلال استقبال ولي العهد له في مكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس. (مجلس الوزراء ص 4)

إيران تعترف بالهجوم الجوي فوق الأراضي العراقية

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ أنقرة: وكالات الأنباء

أقر مصدر عسكري ايراني بان طائرات حربية إيرانية اغارت امس على مواقع داخل العراق في اطار ما اسماه «عمليات ردعية ضد قواعد لمنظمات ارهابية مناهضة مستقرة في الشريط الحدودي مع العراق».

واعتبر المصدر العسكري الإيراني في اتصال مع «الشرق الأوسط» غارات الطائرات الإيرانية بمثابة: «رد مباشر على عمليات ارهابية قامت بها المجموعات المناهضة للثورة ضد مدنيين في المناطق الحدودية الإيرانية ادت الى استشهاد وجرح العديد من القرويين الابرياء». وأضاف «ان العمليات العسكرية التي قامت بها قواتنا تاتي ليس فقط لردع هذه الزمر الارهابية، بل الانتقام للشهداء والجرحى من المدنيين الأبرياء من القرويين الساكنين بمحاذاة الحدود».

ولم يشأ المصدر الذي رفض الكشف عن هويته التاكيد بأن هذه العمليات انطوت على غارات جوية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان الطائرات الايرانية قصفت موقعين قريبين في الحدود مع ايران احدهما في محافظة ديالى (شمال شرقي بغداد) والثاني في محافظة واسط (جنوب شرقي بغداد). وأضاف المتحدث الذي لم يذكر شيئاً عن الاضرار التي الحقتها الغارات ان الطائرات المقاتلة العراقية «لاحقت الطائرات الغازية واجبرتها على العودة الى داخل ايران».

من ناحية اخرى افاد ممثل احدى مجموعات المعارضة العراقية ان سورية حركت فرقة دبابات الى قرب حدودها مع تركيا والعراق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم «المؤتمر الوطني العراقي» في لندن قوله ان «سورية نقلت في الايام الأخيرة فرقة مدرعة تضم نحو خمسة آلاف رجل الى المنطقة التي تلتقي فيها وحدودها مع تركيا والعراق».

وأضاف المتحدث الذي طلب عدم ذكر اسمه أن «العراق نقل وحدة «المدينة» المدرعة من الجنوب الى الموصل ونقل فرقة «بغداد» من الموصل الى الحدود مع المناطق الكردية». (تفاصيل ص2)

رئيس الجمعية العامة لـ «الشرق الأوسط»

ندرس اقتراحا بإدخال نظام «الترويكا» إلى الأمم المتحدة

نيويورك: من غيدا فخري

وصف هينادي اوردفينكو وزير خارجية اوكرانيا ورئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة في حديث لـ «الشرق الأوسط» امس مشروعات القرارات المطروحة امام الدورة الحالية بانها «تكتيكية واستراتيجية». وقال ان هناك 162 بندا رئيسيا امام اللجان الرئيسية داخل الجمعية، منها بنود في غاية الاهمية ابرزها ما يتعلق بالاصلاحات المقترحة على المنظمة الدولية.

وذكر رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة انه يحاول ادخال نظام «الترويكا» الى الامم المتحدة اي عقد اجتماعات ثلاثية دورية بين الامين العام ورئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الامن حول قضايا متعددة.
(نص الحديث ص حوار)

غضب أميركي من صفقة «توتال»

● ابرمت شركة توتال صفقة بملياري دولار لتطوير حقول غاز في ايران. واثارت هذه الصفقة التي تعتبر خرقا لقانون «داماتو» الاميركي حفيظة المسؤولين الاميركيين (ص اقتصاد)

رجال ظلمهم التاريخ

● يعتقد علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر ان الرجال الذين ظلمهم التاريخ كثر، ومنهم نجدة بن عامر الحنفي الذي نسب الى الخوارج ثم اختلف الرواة في الموقع الذي قتل فيه فجعلوه البحرين، بدلا من اليمامة لان حجر تحولت الى فجر نتيجة لاخطاء الناسخين (ص ثقافة)

الأمير سلطان يختتم زيارته لجنوب أفريقيا

كيب تاون (جنوب أفريقيا) ـ واس: نوه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بالنتائج الايجابية لزيارته لجنوب افريقيا والتي قال انها ترتكز على رغبة سياسية قوية وثابتة لتحقيق ما يعود بالخير والازدهار وترسيخ أوجه التعاون بين السعودية وجنوب افريقيا في مختلف المجالات وتطوير العلاقات بينهما.

جاء ذلك في برقية بعث بها الأمير سلطان الى الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا لدى مغادرته أمس كيب تاون في ختام زيارته الرسمية لها والتي استغرقت 6 أيام.

وكان الأمير سلطان قد اجتمع خلال الزيارة مع الرئيس مانديلا، ونائب الرئيس تابو امبيكي، ووزير الدفاع جو موديسي. وشدد بيان مشترك على اهتمام البلدين بـ «دفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم، على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة، ووفقا لمبادئ مؤتمر مدريد، بما في ذلك مبدأ الارض مقابل السلام». (تفاصيل ص4)

عمال النفط الكويتيون المضربون يلعبون الورق على الارض في مقر اتحادهم امس وسط تهديدات بتصعيد الاضراب ما لم تتم الاستجابة لمطالبهم (رويتر)

800 مرشح ومرشحة يتنافسون على 80 مقعدا

51 ألف ناخب يشاركون في انتخابات الشورى العماني

مسقط: من سامي حامد

يدلي اكثر من 51 الف ناخب وناخبة باصواتهم في انتخابات مجلس الشورى العماني المقررة في 16 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ويشارك في هذه الانتخابات التي ستجرى في يوم واحد في جميع ولايات السلطنة الـ 59، حوالي 800 مرشح ومرشحة يتنافسون على 80 مقعدا. وللمرة الاولى تشارك المرأة العمانية في هذه الانتخابات على مستوى جميع الولايات بعد ان كانت مشاركتها مقتصرة فقط على محافظة مسقط خلال الانتخابات الماضية في العام 1994.

ويقول قحطان بن يعرب البوسعيدي وكيل وزارة الداخلية العماني ان عملية التسجيل شهدت اقبالا كبيرا من قبل المواطنين سواء من الرجال او النساء خاصة في ولايات محافظة مسقط والباطنة وبعض ولايات المنطقة الشرقية.

واشار الى ان العدد الذي سيشارك في الانتخابات وضع على اساس عدد سكان السلطنة في ديسمبر (كانون الاول) خلال العام الماضي. وحسب المادة 24 من اللائحة التنظيمية لترشيحات مجلس الشورى فان «التصويت سيجري في يوم واحد لجميع ولايات السلطنة، ويجوز لوزير الداخلية ان يعين يوما خاصا للتصويت في الولاية التي تقتضي سلامة التصويت والمصلحة العامة ذلك».

وتقول المادة انه «عقب الانتهاء من عملية التصويت تقوم لجنة الفرز بفتح صناديق التصويت وبحضور لجنة الترشيحات، وعقب الاعلان عن النتائج تقوم لجنة الترشيحات برفع النتائج في موعد اقصاه 20 اكتوبر. ويعد محضر بتلك النتائج وترسل نسخة منه ومن جميع قراراته والاوراق المتعلقة بعملية الترشيحات الى اللجنة الرئيسية في وزارة الداخلية وتعلق النتائج في مكان عام وبارز بمكتب الوالي».

ولكل مرشح ان يطعن في صحة نتائج التصويت شرط ان يقدم هذا الطعن خلال خمسة ايام من تاريخ اعلان النتائج بمكاتب الولاة متضمنا الاسباب التي يستند اليها في طعنه الى لجنة الترشيحات الرئيسية التي تقوم بالبت فيه بقرار نهائي خلال موعد اقصاه الثلاثين من اكتوبر. وتتولى اللجنة الرئيسية رفع النتائج الى وزير الداخلية في موعد اقصاه الاول من نوفمبر (تشرين الثاني).

يذكر ان مجلس الشورى العماني انشئ بمرسوم سلطاني يوم 12 نوفمبر 1991 وهو «يقوم بمساعدة الحكومة في كل ما يهم المجتمع العماني ويقدم لها ما يراه كفيلا بدعم مقوماته الاساسية وقيمه الاصيلة».

وتقوم الوزارات والجهات الحكومية والهيئات العامة بالتعاون مع مجلس الشورى لتسهيل مهامه وتقدم للمجلس ما يطلبه من بيانات او معلومات تتعلق بالمسائل الداخلة في اختصاصه. كما يقدم وزراء الخدمات بيانات سنوية الى المجلس عن منجزات وخطط وزاراتهم، ويجيبون على اسئلة الاعضاء بشأنها. ويجوز لمجلس الشورى دعوة اي من الوزراء (وزراء الخدمات) لمناقشة بعض الامور المتعلقة باختصاصات وزاراتهم عند الاقتضاء، ويحيل المجلس الى لجانه المختصة ما يتلقاه من طلبات المواطنين ومقترحاتهم حول المسائل العامة لبحث واستيضاح راي الحكومة فيها ويجوز ابلاغ المواطن بما تم في طلبه.

Price List

الغارات استهدفت قواعد «مجاهدين خلق»

العراق يتهم إيران بشن هجوم جوي على أراضيه

بغداد ـ وكالات الانباء: أكد متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان طائرات ايرانية اغارت صباح امس على الاراضي العراقية وان الطائرات العراقية تعقبتها واجبرتها على العودة الى ايران في الوقت الذي تحدثت فيه احدى جماعات المعارضة الايرانية عن تعرض قواعد تابعة لها لهجوم جوي ايراني.

وهذه هي المرة الاولى منذ عام 1993 التي تغير فيها طائرات ايرانية على الاراضي العراقية والاولى منذ نهاية حرب الخليج عام 1991 التي تعلن فيها بغداد تعقب طائراتها للطائرات الايرانية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله «ان ثماني طائرات حربية ايرانية قصفت في الساعة السابعة وسبع دقائق من صباح امس مواقع داخل اراضينا في محافظتي ديالى (شمال شرق بغداد) وواسط (جنوب شرق بغداد)».

وتابع المتحدث ان «مقاوماتنا الارضية اليقظة تصدت للطائرات المعادية فور وقوع الغارات»، مضيفا «ان طائراتنا المقاتلة لاحقت الطائرات الغازية وتم اجبارها على العودة الى داخل ايران».

ويأتي البيان العراقي بعد اعلان حركة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة تعرض قاعدتين لها في العراق لهجمات جوية ايرانية ادت الى سقوط جريحين ووقوع اضرار مادية.

وقال محمد محادسين مسؤول الشؤون الخارجية في الحركة في تصريح نقلته وكالة رويتر «في الساعة السابعة صباح اليوم (امس بتوقيت بغداد) اغارت تسع طائرات «اف ـ 5» و«اف ـ 4» تابعة للسلاح الجوي الايراني على معسكرين حربيين تابعين لنا، احدهما قرب مدينة الكوت الواقعة على بعد 172 كيلومترا شمال شرق بغداد والآخر بالقرب من جلولاء على بعد 130 كيلومترا شمال شرق بغداد».

واضاف محادسين «لم تسفر الغارات عن سقوط قتلى بين مقاتلي (مجاهدين خلق) وان وقعت خسائر بين المدنيين العراقيين بسبب سقوط قنابل على مناطق سكنية عراقية قريبة من المعسكرين».

وندد المتحدث الرسمي العراقي بشدة «بهذا العدوان الايراني الغاشر» وحمل ايران «المسؤولية الكاملة عن نتائجه والخسائر والاضرار التي نتجت من جرائه».

واضاف «ان ايران تستغل الظروف الصعبة للحصار الجائر كما تستغل هي ودولة اخرى الحظر المفروض من قبل اميركا ومن يتعاون معها» في اشارة الى التدخل العسكري التركي الجديد في شمال العراق ضد عناصر حزب العمال الكردستاني واكد ان الهدف هو «انتهاك سيادة العراق وخرق اجوائه وارتكاب العدوان العسكري المستمر على اراضيه».

واعتبر المتحدث العراقي «ان استمرار الحظر الجوي (الدولي) في الشمال والجنوب بات يشكل تهديدا مستمرا لسيادة العراق وأمنه لا من قبل اميركا ومن يتعاون معها من الذين يفرضون الحظر فحسب وانما من قبل ايران وآخرين ايضا».

وتتمركز حركة «مجاهدين خلق» التي يتزعمها مسعود رجوي، وهي التنظيم المسلح في المعارضة الايرانية، في العراق وتتحدث دوريا عن هجمات ايرانية على قواعدها.

وفي يناير(كانون الثاني) الماضي اتهمت الحركة ايران بقصف مكاتبها القائمة وسط بغداد بالهاون الامر الذي نفته طهران.

يشار ايضا الى ان ايران اجرت في الايام العشرة الماضية مناورات عسكرية واسعة في اطار تقليد سنوي يتصادف مع الذكرى السنوية لاندلاع الحرب العراقية الايرانية في 22 سبتمبر(ايلول) 1980.

وفي القاهرة اجرى السفير العراقي، نبيل نجم، اتصالات مع المسؤولين المصريين وفي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية طالبا التدخل الفوري لوقف الغارات التركية والإيرانية على الأراضي العراقية.

وقال نجم في تصريحات للصحافيين ان «العدوان الإيراني يؤكد ان المنهج السائد في طهران حاليا لم يتغير في سعيه لتعريض الأمن القومي والوطني العراقي للخطر». وأضاف «ان ما اشيع عن وجود توجهات ايرانية جديدة معتدلة حيال المنطقة العربية اكذوبة واكبر دليل هو العدوان الإيراني على العراق واحتلالها للجزر الاماراتية الثلاث ورفض طهران التجاوب مع اي مبادرة ايجابية لاقامة حسن الجوار».

وعزا السفير العراقي الهجمات الجوية الإيرانية الى وجود حظر جوي فرضته الولايات المتحدة وبريطانيا على الجنوب والشمال العراقيين «الأمر الذي اعطى الفرصة للقوى الطامعة للنيل من سيادة العراق».

اما السفير الإيراني في القاهرة اكبر قاسمي فقد نفى علمه بالغارة الإيرانية على العراق، وقال «سوف ندرس الموقف».

واستبعد محمد زكريا اسماعيل الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية ان تمثل الغارة الايرانية رغبة في هجوم عدواني. وقال «المعلومات ليست متوافرة ولا بد من اجراء المزيد من الاتصالات بين العراقيين خاصة ان المناخ السائد بين ايران و العراق لا يدعو لهذا الاعتداء».

غارات ايرانية على العراق

9 طائرات ايرانية اف ـ 5 و اف ـ 4 اغارت صباح أمس مواقع لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة، قرب مدينة الكوت وجلولاء العراقيتين.

كركوك
ايران
جلولاء
معسكر اشرف
بغداد
الكوت
العراق
العمارة

ا ف ب وعطا مفتي «الشرق الاوسط»

الأمم المتحدة تسحب مراقبيها من مناطق الهجمات الإيرانية

بغداد ـ ا.ف.ب: افادت مصادر في الأمم المتحدة بالعاصمة العراقية بغداد، امس ان المراقبين الدوليين الذين يشرفون على تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في العراق استدعوا من المنطقتين اللتين قصفهما الطيران الايراني.

واوضح اريك فالت المتحدث باسم مكتب منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في العراق في تصريح نقلته وكالة الصحافة الفرنسية «تم استدعاء المراقبين العاملين في محافظة ديالى ومحافظة واسط الى البصرة (جنوب) في اجراء احتياطي» ولم يحدد فالت عدد المراقبين الذين غادروا المحافظتين.

وينتشر نحو 130 مراقبا دوليا في العراق للاشراف على توزيع المواد الغذائية والادوية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعته بغداد مع المنظمة الدولية في العام الماضي ويسمح للعراق ببيع كميات نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء الادوية والاغذية.

لجنة تعويضات حرب الخليج تبحث طلبات 800 ألف مصري

جنيف ـ ا.ف.ب: بدأت لجنة التعويضات في الأمم المتحدة في جنيف امس بحث طلبات اكثر من 800 الف مصري عملوا في العراق قبل حرب الخليج لم يتلقوا اي تحويلات لرواتبهم في مصر. وتقدر قيمة هذه التعويضات ـ التي جمعتها الحكومة المصرية ـ بنحو 491 مليون دولار يؤكد المعنيون ان المصارف العراقية لم تحولها الى مصر.

ويعقد مجلس ادارة لجنة التعويضات اجتماعه رقم 25، الذي يتوقع ان ينهي اعماله غداً. وتملك اللجنة حق التصرف في نحو ثلث مبلغ الملياري دولار، الذي يحق للعراق الحصول عليه كل 6 اشهر (قابلة للتجديد)، لقاء بيعه كمية من النفط بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وتتعلق الطلبات ـ التي تقدمت بها مصر ـ بفئة تسمى طلبات الفئة «ج» ـ اي تعويضات تبلغ قيمتها 100 الف دولار للفرد الواحد. وقسمت اللجنة مبلغ 721 مليون دولار ـ الذي كان متوفرا ـ على اكثر من 260 الف شخص من ضحايا غزو العراق للكويت في 1990. ورفع الى اللجنة مليونان و600 الف طلب.

الطيران التركي يقصف معسكرات حزب العمال الكردستاني في شمال العراق

انقرة ـ دياربكر (جنوب شرق تركيا) ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر عسكرية تركية ان الطائرات الحربية التركية قصفت من جديد امس مواقع لحزب العمال الكردستاني (التركي) في شمال العراق في اليوم السابع من تدخل الجيش التركي في هذه المنطقة.

واوضحت المصادر ان طائرات تركية مقاتلة من طراز «اف ـ16» و«اف ـ4» انطلقت من قاعدتي دياربكر وملاطيه (جنوب شرق) وقصفت مواقع لحزب العمال الكردستاني في ممر سندي وعلى جبل هايرسيز (غرب المنطقة الحدودية بين تركيا والعراق) ووادي الزاب على بعد عشرات الكيلومترات عن جوكورجا (اقصى جنوب شرق تركيا في محافظة حكاري). كما استهدف الطيران التركي منطقة خواكورك قرب الحدود بين العراق وايران.

واعلنت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان عمليات القصف الجوي لهذه المناطق كبدت حزب العمال الكردستاني خسائر جسيمة. واضافت ان المقاتلين الاكراد الاتراك يحاولون الفرار باتجاه الحدود الايرانية ومناطق في الجنوب يسيطر عليها مقاتلو الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

يذكر ان الحزب الديمقراطي الكردستاني، التنظيم الكردي العراقي، الذي يتزعمه مسعود البارزاني متحالف مع انقرة وخصم للاتحاد الوطني الكردستاني.

وقالت شبكة الاخبار التلفزيونية الخاصة التركية «ان. تي. في» ان الوحدات البرية في الجيش التركي تابعت امس عمليات الملاحقة في مناطق خواكورك والزاب وحفتانين.

وافادت مصادر عسكرية تركية ان حوالي مائة من ناشطي حزب العمال الكردستاني وعشرة جنود اتراك قتلوا في المعارك منذ بدء العملية العسكرية التركية.

واكدت انقرة ان هدف العملية هو طرد الف من مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين قالت انهم جاؤوا خلال الفترة الاخيرة من ايران وسورية ليتمركزوا في مخيماتهم السابقة على طول المنطقة الحدودية بين العراق وتركيا ليمضوا فصل الشتاء.

ويستخدم مقاتلو حزب العمال الكردستاني المناطق الكردية في شمال العراق قاعدة خلفية لشن هجمات على الأراضي التركية. ولا تخضع هذه المناطق لسلطة بغداد منذ نهاية حرب الخليج عام 1991.

وتنفي ايران وسورية الاتهامات التركية لهما بانهما تساندان حزب العمال الكردستاني الذي رفع السلاح ضد انقرة لاول مرة عام 1984 حيث قتل اكثر من 26 الف شخص من الاكراد والاتراك في هذا الصراع. وتهدف هذه العملية ايضا، حسب الاعلانات التركية، الى تقديم دعم عسكري لقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع انقرة والذي يسعى لمنع حزب العمال الكردستاني من استخدام شمال العراق في العمليات المسلحة ضد تركيا.

وتفيد تقديرات ان عدد الجنود الاتراك الذين يشاركون في هذه العملية التي اكدت انقرة انها «محدودة» يبلغ 20 الف جندي. ويساند الطيران الحربي الوحدات التركية التي تدعمها ايضا اكثر من مائة دبابة وعربة مدرعة.

وكان الجيش التركي قد شن من 14مايو(ايار) الى نهاية يونيو(حزيران) الماضيين عملية واسعة النطاق في شمال العراق على قواعد حزب العمال الكردستاني اطلقت عليها اسم «المطرقة الكبيرة». واعلن رسميا ان ثلاثة الاف من مقاتلي الحزب سقطوا بين قتيل وجريح وأسير في هذه العملية.

وقال الجيش التركي ان خسائره بلغت 113 جنديا قتيلا و325 جريحا آخرين. اما حزب العمال الكردستاني فقال ان مائتين من اعضائه قتلوا في هذه العملية.

وقد منعت السلطات التركية وسائل الاعلام من دخول شمال العراق لتغطية العمليات العسكرية منذ مايو الماضي.

موجز

شركة سويسرية تنفي بيع نفط عراقي لإسرائيل

● نفت شركة مارك ريتش السويسرية لتجارة النفط والسلع امس انها باعت نفطا عراقيا لاسرائيل. ونقلت وكالة رويتر عن متعامل في الشركة قوله «لم نشارك بأية وسيلة في بيع اية شحنات عراقية لاسرائيل».
وكانت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) قالت امس ان مارك ريتش اشترت شحنة من خام البصرة العراقي الخفيف من شركة روسية متعاقدة مع العراق واعادت بيع الشحنة الى اسرائيل.

صدام حسين يدعم سلطة عدي في اتحادي الطلبة والشباب

● اصدر الرئيس صدام حسين بصفته رئيسا لمجلس قيادة الثورة قانونين لدعم نجله الاكبر عدي في رئاسة الاتحاد الوطني لطلبة العراق والاتحاد العام لشباب العراق. وذلك بعد ايام قليلة من تنصيب عدي رئيسا للمكتبين التنفيذيين لهاتين المنظمتين الحكوميتين في مؤتمرين استثنائيين عقدا لهذا الغرض. ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان ان القانونين الجديدين منحا رئيس المنظمتين صلاحيات مالية وادارية واسعة.

بغداد تحتفل بذكرى تمديد ولاية الرئيس العراقي

● اعلنت وكالة الانباء العراقية امس ان السلطات العراقية ستنظم احتفالات رسمية وحزبية في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمناسبة الذكرى الثانية للاستفتاء على منصب الرئيس العراقي صدام حسين، او ما يطلق عليه الأعلام العراقي رسميا «يوم الزحف الكبير». وقالت وكالة الانباء العراقية: ان عبد الغني عبد الغفور عضو قيادة حزب البعث الحاكم في العراق صرح لها بان «يوم الزحف الكبير سيظل اضاءة تاريخية وطنية رائعة». واجري الاستفتاء، قبل سنتين لتجديد ولاية الرئيس العراقي سبع سنوات اخرى. وحصل صدام على نسبة 99.97 من الاصوات، ولم يقابله اي منافس.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $158.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

واشنطن تأمل في استئناف المفاوضات بين الجانبين سريعا جدا

عريقات يتوقع عودة روس للمنطقة

واشنطن ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان دنيس روس المبعوث الاميركي للسلام في الشرق الاوسط سيعود خلال ايام الى المنطقة لاستكمال البحث في القضايا التي طرحت في محادثات واشنطن، في وقت اعلن فيه المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الولايات المتحدة تامل باستئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين «سريعا جدا». واستبقت اسرائيل الامور فاكدت انها لن تنسحب من ريف الضفة الغربية رغم قبولها باستئناف المفاوضات.

واكد المسؤول الاميركي روبن استئناف المفاوضات خلال رده على اعلان الحكومة الاسرائيلية موافقتها على استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية بشان الحكم الذاتي ودفع 17 مليون دولار، اي نصف المبلغ المستحق لتلك السلطة. واشار روبن الى لقاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اجتماع ثلاثي مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). وقال روبن: ان اولبرايت تامل في ان يتسنى لنا اعادة المفاوضات المباشرة بين المشاركين قريبا جدا اثر اتصالات جرت اخيرا بين الولايات المتحدة والاطراف المعنية. ولكنه اوضح «انه لا يزال يتعين القيام بعمل كثير في الايام والاسابيع المقبلة لتجسيد الوعد بتحقيق السلام في الشرق الاوسط على ارض الواقع». وبرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تخفيف حدة موقفه بالقمع الذي تقوم به السلطة الفلسطينية منذ بضعة ايام لشبكات الحركات الاصولية في اراضي الحكم الذاتي.

واعلن عريقات في تصريحات صحافية امس قوله ان روس سيصل خلال الايام المقبلة الى المنطقة وذلك لاستكمال البحث في «القضايا التي طرحت خلال مباحثات واشنطن». وقال عريقات الموجود في واشنطن ان الوفد الفلسطيني طالب خلال المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الاميركيين الاسبوع الماضي بتحديد مدة ثلاثة اشهر كسقف زمني لانهاء عمل اللجان التفاوضية الفرعية الثماني حول تنفيذ اتفاقيات المرحلة الانتقالية.

ويتركز عمل اللجان الثمانية التي اتفق على تشكيلها في اطار اتفاق الخليل الذي وقع في اوائل العام الحالي على تنفيذ بنود اتفاقيات المرحلة الانتقالية والتي تشمل المطار والميناء في غزة والممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، اضافة الى الشؤون الاقتصادية والمدنية والامنية.

واوضح عريقات «ان الجانب الاميركي سيشارك في اجتماعات اللجان الفرعية الثماني على غرار مشاركته في المفاوضات التي ادت الى اتفاق الخليل».

وحذر عريقات «من رفع سقف التوقعات من نتائج مباحثات واشنطن» معتبرا ان «تطبيق بنود الاتفاق الانتقالي ستكون مجرد خطوة بسيطة في طريق طويل حيث ان الاهم من كل ذلك هو وقف الاجراءات احادية الجانب وخاصة النشاطات الاستيطانية». ويضم الوفد الفلسطيني الذي يترأسه الى جانب عريقات وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث ايضا. وكان الوفد قد اجرى خلال الايام الماضية اربع جولات من المباحثات مع روس والمسؤولين الاميركيين عن ملف الشرق الاوسط.

وفي القدس المحتلة اعلن مستشار لنتنياهو امس ان اسرائيل تستبعد اي انسحاب عسكري من المناطق الريفية في الضفة الغربية على الرغم من انها وافقت على استئناف للمفاوضات مع الفلسطينيين. واكد عوزي اراد المستشار السياسي لنتنياهو للاذاعة انه «من غير الوارد ان تقدم اسرائيل تنازلات ولو بسيطة حول الاراضي طالما لم تسد السلطة الفلسطينية التأخر المتراكم في مكافحة الارهاب».

وكان نتنياهو قد جمد انسحابا عسكريا من الضفة الغربية كان يفترض ان يتم في سبتمبر (ايلول) الجاري اثر العملية الانتحارية في القدس في الرابع من الشهر الحالي والتي اوقعت خمسة قتلى بينهم الانتحاريون الثلاثة.

ورفض الفلسطينيون انسحابا اسرائيليا اول كان من المقرر ان يتم في يناير (كانون الثاني) الماضي واعتبروه غير كاف. وحدد شهر سبتمبر (ايلول) الحالي موعدا للانسحاب الثاني على ان يجري الانسحاب الثالث والاخير في منتصف العام المقبل.

ووضع هذا الجدول الزمني بموجب الاتفاق حول الانسحاب العسكري الاسرائيلي الجزئي من الخليل في الضفة الغربية الذي ابرم في 15 يناير الماضي.

واشار اراد الى ان «السلطة الفلسطينية اتخذت الاجراءات الاولى ضد الارهابيين مما يسمح باستئناف المفاوضات». واضاف «لكن لا بد لهذا التحرك من ان يكون منهجيا وغير مشروط لاحراز تقدم في المفاوضات».

وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت لدى اجتماعها في نيويورك امس مع وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي (ا ب)

ڤايتسمان يتحدث عن اتفاق على لقاء رباعي يضم كلينتون ومبارك وعرفات ونتنياهو

المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية ستستأنف حول المطار والميناء والمعابر

تل ابيب: من نظير مجلي

الموضوع المركزي الذي سيتم استئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حوله، في المرحلة القريبة لن يكون الانسحاب الثاني من الضفة الغربية ولا الحل النهائي، بل بعض القضايا العالقة في ثلاث لجان هي: مطار رفح وميناء غزة والمعبر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية.

وحسب مصدر مطلع فان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ما يزال ينتظر تحركا اكبر في موضوع مكافحة الارهاب حتى يستأنف مفاوضات السلام العامة حول تطبيق بقية بنود اتفاق اوسلو ومفاوضات الحل النهائي، «لكن هذا لا يمنع من عقد لقاءات بين القادة من الطرفين تمهيداً لتلك المرحلة».

وكان نتنياهو قد اعلن امس انه يرى في حملة الاعتقالات التي نفذتها السلطة الوطنية في صفوف «حماس» (شملت 200 شخص، بينهم 15 عضوا وردت اسماؤهم في قائمة المطلوبين التي سلمتها اسرائيل للولايات المتحدة) واغلاق 16 مؤسسة فلسطينية تابعة لـ «حماس»، تحركا اوليا ايجابيا في الطريق لمكافحة الارهاب. «ولكن علينا ان ننتظر لنرى ان كانت هذه الخطوات جذرية ومثابرة. فان كان الامر كذلك، لن تكون هناك عقبات امام استئناف العملية السلمية برمتها».

وقال نتنياهو، ان حكومته تخطط لانجاز مفاوضات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية بالكامل، خلال سنة واحدة من الآن. فيما قال نائبه، وزير السياحة، موشيه قصاب، خلال لقاء مع وفد من رؤساء السلطات المحلية من «عرب 48» (مواطني اسرائيل)، ان الحكومة وضعت نصب أعينها انجاز هذه المفاوضات حتى شهر اغسطس (آب) القادم.

وعندما سئل نتنياهو على ماهية الحل الذي يتوقعه اجاب: «توسيع نطاق الحكم وصلاحيات السلطة الوطنية الى اقصى حد من الادارة الذاتية المستقلة مقابل ابقاء المستوطنات وابقاء القدس الموحدة». ورفض ان يعطي تفاصيل اكثر.

وكان نتنياهو قد اعلن ان المفاوضات ستستأنف قريباً في اللجان الثنائية. واثار هذا الاعلان غضب وزير الخارجية، ديفيد ليفي، الموجود حاليا في نيويورك. والذي كان من المفروض ان يعطى هو «شرف» الاعلان عن استئناف المفاوضات خلال اللقاء المقرر مساء امس في نيويورك، بين ليفي وابو مازن (محمود عباس) ووزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت.

وقال ليفي، صباح امس، انه ما زال هناك عمل كثير امامنا حتى نتوصل الى استئناف المفاوضات.

واتضح ان الوصول الى هذه القناعة باستئناف المفاوضات، تم بعد ان قرر الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني قبول اقتراح اميركي بأن تجمد اسرائيل، لفترة محدودة، البناء في المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية، بما في ذلك مستعمرة «هار ـ حوما» في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية وبان تقوم السلطة الوطنية بتصعيد نشاطها لمكافحة الارهاب وتصفية البنية التحتية التي يستند اليها. وحسب المصادر الاسرائيلية فان هذا التعهد، من الطرفين يكون شفهيا وغير مباشر اي ان يقوم كل طرف بالتعهد به شفهيا امام الوزيرة الاميركية، اولبرايت، ومن دون تدوين التعهد خطياً.

وفي هذه الحالة، تبدأ المفاوضات الجدية باستئناف عمل ثلاث لجان ثنائية فقط هي اللجان التي تعالج القضايا التالية:

ـ ميناء غزة واتمام المفاوضات بشان بنائه.

ـ مطار رفح الذي تعتبر المفاوضات حوله في المرحلة الاخيرة.

ـ المعبر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية، وبقية المعابر. وهذه المفاوضات ما زالت في بدايتها.

وسيتم تاجيل المفاوضات حول اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين وربطها بمدى التقدم في مكافحة الارهاب.

وبالمقابل، تعهدت اسرائيل بزيادة لجراءات تخفيف الحصار (يوم امس سمح بفتح المجال امام 8000 عامل فلسطيني للعمل في اسرائيل وسمح للمواطنين الفلسطينيين المتزوجين في جيل 35 فما فوق، بعبور جسر اللنبي الى (الاردن) وبتحرير جميع الاموال الفلسطينية المحتجزة في البنوك الاسرائيلية (تم تحرير نصفها حتى الآن).

وكان الرئيس الاسرائيلي، عيزرا ڤايتسمان، اعلن اثر عودته من الاسكندرية، مساء اول من امس انه اتفق مع الرئيس المصري، حسني مبارك، بعقد لقاء قمة رباعي يضم الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو اضافة الى مبارك. غير انه لم يحدد موعدا للقاء. وعندما سئل عن مضمون اللقاء وان كان نتنياهو يؤيده، اجاب: نتنياهو يؤيده طبعا. لكن المضمون سيقرره الرؤساء الاربعة وهدفه الاساسي استئناف المفاوضات على طريقة «كامب ديفيد».

بالمقلوب

أحمد الربعي

جاسوس إسرائيل.. ومؤسس حماس

ليت للمواطن العربي قيمة الجاسوس عزام عزام. فهذا الجاسوس الذي حكمت عليه المحاكم المصرية بالتجسس وادانته ادانة صريحة تدافع عنه الدولة العبرية بكل مؤسساتها. ويكرس رئيس دولة اسرائيل جزءا من مؤتمره الصحفي المشترك مع الرئيس مبارك للحديث عنه.

مواطن عربي اطلقت الموساد النار عليه في الاردن فتحفظت الحكومة الاردنية حتى عن كشف الخبر، وقالت انها مسألة «عراك» بسيط ثم غيرت اقوالها فاصبحت محاولة الاعتداء امراً يمس «السيادة الوطنية» ونرجو الا يسجل الحادث ضد مجهول.

هناك في الاردن من لا يريد ان يخضب اسرائيل مهما حاولت الدولة العبرية ان تعمل. واذا تم السكوت على محاولة الاغتيال الاخيرة لمؤسس حركة «حماس»، فان الساحة الاردنية لن تكون مأمونة لاحد مهما كانت درجة خلافه مع اسرائيل.

اذا كنا ضد قتل المدنيين في كل مكان، فان علينا عدم السكوت عن ملاحقة الناس في العواصم العربية، وعن تحول هذه العواصم الى مناطق آمنة للموساد ولعملاء اسرائيل، وعن محاولة البعض ارضاء اسرائيل وعدم استفزاز رئيس وزراء اسرائيل مهما فعل من حماقات.

اسرائيل بعملها الارهابي في الساحة الاردنية تقوم بنقل معركتها خارج الاراضي المحتلة. وهذا يعني اننا قد نشهد مسلسلاً جديداً من العنف الذي لن يوفر احداً. وقد يكون اكثر المتضررين من هذا العنف هو اسرائيل نفسها. وقد يؤدي ذلك الى تحويل الانظار عن المستعمرات وعن هدم البيوت وعن تجويع الناس الى عمليات عنف متبادلة في الخارج تخطف اضواء عدسات المصورين، فندخل الى فصل جديد من مسرحية اختيار اسرائيل لزمان ومكان المعركة معها كما فعلت دائماً!!

استياء أميركي من ضغوط إسرائيل لوقف المساعدات إلى روسيا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعربت الولايات المتحدة عن استيائها من ضغوط اسرائيل الهادفة الى وقف المساعدات الاميركية الى روسيا، وحذرتها من ان تلك الضغوط قد تسيء للعلاقات بين واشنطن وتل ابيب.

جاء ذلك في نبأ لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس التي ذكرت نقلا عن مصدر اسرائيلي ان نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت تلقى الاسبوع الماضي الدبلوماسي الاسرائيلي شيمعون ستين لنقل هذه الرسالة اليه. واضاف المصدر ان الضغوط الاسرائيلية قد تهدد العلاقات الاميركية ـ الروسية بل ايضا العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية.

واخذ تالبوت على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تجاهله لتحذيرات وجهها اليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وقالت الصحيفة ان نتنياهو ارسل في الاسابيع الماضية مستشاره السياسي عوزي اراد مرتين الى الولايات المتحدة ليطلب من الكونجرس تجميد المساعدة الاميركية لروسيا طالما استمرت موسكو في مساعدة ايران على تطوير صواريخ بعيدة المدى.

وذكرت ان نتنياهو حصل ايضا على دعم من مجموعة الضغط اليهودية الموالية لاسرائيل للضغط على الكونجرس. ويتهم المسؤولون الاسرائيليون الشركات الروسية بمساعدة ايران على تطوير اسلحة نووية وكيميائية وصواريخ قادرة على اصابة اسرائيل.

واكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في نهاية الاسبوع الماضي ان الجهود الدبلوماسية التي تبذلها اسرائيل والولايات المتحدة لاقناع روسيا بوضع حد لهذا التعاون باءت بالفشل. وقال موردخاي «نعتقد انه علينا اتخاذ اجراءات جديدة للتأثير على الروس ليدركوا ان مساعدة ايران ستلحق الضرر بمصالحهم خصوصا على الصعيد الاقتصادي».

موجز

حركة فلسطينية تنتقد إقامة البوسنة علاقات مع إسرائيل

● انتقد بيان اصدرته حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح ـ المجلس الثوري) امس اعلان اقامة علاقات دبلوماسية بين البوسنة وإسرائيل.
وقال البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه ان ادارة البوسنة ما كانت لتقع في هذا «الفخ» لو ادركت بعمق طبيعة الشراكة والتحالف الاستراتيجي بين الادارة الأميركية التي (جرتها لهذا المستنقع) وبين اسرائيل التي تمارس المذابح اليومية بحق أهل فلسطين.

إسرائيل تقول إنها اعتقلت قاتل الجندي فاكسمان

● افادت مصادر رسمية إسرائيلية امس انه تم اعتقال فلسطيني كان مطلوبا بتهمة المشاركة في اختطاف وقتل جندي اسرائيلي في عام 1994. وقالت هذه المصادر لوكالة الصحافة الفرنسية انه تم اعتقال زياد نجيب قبل اسبوعين وذلك عند جسر اللنبي اثناء محاولته الدخول الى المناطق الفلسطينية من الأردن. وكان منزل عائلة نجيب في بلدة بيرنبالا شمال القدس قد استخدم من قبل عناصر في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قامت في اكتوبر (تشرين الأول) 1994 باختطاف الجندي ناخشون فاكسمان واخفائه في داخله.
وقتل فاكسمان مع خاطفيه وعدد من الجنود الإسرائيليين اثر قيام وحدات خاصة اسرائيلية باقتحام المنزل.

ندوة ثامنة عن القدس في عمان

● تقام في عمان السبت المقبل، الندوة الثامنة من ندوات لجنة يوم القدس بعنوان «قدس عربية: مفتاح السلام».
وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الندوة تتضمن كلمة يلقيها الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان السابق اضافة الى عدة بحوث يقدمها باحثون استراتيجيون عن القدس.
كما يتضمن برنامج الندوة حفلا فنيا تراثيا تقدمه فرقة القدس للتراث الشعبي وفرقة الحنونة.

غالبية اليهود الأميركيين يؤيدون دولة فلسطينية شرط بقاء القدس مع إسرائيل

القدس المحتلة ـ افب: اشار استطلاع للراي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان اكثر من اربعة اخماس اليهود الاميركيين يؤيدون فكرة قيام دولة فلسطينية شرط ان تظل القدس تحت السيادة الاسرائيلية.

كذلك اظهر الاستطلاع الذي اجراه معهد اميركي متخصص لحساب الصحيفة ان اكثر من ثلاثة ارباع اليهود الاميركيين يساندون ممارسة ضغوط اميركية على حكومة بنيامين نتنياهو.

واوضحت النتائج ان 82 في المائة يرغبون في ان تؤيد الولايات المتحدة قيام دولة فلسطينية على ان يتم ضمان امن اسرائيل ووحدة القدس، اي استمرار ضم اسرائيل للجزء العربي من المدينة.

وايد 79 في المائة النداء الذي وجهته في منتصف سبتمبر (ايلول) الحالي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من اجل وقف مؤقت للبناء الاستعماري في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واعتبر 84 في المائة ان الولايات المتحدة يجب ان تمارس ضغوطا على نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لكي يتصرفا بطريقة بناءة ويتعاونا.

واشارت الصحيفة الى ان الطائفة اليهودية الاميركية، ساندت للمرة الاولى فكرة الضغوط الاميركية على اسرائيل، بينما كانت تعتبر مثل هذا الموقف قبل سنوات تاييدا للعرب.

وشمل الاستطلاع عينة من 1198 يهوديا اميركيا واجري بعيد عودة الوزيرة اولبرايت من جولتها في الشرق الاوسط.

ولم يتم تحديد هامش الخطأ فيه.

دمشق: نتنياهو يعارض السلام «حتى ولو كان أميركيا»

دمشق: «الشرق الاوسط»

عشية اللقاء المقرر في نيويورك، على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة، بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي، كلا على حدة، اعربت دمشق عن شكوكها في احتمال حدوث تغيير في موقف اسرائيل المتعنت من السلام.

ووصفت امس صحيفة «البعث» السورية، التابعة للحزب الحاكم، استمرار التعاطي مع حكومة بنيامين نتنياهو بانه «نوع من الانتحار المجاني» فيما اتهمت الصحف الحكومية الاخرى رئيس الوزراء الاسرائيلي بالسعي الى نسف عملية السلام.

وقالت «البعث» انه «ثبت بالدليل القاطع ان الحكومة الاسرائيلية تعمل وفق مخطط خاص بها مبني على اساس عدم الاعتراف اطلاقا باي حق من حقوق العرب.. وهذه السياسة اذا ما استمرت ستقود ليس المنطقة فحسب بل العالم الى الكارثة».

واضافت ان استمرار التعاطي مع حكومة نتنياهو «هو بالتاكيد نوع من الانتحار المجاني».

واعتبرت صحيفة «تشرين» ان نتنياهو «يعارض اي جهد سلمي دولي حتى لو كان اميركيا، وهو مقتنع بان السلام العادل يتناقض جوهريا مع الخطط العدوانية الصهيونية الرامية الى اقامة اسرائيل الكبرى في المنطقة على حساب ارض العرب وحقوقهم».

واضافت «انه يريد من واشنطن امرا واحدا فقط هو الدعم الاعمى والكامل لمواقفه المعادية للسلام، وان تنفذ الادارة الاميركية رغبات اسرائيل وليس العكس.. لذلك سعى نتنياهو الى تخريب اسس المبادرة الاميركية السلمية وجند كل انصاره في اميركا من اجل منع الادارة من ممارسة اي دور بناء وايجابي يخدم مصلحة السلام في المنطقة».

حزب العمل الإسرائيلي يعتذر عن طريقة معاملته لليهود العرب

القدس المحتلة ـ رويتر: قدم حزب العمل الاسرائيلي المعارض اعتذارا رسميا عن طريقة معاملته لليهود الذين هاجروا من اراض عربية الى اسرائيل في الخمسينات.

وقال زعيم حزب العمل ايهود باراك امام اجتماع للحزب في بلدة نيتيفوت في جنوب اسرائيل حيث استقر كثيرون من هؤلاء المهاجرين: «اطلب باسمي واسم حزب العمال الصفح عن هؤلاء الذين سببوا لهم هذه المعاناة».

وقالت محطات الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلية ان الاجتماع الذي عقد اول من امس وافق على الاعتذار باغلبية كبيرة.

وكانت هناك تحفظات بشان هذه الخطوة التي تعد على نطاق واسع محاولة من حزب العمل الذي تمتد جذوره بين اليهود المهاجرين من اوروبا لكسب اصوات اكبر بين هؤلاء المهاجرين الذين يؤيدون بشكل اساسي كتلة الليكود الحاكمة.

وقال شيمعون بيريس زعيم حزب العمل السابق واحد الشخصيات المؤثرة في تلك السنوات التي اعتذر عنها باراك امام الاجتماع «نعم ارتكبت ايضا اخطاء، ولكني اشعر بفخر حقيقي للجهود التي بذلتها اسرائيل في تلك السنوات الاولى لاستيعاب موجة المهاجرين».

ويحقد يهود كثيرون قادمون من بلدان عربية على المؤسسة اليهودية الاوروبية التي اشرفت على هجرتهم الى اسرائيل في الخمسينات، وكان حزب العمل يحكم اسرائيل في ذلك الوقت.

واصبح حزب الليكود في السبعينات اول حزب يعين مهاجرا من بلد عربي في منصب وزاري كبير وهو ديفيد ليفي المولود في المغرب.

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد: طريق القصيم السريع لخدمة الحجاج لبنة جديدة في المنجزات العملاقة للبنية الأساسية

جدة ـ واس: نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بما حققته وتحققه الطرق السريعة في المملكة العربية السعودية من مردود اقتصادي وتنموي يعود بالمزيد من الخير على أبناء هذه البلاد.

ووصف الملك فهد الطريق السريع الذي يربط منطقة القصيم بالمدينة المنورة فينبع فرابغ الذي وضع حجر أساسه الأسبوع الماضي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بانه لبنة جديدة تضاف الى المنجزات العملاقة للبنية الاساسية في المملكة العربية السعودية وفي مقدمتها شبكة الطرق المتنوعة التي زادت اليوم على مائة وعشرين ألف كيلومتر.

وتوجه خادم الحرمين الشريفين في حديثه خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس بقصر السلام في جدة بالحمد والشكر لله على ما هيأه لهذه البلاد من خير عميم، مشيرا الى ان هذا الطريق لا تقتصر مردوداته الايجابية على حركة النمو الاقتصادي من خلال ربطه شرق المملكة بغربها عبر عدة مناطق فحسب بل يخدم قوافل ضيوف بيت الله الحرام من حجاج ومعتمرين وزوار مسجد رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وفي بيانه لوكالة الانباء السعودية افاد وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي أن خادم الحرمين الشريفين استعرض مع المجلس المنجزات التي تمت في مجال المواصلات وما هو متوقع تنفيذه من شبكات طرق ربطت وتربط بين اجزاء المملكة المترامية الاطراف. وجدد الملك فهد التأكيد على أن قطاع النقل والمواصلات سيشهد المزيد من التطور لما له من أهمية في عملية البناء والتنمية سواء منها الاقتصادية او الاجتماعية.

إثر ذلك وجه خادم الحرمين الشريفين شكره وتقديره لمشاعر الوفاء التي عبر عنها المواطنون بمناسبة الذكرى السابعة والستين لليوم الوطني للمملكة، معتبرا هذه المشاعر تواصلا للتلاحم الذي اتسمت وتتسم به العلاقة بين القيادة والشعب منذ عهد الملك المؤسس وحتى يومنا هذا.

كما وجه التقدير لما عبر عنه قادة العالم بهذه المناسبة من تهان للمملكة قيادة وحكومة وشعبا، من خلال الاتصالات الهاتفية والبرقية.

وبحث خادم الحرمين الشريفين مع المجلس جملة من الشؤون المحلية والخارجية. وفي هذا الشأن اكد الملك فهد حرص المملكة العربية السعودية على تحقيق المزيد من التعاون المثمر البناء مع الدول الشقيقة والصديقة بما يعزز التعاون المشترك على الساحات الخيرة كافة.

كما شدد على ضرورة تحقيق الامن والاستقرار في هذه المنطقة المهمة من العالم، ولذلك فان من المتوجب على جميع الدول المحبة للسلام وخاصة راعيي عملية السلام الولايات المتحدة الاميركية وروسيا الاتحادية التي تدرك أبعاد المسؤولية أن تبذل جهدها بكل امانة واخلاص للتمكين للسلام العادل والشامل المتمثل في اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف واستعادة الاراضي العربية في الجولان وجنوب لبنان وذلك وفق القرارات الدولية واتفاق اوسلو ومرجعية مدريد.

واستعرض المجلس بعد ذلك الموضوعات المدرجة على جدول اعماله، وكان مما اتخذه من قرارات ما يأتي:

أولا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطابي وزير التجارة ورئيس مجلس ادارة الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 17/28/27 وتاريخ 1417/6/29هـ قرر المجلس:

ـ الموافقة على اشتراك المملكة ممثلة في الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس كعضو في الهيئة الدولية «الكهروتقنية».

واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني رئيس مجلس ادارة صندوق معاشات التقاعد، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

1ـ اعتماد الحساب الختامي لمصلحة معاشات التقاعد للعام المالي 1415/1414هـ.

2 ـ مراعاة ما ورد في البند ثانيا من المحضر المعد في هيئة الخبراء رقم 78 وتاريخ 1418/3/17هـ المرفق بالقرار.

السفير الكويتي في الرياض يؤكد أن المفاوضات تسير في المسار الصحيح

اللجنة الفنية السعودية ـ الكويتية تشارف على الانتهاء من ترسيم الحدود البحرية

الرياض: من حاسن البنيان

شارفت اللجنة الفنية الحدودية السعودية ـ الكويتية المشتركة لترسيم شريط الحدود البحرية الدولية لكلا الجانبين المحاذية للمنطقة المقسومة بين البلدين على استكمال وضع الخرائط النهائية لترسيم كامل لحدود المنطقة. وقال السفير الكويتي في الرياض الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح لـ «الشرق الأوسط» امس «ان اللجنة جادة في عملها وتمضي في المسار الصحيح في اطار حرص واهتمام القيادتين السياسيتين في البلدين لانهاء تسوية ترسيم الحدود البحرية بين الجانبين في ظل توجه قوي وتفاهم وتعاون كبيرين من كلا الطرفين لانهاء هذا الموضوع». واستبعد السفير الصباح وجود اية عراقيل او صعوبات تواجه الفريق الفني المشترك او الشركة السويدية المكلفة باعمال المسح الجوي والساحلي واعداد الخرائط.

وقال «ان المهمة الفنية التي تتولاها اللجنة مهمة دقيقة ومعقدة تحتاج للمزيد من الوقت والجهد، خصوصا ما يتعلق منها بالعمل الفني للمسح البحري والقياسات البحرية واعمال التصوير الجوي ومعالجة الصور الجوية لانحسارات المياه المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة التي توصل البلدان على الاتفاق النهائي عليها في عام 1968».

واضاف «ان مثل هذه الاعمال الفنية لا بد ان تعطى الوقت الكافي لاستكمالها، فقد يحتاجون كل 6 شهور لعمل مسوحات وقياسات وتصوير جوي لانحسار المياه». واكد السفير الكويتي «ان اللجنة الفنية المشتركة وصلت الى مرحلة جيدة في اعمالها وقطعت شوطا وانجازا كبيرا، حيث شارفت على الانتهاء من عملها الفني ووضع الخرائط لترسيم حدود كامل المنطقة البحرية، وهي الآن في مرحلة وضع هذه الخرائط».

وقال «اذا كان هناك من تأخير في عمل اللجنة التي انشئت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بتوقيع اتفاق مشترك مع احدى الشركات السويدية المختصة للقيام باعمال المسح الجوي والساحلي واعداد الخرائط للحدود البحرية المشتركة بين البلدين. فان هذا التأخير يعود لاجراءات فنية بحتة من خلال الاجواء والظروف البحرية وقياسات انحسارات المياه المغمورة. ولان اهمية اعمال اللجنة قد تتطلب منها في بعض الاحيان اعادة النظر لبعض اعمالها المسحية المختلفة نتيجة لهذه الاسباب».

وكانت اللجنة الفنية المشتركة بين البلدين لوضع الخرائط النهائية لترسيم شريط الحدود البحرية الدولية للجانبين قد اجتمعت في منتصف الاسبوع الماضي في جدة وراسها من الجانب السعودي السفير الدكتور عمر مدني من وزارة الخارجية السعودية. ومن الجانب الكويتي السفير الدكتور طارق عبد الرزاق الرزوقي سفير دولة الكويت في باريس وعضوية عدد من الخبراء والقانونيين من الطرفين.

وعبر السفير الشيخ صباح الخالد عن سعادته «بالرغبة الصادقة لمد جسور التواصل والمودة المشتركة بين البلدين الشقيقين. وهو ما تجسده العلاقات التاريخية الوثيقة واواصر الاخوة والتلاحم بين القيادتين والشعبين في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت»، واوضح السفير الصباح «ان وزيري خارجية البلدين سيعقدان اجتماعا مشتركا عقب انتهاء اعمال اللجنة الفنية الحدودية للمصادقة على نسختين من الخرائط النهائية لترسيم شريط الحدود البحرية وبحث كل ما من شأنه تعميق اواصر القربى والتلاحم بين الشعبين الشقيقين».

آثار الدماء في المدرسة التي ذبحت فيها المعلمات الجزائريات امس (اب)

مقتل 11 معلمة جزائرية رفضن التوقف عن العمل

لندن: «الشرق الأوسط» وكالات الانباء

ذكرت مصادر امنية في الجزائر امس ان مسلحين احتجزوا 11 معلمة عند نقطة تفتيش زائفة اقاموها في غرب الجزائر وقيدوا ايديهن وارجلهن ثم ذبحوهن ويبدو ان الجريمة هدفها بعث الذعر في نفوس الجهاز التعليمي ونفوس الطلاب تمهيدا لتعطيل العام الدراسي.

وقالت المصادر ان المعلمات كن عائدات الى بيوتهن من المدرسة التي يعملن بها في بلدة عين عدن بولاية سيدي بلعباس على بعد 370 كيلومترا غربي العاصمة الجزائر.

وقتل اكثر من 500 معلم وتلميذ منذ عام 1993 في هجمات تحمل السلطات المتشددين المسلحين المسؤولية عنها. وقتل اغلب الضحايا داخل المدارس او على مقربة منها بينما سقط آخرون في هجمات بقنابل. واصبح ذهاب التلاميذ الذين يزيد عددهم عن ثمانية ملايين تلميذ ومعلميهم الى المدارس في بداية كل عام دراسي اختبارا لصراع القوى بين الحكومة والمتشددين في السنوات الاربع الماضية.

وتقول السلطات الجزائرية ان وجود التلاميذ والمعلمين في الفصول كل يوم دليل ملموس على ان المتشددين فشلوا في استمالة الناس. وهددت الجماعة الاسلامية المسلحة وهي اكثر الجماعات المسلحة تشددا في البلاد في اوائل عام 1994 بقتل الطلاب ومعلميهم اذا استمروا في الذهاب الى المدارس قائلة ان الدراسة في المدارس عقبة تعترض سبيل الجهاد. وجاء قتل المعلمات امس الاول بعد ايام من اسوأ مذبحة للمدنيين في العاصمة الجزائرية.

وفي باريس، اعرب المدير العام لليونسكو فيديريكو مايور في بيان له امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه عن تهوله امام المجزرة التي ارتكبت في عين عدن والتي لقيت فيها 11 معلمة مصرعهن.

وقال المدير العام: «انها لفكرة مروعة ان نتصور اناسا قادرين، في نهاية القرن العشرين هذه، ان يقوموا بذبح معلمات امام تلاميذهن المصابين بالرعب». وقال «ان المدرسة التي هي نبع للحرية والرقي، باتت ملوثة بهذا العمل الوقح والجبان. وان الاعتداء على نساء من دون دفاع، وعلى المعلمات وهن يقمن بمهماتهن بظروف بالغة الصعوبة، وامام التلاميذ الذين سيصنعون جزائر المستقبل هو اقبح اشكال الجرائم». وأضاف مايور ان التعلم حق أساسي من حقوق الانسان، تدافع عنه اليونسكو في كل مكان.

وختم بقوله: «لقد دفع المعلمون والصحافيون والفنانون في الجزائر، ضريبة العنف الباهظة، علينا ان نتحرك، يجب ان نحمي المدرسة لاننا فيها نتمكن من بناء ثقافة السلام».

موجـز

الجزائر تسحب بطاقة اعتماد صحافي بسبب طريقة نشر الأخبار

● قررت السلطات الجزائرية امس سحب بطاقة الاعتماد الممنوحة لأحد الصحافيين الأربعة العاملين في مكتب وكالة الصحافة الفرنسية.
وقالت الوكالة نفسها ان مسؤولا في وزارة الخارجية الجزائرية استدعى الخميس الماضي الصحافي لابلاغه بسحب بطاقة اعتماده كصحافي اجنبي للسنة 1997. ولم تحدد السلطات فترة سريان هذا القرار ولا الاسباب التي كانت وراءه، وأبقت عليه رغم احتجاجات الوكالة.وتبين ان طريقة نشر الأخبار اخيرا هي سبب هذا الاجراء.

مهدي يتهم عيديد بقتل 260 شخصا جنوب غربي الصومال

● اتهم الزعيم الصومالي علي مهدي محمد امس خصمه حسين محمد عيديد بقتل 260 شخصا في الايام الثلاثة الماضية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اذاعة مهدي التي تبث من مقديشو عنه القول ان ميليشيا عيديد قتلت 260 شخصا وهاجمت 20 قرية في منطقتي باي وباكول في جنوب غرب الصومال.
وقال علي مهدي أن لديه ما يكفي من الدلائل على وقوع مجزرة في هذه القرى العشرين وعلى نهب منازل واحراقها بايدي ميليشيا عيديد بين يوم الجمعة الماضي وبعد ظهر اول من امس.

ولي عهد الأردن يسلم رسالة من الملك حسين الى كلينتون

● يبدأ الأمير حسن ولي العهد الاردني اليوم زيارة رسمية للولايات المتحدة الاميركية حيث ينقل رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون.
وعلمت «الشرق الأوسط» أن الأمير حسن ترافقه شخصية أردنية يعتقد أنه سميح البطيخي مدير المخابرات وأن الرسالة تتعلق بحادث الاعتداء على خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس».

بيان مشترك في ختام الزيارة يؤكد عمق العلاقات بين الرياض وبريتوريا

الأمير سلطان ينوه بالنتائج الإيجابية لمحادثاته مع رئيس جنوب أفريقيا

كيب تاون (جنوب افريقيا) ـ واس: اختتم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية امس زيارته الرسمية لجنوب افريقيا التي استغرقت 6 أيام. وكان على رأس مودعي الامير سلطان بمطار كيب تاون نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا تابو امبيكي، ووزير الدفاع جو موديسي. وكان الوفد المرافق للأمير سلطان يضم كلا من الامير فيصل بن سعود بن محمد آل سعود، والأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز.

ولدى مغادرته كيب تاون بعث الامير سلطان ببرقية للرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا اعرب له فيها عن «بالغ الشكر والامتنان لما لقيته والوفد المرافق من حفاوة الاستقبال وكرم الوفادة، النابع من شعور الصداقة العميق الذي يربط الدولتين والشعبين، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفخامتكم».

واضاف الامير سلطان بن عبد العزيز قوله: «أود ان اعرب عن سروري بما تم التوصل اليه خلال مباحثاتنا مع فخامتكم، والمسؤولين في دولتكم الصديقة من نتائج ايجابية، ترتكز على رغبة سياسية قوية وثابتة، لتحقيق ما يعود بالخير والازدهار، وترسيخ لوجه التعاون بين بلدينا في مختلف المجالات. وأود ان انوه بجهود فخامتكم التي كان لها ابلغ الاثر في دعم وتطوير العلاقات بين البلدين الصديقين». وفي ختام الزيارة صدر بيان مشترك اكدت فيه كل من السعودية وجنوب افريقيا رغبتهما المشتركة في دعم وتعزيز التعاون بينهما في المجالات كافة. وشددتا على الاهمية القصوى «لدفع عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم على اساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ووفقا لمبادئ مؤتمر مدريد، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام».

وقال البيان ان الامير سلطان اجرى خلال اجتماعاته مع الرئيس مانديلا ونائبه امبيكي ووزير الدفاع جو موديسي وكبار المسؤولين، محادثات بناءة ومثمرة. تناولت العديد من القضايا والموضوعات التي تهم البلدين والشعبين الصديقين، على الصعيد الثنائي والاقليمي والدولي.

وأشاد الجانبان بما اتسمت به العلاقات الثنائية من تطور ايجابي ومثمر في مصلحة الدولتين والشعبين الصديقين، بقيادة الملك فهد والرئيس مانديلا.

كما رحب الامير سلطان بزيارة الرئيس مانديلا التي سيقوم بها للسعودية بناء على دعوة خادم الحرمين الشريفين. وأبدى الرئيس مانديلا تقديره لخادم الحرمين الشريفين على هذه الدعوة، وتطلعه الى زيارة السعودية.

وأكد البلدان رغبتهما المشتركة في «دعم وتعزيز التعاون بينهما في مختلف المجالات، بما في ذلك تشجيع وزيادة الاستثمارات المشتركة، وبذل التسهيلات الممكنة التي تؤدي الى زيادة ونمو الصادرات بين البلدين».

كما ابدت السعودية ترحيبها برغبة جنوب افريقيا في زيادة وارداتها البترولية من المملكة. وابدت ترحيبها ايضا بدخول الشركات المتخصصة في جنوب افريقيا في اعمال الكشف والتنقيب عن المعادن في المملكة.

واكد البلدان «اهمية الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وعلى ضرورة عدم المساس بمدينة القدس، وعدم إحداث اي تغيير في وضعها الديموغرافي». واعربا عن ضرورة استئناف المحادثات الثنائية على المسارين السوري واللبناني من حيث توقفت، وذلك «لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة».

كما أكدا ضرورة تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على الكويت. وأكدا مجددا اهمية وحدة العراق وسلامة أراضيه كما أكد البلدان «شجبهما للارهاب بكافة اشكاله، ونوها بضرورة تكاتف المجتمع الدولي لمحاربة اولئك الذين يقومون بالتخطيط والتمويل والحث على الاعمال الارهابية».

وعلى صعيد آخر غادر الرياض امس ايضا رئيس الاركان لقوات جنوب افريقيا الفريق اول جورج ميرنيج والوفد المرافق له، بعد زيارة للمملكة. وكان في وداعه بمطار قاعدة الرياض الجوية رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول الركن صالح بن علي المحيا، وعدد من كبار القادة والمسؤولين.

من جهة ثانية، تبرع الامير سلطان بمبلغ ثلاثة ملايين وستمائة الف دولار اميركي للأعمال الخيرية وللجالية الإسلامية في جمهورية جنوب افريقيا.

وقال القائم باعمال السفارة السعودية في جنوب افريقيا الدكتور سعود زيدان في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان الامير سلطان تبرع بمبلغ ثلاثمائة الف دولار لصندوق الرئيس نيلسون مانديلا للاطفال، وثلاثمائة الف دولار لصندوق نائب الرئيس تابو امبيكي، وثلاثة ملايين دولار لصالح الجمعيات الاسلامية في جمهورية جنوب افريقيا. وارجع الدكتور زيدان هذه التبرعات الى حرص الأمير سلطان على دعم كل ما من شأنه رفعة الاسلام وأهله وكذلك مساعدته لذوي الحاجة من الأطفال والنساء وغيرهم.

مئات يتظاهرون في صنعاء مطالبين بتفعيل دور القضاء

صنعاء: من حسين الجرباني

تظاهر المئات من المواطنين في صنعاء مطالبين بتفعيل دور القضاء اليمني بغرض الحد من ظاهرة القتل وفرار القتلة دون عقاب.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط» ان حوالي 500 شخص نظموا مظاهرة امام مبنى وزارة العدل مناشدين المسؤولين في هذه الوزارة القيام بدور فعال ودور اكبر للحد من ظاهرة القتل العمد وفرار القتلة بعد ارتكابهم لهذه الافعال المخلة بالامن والسلام في المجتمع اليمني.

وقالت هذه المصادر ان المتظاهرين رددوا هتافات فحواها ان القضاء غير موجود في البلاد.وطالب المتظاهرون بدعم وتحسين الدور القضائي للسلطة القضائية ليكون الهدف هو التقليل من انتشار هذه الظاهرة المقلقة.وحاول هؤلاء المتظاهرون اقتحام بوابة وزارة العدل، لكن قوات الامن في مبنى الوزارة صدت المتظاهرين.

وجاءت هذه التظاهرة في اعقاب جريمة قتل ارتكبها شخص ضد آخرين من عائلة واحدة.

وعزت مصادر اسباب الخلاف وجريمة القتل الى دوافع عائلية.

واوضحت ذات المصادر ان افراد من اسرة الضحايا شاركوا في المسيرة التي اتجهت من وزارة العدل بعدما صد الامن لافرادها الى امام مجلس النواب اليمني، لكن هذه التظاهرة تفرقت دون حوادث تذكر.

وعادة ما تحدث عمليات القتل العمد في البلاد ويقوم بعض المتنفذين بحماية القتلة، وفي حوادث كثيرة لا يلقى القتلة عقابهم.

توزيع حصص البث التلفزيوني بالقرعة على 36 تنظيما

حزبا السلطة وجبهة التحرير يتفوقان في عدد المرشحين المتقدمين للانتخابات المحلية في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اجرت اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات المحلية امس في قصر الامم في نادي الصنوبر عملية القرعة لتوزيع الحصص التلفزيونية والاذاعية على 36 حزبا مشاركا فضلا عن قوائم التحالفات والمرشحين المستقلين وذلك استعدادا للحملة الانتخابية التي تنطلق في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وتم التوزيع بحسب عدد القوائم المقدمة من كل حزب او طرف اخر.

وبناء على ذلك فقد عادت حصة الاسد لاهم حزبين وطنيين وهما: «التجمع الوطني الديمقراطي» (حزب السلطة) الذي استطاع ان يغطي بمرشحيه الـ 48 ولاية التي تكون التنظيم الاداري الاقليمي للجزائر، و1480 بلدية من مجموع 1541 بلدية.

ـ جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم سابقا) التي تمكنت من تغطية 47 ولاية و1442 بلدية.

واحتل اهم حزبين «اسلاميين» المرتبة الثانية بفارق كبير عن التجمع وجبهة التحرير مقارنة بالانتخابات التشريعية التي عرفت نوعا من التوازن بين التيارين الوطني والاسلامي على مستوى الترشيحات على الاقل.

فحركة مجتمع السلم (حماس) التي يتزعمها الشيخ محفوظ نحناح استطاعت ان تقدم 41 قائمة للولايات لكنها لم تستطع ان تقدم اكثر من 698 قائمة للبلديات، اي حوالي 45 في المائة فقط.

وتمكنت «حركة النهضة» من تغطية 34 ولاية، لكن مشاركتها على المستوى البلدي لم تزد على 369 قائمة.

ويفسر تراجع التيار الاسلامي، على مستوى الترشيحات على الاقل، بالضغوط التي مورست على الراغبين في الترشيح ضمن قوائم «حماس» و«النهضة» وتعكس هذه الضغوط في نظر بعض المراقبين ارادة السلطات الجزائرية في ضمان استقرار تسيير المجالس المحلية والبلدية على وجه الخصوص، وكذلك بمساعدة التيار الوطني المعتدل القادر وحده على تحقيق اكبر قدر من الاجماع من جهة وتجربته في التسيير المحلي من جهة ثانية بفضل الخبرة الطويلة لعناصر الحزب الواحد سابقا، هذه العناصر التي وجدت نفسها منذ الانتخابات التشريعية الماضية موزعة بين «التجمع» و«جبهة التحرير».

وبعد التيار الاسلامي نجد المرشحين المستقلين الذين تمكنوا من تقديم 428 قائمة بلدية وثلاث قوائم للولايات وهؤلاء خليط من عدة تيارات، لكن حسب تجربة الانتخابات التشريعية يمكن للسلطات الجزائرية ان تكسب «تعاطف» الغالبية منهم.

وبعد التيارين الوطني والاسلامي والمستقلين يأتي اهم حزبين قبائليين وهما «جبهة القوى الاشتراكية» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية».

وتتفوق «الجبهة» على «التجمع» في البلديات اذ قدمت 214 قائمة مقابل 206 قوائم «للتجمع» لكن هذا الاخير يتفوق عليها في قوائم الولايات بـ 7 مقابل 5.

ويعتمد هذان الحزبان على الناخبين من منطقة القبائل على وجه الخصوص (بجاية ـ تيزي اوزو) والموجودين ايضا في بعض ولايات الوسط مثل البويرة وبومرداس والجزائر العاصمة.

ولقي «حزب العمال» الذي حقق المفاجأة في الانتخابات التشريعية حيث فاز بـ 4 مقاعد، صعوبات جمة في اعداد قوائمه حتى لا يكرر مفاجأة 5 يونيو (حزيران) الماضي وبناء عليه لم يضمن حضوره في اكثر من 33 بلدية، وهذا بعد ان اعادت له العدالة حقوقه في 12 بلدية، كانت الادارة رفضت فيها قوائمه في بداية الأمر.

وتميزت معظم الاحزاب الباقية بحضور متواضع ان لم نقل بحضور رمزي بما في ذلك «الحزب الجمهوري التقدمي» الذي فاز بمقعدين في الانتخابات التشريعية الاخيرة، و«الاتحاد من اجل الديمقراطية والحريات» الذي فاز بمقعد واحد.

فاذا كان الاتحاد قد ضمن مشاركته في 30 بلدية، فان «الجمهوري التقدمي» لم يستطع تغطية سوى 12 بلدية.

يذكر ان مجموع القوائم البلدية بلغت 5523 قائمة، بينما بلغت قوائم الولايات 200 قائمة، وقد الغت المصالح الادارية 294 قائمة، لكن بعد نظر العدالة في طعون الاحزاب المتظلمة اثبتت صحة 37 قائمة منها 12 قائمة لحزب العمال كما سبقت الاشارة و7 قوائم لحركة النهضة.

وقدر عدد الناخبين هذه المرة بـ 15,817,306 ناخبين مقابل 16,773,087 ناخبين في الانتخابات التشريعية الاخيرة، وفسر هذا التراجع بعدم مشاركة افراد الجالية الجزائرية في الخارج عكس الانتخابات السابقة.

مصر تؤكد ضرورة إصلاح الأمم المتحدة لإقرار السلام العالمي ومواجهة تحديات التنمية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ركز عمرو موسى وزير الخارجية المصري في الكلمة التي القاها امام الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء اول من امس على «الجهود والأفكار الخاصة بإصلاح الأمم المتحدة». وشدد على أن ذلك يجب ان يتم في ضوء ضرورات تنوع وانتشار «مبادئ الديمقراطية والتعددية، واشتداد عود آليات السوق. وتسارع تطور العلوم وانتشار المعلومات». باعتبار ان ذلك «يتطلب صياغة قواعد جديدة للتعامل الدولي».

وأشار الوزير المصري إلى أن «انتهاء الحرب الباردة ليس ضماناً كافياً لعدم نشوب أزمات ومآس وحروب على نطاق واسع. فمخاطر نشوب مواجهات دولية واسعة النطاق لم تنتشر، وأسباب النزاعات القومية قائمة، وأسلحة الدمار الشامل متوفرة وتزداد انتشاراً». وأوضح أنه لأن «الاتجاه نحو العالمية سريع النمو، فإن التشريعات واللوائح الوطنية تلهث للحاق بها وفي هذا الشأن «تمثل الأمم المتحدة الجهاز الملائم لصياغة توافق دولي حول القواعد المنظمة لهذه التطورات. ولتقديم المساعدة للدول النامية لاستيعاب مقتضياتها وتنظيمها».

وعبر موسى عن اتفاقه مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان على أن «إصلاح الجهاز الإداري للأمم المتحدة ليس بديلاً عن توافر الإرادة السياسية، وكذلك الحاجة إلى «دمج الإدارات ذات النشاط المتشابه»، ومراعاة «الا يطغى ترشيد الإنفاق على تعزيز فعالية الاداء» وحدد 3 تحديات أساسية في هذا الشأن، وهي:

1 ـ عدم سداد بعض الدول الكبرى لحصتها في الميزانية العادية أو في ميزانيات حفظ السلام في مخالفة صريحة للالتزامات المحددة في الميثاق.

2 ـ التناقص الحاد والمستمر في الموارد المخصصة لأغراض التنمية، وعدم تحمس البعض للوفاء بالالتزامات التي قطعوها على انفسهم.

3 ـ تحقيق اللامركزية في أسلوب عمل اللجان الاقتصادية، والتكامل بين برامج الأمم المتحدة التي تتولى عمليات التنمية.

وانتقد الوزير المصري «إضافة العديد من المسؤوليات والاختصاصات إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان على حساب المهام الموكلة لمركز حقوق الإنسان». ودعا إلى «تحديث منهج المجتمع الدولي وتشريعاته في مجال حقوق الإنسان». وفي ما يتعلق بنزع السلاح أكد أهمية «البدء بأسلحة الدمار الشامل والسلاح النووي بوجه خاص».

وتطرق إلى ضرورة إصلاح مجلس الأمن، فحذر من «أي توسيع أو زيادة جزئية أو انتقائية، لعضويته، ورفض أن تخضع عملية إعادة تشكيل المجلس «لأي إطار زمني مفروض، قبل التوصل إلى اتفاق عام» على ذلك. ودعا إلى «ترشيد استخدام حق النقض» كما طرح مبدأ التناوب في تولي العضوية الدائمة، وأشار إلى أنه في حالة عدم الاتفاق على توسيع العضوية الدائمة للمجلس، يكتفى بزيادة العضوية غير الدائمة.

وشدد موسى على أن «مساهمات مصر الإقليمية والدولية في الأطر العربية والإسلامية والافريقية تؤهلها لتحمل مسؤوليات العضوية الدائمة في مجلس أمن جديد موسع ومتوازن في تمثيله لمختلف أقاليم العالم». وأوضح أنها «مع ذلك تبقى ملتزمة بتوافق الآراء الإفريقية» في هذا الشأن.

تباين في المواقف العربية حول المشاركة في مؤتمر الدوحة

نيويورك: من خليل مطر

استمر التباين في المواقف العربية من موضوع المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي مع ظهور موقفين من المشاركة، عبر عن الاول امين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد في تصريح لـ «الشرق الأوسط» قال فيه ان الاتفاق هو بربط المشاركة بحدوث تقدم في المسارات الثلاثة لعملية السلام، بينما عبر عن الموقف الثاني امين عام مجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان الذي قال ان موقف الدول الخليجية هو «ترك القرار لكل دولة».

وقال عبد المجيد لـ «الشرق الأوسط» انه «بالفعل حصل اجتماع مصغر حضره وزراء الخارجية، السعودي الامير سعود الفيصل والمصري عمرو موسى والسوري فاروق الشرع والاردني فايز الطراونة ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله، وانا. وتحدثنا عن المواقف بهدوء تام واتفقنا في النهاية على العناصر التي اعلنها الامير سعود الفيصل في نهاية الاجتماع، وكنت الى جانبه، بان المشاركة في مؤتمر الدوحة تتوقف على تحقيق تقدم جوهري في عملية السلام على المسارات الثلاثة».

وقال عبد المجيد «انا شخصيا لم اتسلم دعوة حتى الآن، واذا ما وصلتني الدعوة فانني ساتصرف مثلما تصرفت عندما دعيت الى مؤتمر المغرب. اي ساقيم الموقف حسب التقدم المحرز على المسارات الثلاثة وعندها اقرر المشاركة او عدمها».

اما الشيخ جميل الحجيلان، امين عام مجلس التعاون الخليجي فقال، بعد الفطور الذي اقامته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على شرف وزراء دول مجلس التعاون الخليجي «ليس هناك موقف جماعي لمجلس التعاون من قمة الدوحة، اي ان قرار المشاركة فردي، ولكل دولة ان تحقق موقفها طبقا لرؤيتها السياسية في ضوء الظروف الحالية».

واضاف الحجيلان قائلا: «هناك قناعة عامة لتهيئة كافة الاسباب لعودة الطرفين لاستئناف المفاوضات. وبالتالي تحقيق عودة جادة لمفاوضات السلام».

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني، يوسف بن علوي بن عبد الله، بعد الفطور «لقد كان الاجتماع مفيدا وجديا جدا. وشرحت اولبرايت الجهود التي تبذلها شخصيا ويبذلها مساعدوها. والاجتماع الثلاثي سيكون الاهم. لقد حصل بعض التقدم في التفاهم بين الفلسطينيين والاسرائيليين، لكنها ما زالت تقول ان هناك الكثير من العمل، ونحن نؤيد جهود الوزيرة الاميركية. واذا ما عادت الامور الى ما كانت عليه وعادت المفاوضات بشكل ايجابي وجدي وتوقفت اسرائيل عن اتخاذ قرارات من طرف واحد في الاراضي الفلسطينية المحتلة. فاتوقع ان مؤتمر الدوحة سيكون ناجحا».

واشار بن علوي الى ان «الموقف الاميركي جاء نتيجة لاحساس الحكومة الاميركية بحالة الاحباط الضخمة التي يمكن ان تؤدي الى موقف صعب، ولهذا ينبغي اعادة المسيرة السلمية الى حالتها الطبيعية. فالمهم هو ان الولايات المتحدة احست انه لا يمكن تجاهل مشاعر الرأي العام العربي، ومن هذا المنطلق فهي اوصلت المشاعر العربية الى الحكومة الاسرائيلية، وامل ان تجد الحكومة الاسرائيلية الصورة واضحة امامها الآن اذا ما ارادت ان تقيم سلاما مع العرب».

وحول الاجتماع الثلاثي ودوره في قرار المشاركة بمؤتمر الدوحة قال العلوي «اذا بدأت المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بصورة ايجابية واتضح ان بداية هذه المفاوضات جدية وليست تكتيكية. فاعتقد ان مؤتمر الدوحة يجب ان يعقد وتبذل كل الجهود لانجاحه».

وكانت اولبرايت استقبلت قبل الافطار وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم آل ثاني، وبعد الفطور وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، واستقبلت الامير سعود الفيصل والوزير الشرع. قبل ان تعقد اللقاء الثلاثي مع ليفي ومحمود عباس (ابو مازن).

ويذكر ان جدول اعمال اولبرايت تضمن امس الاجتماع الثلاثي مع ليفي والمفاوض الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن)، الى جانب الاجتماعات مع وزراء خارجية 9 دول عربية هي دول مجلس التعاون الست ومصر والاردن وسورية. وكذلك مع وزير خارجية اسرائيل.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية عشية الاجتماعات ان اولبرايت تأمل في استئناف المحادثات المباشرة بين الاطراف في اقرب وقت. ومن المقرر ان تكون تناولت في اجتماعيها المنفصلين مع الشرع وليفي مسألة استئناف مفاوضات السلام السورية ـ الاسرائيلية المتعثرة.

وجاءت هذه الاجتماعات على هامش اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي وقت لاحق التقى وزراء مجلس التعاون مع يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي الذي اكد ان على ايران حل مشكلة الجزر بطريقة سلمية مع الامارات ونفى ان تكون روسيا تزود ايران باي اسلحة نووية. وأكد ان على العراق تطبيق قرارات مجلس الأمن.

البرلمان والحكومة اللبنانية أمام 4 تحديات

الهراوي والحريري يعلنان «شد الحزام» وبري يؤكد عدم التغيير الحكومي

بيروت: من طارق ترشيشي

بين ما عاد به رئيس مجلس النواب نبيه بري من دمشق من تأكيد بأن لا تغيير للحكومة ولا تعديل فيها وبين دعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى «شد الحزام» بخفض الانفاق والدعوة الى النقاش التي وجهها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري توصلاً الى خفض العجز في الموازنة وانماء المناطق الريفية واستكمال عودة المهجرين، ينتظر ان تتركز الاهتمامات الداخلية اللبنانية على معالجة اربع قضايا ملحة بغية تجنب تدهور اقتصادي ومضاعفات خطيرة يمكن ان تنجم عنه اذا حصل.

وهذه القضايا الاربع هي: وقف الهدر وترشيد الانفاق، خفض العجز في موازنة الدولة، تحسين الجباية وتطوير وسائلها، اصلاح الادارة وتطويرها. وقد ادت الخطة التي طرحها الحريري بكلفة 800 مليون دولار اقترح استدانتها بسندات خزينة، لخفض العجز في الموازنة وانماء المناطق الريفية واستكمال عودة المهجرين، الى طرح هذه القضايا الاربع بالحاح بغية ايجاد معالجات سريعة لها، خصوصاً بعدما سقط في مجلس الوزراء اقتراح الحريري تمويل جزء كبير من هذه الخطة من خلال رفع سعر صفيحة البنزين 5 آلاف ليرة الذي من شأنه ان يدر على الخزينة بين 400 و600 مليار ليرة سنوياً.

ورصدت امس محاولة لتبيان امكانية ادراج خطة الحريري في مشروع موازنة 1998 التي سيبدأ مجلس الوزراء درسها اليوم في جلسات متتالية، او صرف النظر عنها مرحلياً الى ما بعد اقرار الموازنة ومعرفة قيمة الواردات المقدرة وقيمة المصاريف المقدرة في ضوء هذه الموازنة، ليمكن عندئذ اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها.

ونقل عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي تأكيده ان مجلس الوزراء سيبحث في جلساته المتتالية والمفتوحة والتي ستبدأ اليوم في موضوع موازنة العام 1998.

وقال: «ان التقشف في موازنة 1998 سيطاول معظم الوزارات والادارات العامة، وان موضوع تحسين الجباية وتفعيلها ووقف الهدر سيكون في اولويات اجتماعات مجلس الوزراء» وأشار الى ان موضوع رفع سعر صفيحة البنزين غير مطروح حالياً للبحث وهناك بحث عن بدائل وان البحث في خطة الحريري متوقف حالياً الى حين الانتهاء من درس الموازنة».

وفي معرض تقويمها لحصيلة ما جرى خلال الاسبوع الماضي في شأن خطة الحريري قالت مصادر حكومية «ان النقاش انتقل من الملف الاقتصادي الى الملف السياسي» ولاحظت انه «على ابواب انجاز موازنة العام 1998 فإن البلاد امام امرين: إما موازنة متقشفة جداً او العودة الى مناقشة مشروع خطة الـ 800 دولار التي اقترحها رئيس الحكومة». وشددت على استمرار كل جهة في الاضطلاع بمسؤولياتها مشيرة الى أن جلسات مجلس الوزراء ستعقد تباعاً لمناقشة مشروع الموازنة، على ان يستهلها الحريري باجتماعات سيعقدها ابتداء من صباح اليوم مع الوزراء للاطلاع على حاجات الوزارات ومشاريعها بغية ادراجها في الموازنة». وفي هذا المجال قال الرئيس الحريري «ان النقاش في خطته ما يزال مفتوحاً بهدوء وايجابية وان الجميع يتعاطون بايجابية ويشعرون بضرورة حصول توافق عليها حتى ان موضوع زيادة سعر صفيحة البنزين لم يرفض في المطلق وانما رفض من حيث التوقيت لجهة ان يطرح بعد شهرين او ثلاثة اشهر وليس الآن».

واضاف الحريري: «هناك مستحقات معينة لا مجال لتمويلها من خلال الموازنة لأن ذلك يزيد العجز وان خطة استدانة الـ 800 مليون دولار سيؤجل الى حين تامين مصادر تمويلها».

واكد انه «اقترح زيادة سعر صفيحة البنزين لتخفيض عجز الموازنة وان النقاش سيستمر في هذا المجال وستصدر الموازنة في موعدها الدستوري ضمن نسبة العجز المناسبة التي يتحملها الوضع» ولفت الى ان اقرار الموازنة في حال اقرت الخطة التي اقترحها ستكون نتيجته ان الايرادات ستزيد وكذلك المصاريف «ولذلك فاننا سنضع موازنة بمصاريف اقل وبايرادات اقل بنفس نسبة العجز التي حددناها والتي سنعلن عنها في حينه».

وذكر الحريري ان الحكومة تتجه الى خفض المصروفات في حدود 200 مليار ليرة، وان خطته لن تدخل في الموازنة وانه سيعمل على تامين ايرادات منفصلة لها، لكي تبقى نسبة العجز «معقولة ومقبولة» وشدد الحريري على وجوب تطوير نظام الايرادات «اسوة ببقية الدول التي سبقتنا الى ذلك، فضلاً عن تطوير نظام الجباية التي لا يمكن ان نلومها طالما ان ليس هناك نظاماً لها» وقال ان من حسنات ما حصل بعد طرحه خطته الانمائية «انه فتح الباب على مصراعيه لاعادة النظر في كل الامور السيئة التي تحصل في لبنان وهذه مناسبة الجميع متفقون عليها. وحتى ولو أقرت الخطة فإننا اذ لم نتخذ مجموعة من الاجراءات الكفيلة بتعميم الجباية وتفعيلها والضغط على مواطن الهدر صغيرة كانت أم كبيرة فلا مجال لتسوية الوضع الاقتصادي والجميع يقول ذلك معارضة كانوا أم موالاة».

واشار الحريري الى وجوه عدة للهدر، وقال: هناك هدر سلبي وهدر ايجابي، السلبي هو عدم الجباية واحد اسبابه القوانين في حد ذاتها، ومنها القانون الذي يفرض شيئاً اسمه «براءة ذمة» فمع أن ظاهر هذا الامر هو الحفاظ على مالية الدولة، لكنه غير مجد، لأن أي مواطن لا يجري معاملة للحصول على براءة ذمة الا عندما يريد ان يبيع او ان يشتري عقاراً او غيره، والجباة في هذا المجال يتصرفون على اساس انه: «وين بدو يروح في النهاية سيعلق» في حين أن المطلوب ان تجرى معاملات براءة الذمة المالية سنوياً على الممتلكات العقارية. ولذلك دعوت الى وقف العمل ببراءة الذمة والاستعاضة عنها بتعهيد والمفروض على الجباة ان يعملوا على تحصيل حق الدولة».

اما الهدر الايجابي، اضاف الحريري، فله اوجه متعددة تبدأ بالقرطاسية وهذا يحتاج الى ادارة افضل والى رقابة فعالة، وبمقدار ما نستطيع ان نخفض هذا الهدر نكون حافظنا على مالية الدولة».

واشار الى «ان تسوية مخالفات البناء التي قيل انها تجبي للخزينة 300 مليون دولار لم تات بهذا المبلغ، وكذلك الامر بالنسبة الى ما هو مقترح في شأن ارقام لوحات السيارات (ذات الاحرف الثلاثة او الاربعة) فإنني اتحفظ عن هذا الامر ولا أستطيع أن الزم الدولة باي مصروف قبل التحقق من الايرادات».

واكد الحريري انه سيقول للبنانيين عند طرح الموازنة «ان كل الامور ستكون شفافة واننا مستعدون لتنفيذ اي مشروع اذا توافرت مصادر تمويله». وقال: «كل الامور يجب ان تطرح من الاصلاح الاداري الى الفائض في الموظفين فهذه مواضيع لا خلاف عليها، الجميع يتحدثون عن ضرورة معالجتها، وهذه مناسبة للجميع ليتحملوا مسؤولياتهم».

واعطى الحريري مثالاً على وزارة الهاتف التي يتولى حقيبتها الى جانب منصبه كرئيس الحكومة، فقال: ان هذه الوزارة ادخلت الى الخزينة حتى الآن 300 مليار ليرة ويتوقع ان تدخل 100 مليار ليرة في خلال الفترة المتبقية من السنة. ان زيادة الايرادات قائمة وينبغي ان تزيد في وزارة الكهرباء، فإذا كانت هناك جدية في التعاطي فإن الجباية ستتحسن، وبالتالي على الجميع ان يتعاونوا لتحقيق هذا الامر».

ورداً على سؤال قال الحريري «ان توسيع القاعدة الاقتصادية مرتبط بالدين العام، وطالما لدينا عجز في الموازنة فإن الدين العام سيتزايد في السنوات المقبلة، وطالما اننا مجبرين على زيادة هذا الدين فإن علينا التركيز على امرين: زيادة الانتاج الوطني والحؤول دون زيادة الدين العام بنسب كبيرة».

وقال الحريري: «لا يمكن ان نطلب من مجلس النواب ان تستدين 800 مليون دولار اذا لم تتوافر الاموال اللازمة لخفض عجز الموازنة وتسديد هذا الدين» واعتبر «ان التصرف بالحملة ليس حلاً ولا يخفض الدين لانه يؤدي الى تضخم ويرفع الفوائد، مما يضاعف الدين تلقائياً، وهذا الامر خط احمر لا يمكن ان نسمح بتجاوزه».

واوضح الحريري انه سيكون في الموازنة هامش بين النفقات والواردات لا يمكن التنازل عنه، وقال: «ان الحكومة لن تستطيع تنفيذ خطة الـ 150 مليار دولار في البقاع اذا لم تتوافر الايرادات اللازمة لتغطيتها» لكنه اكد «اننا سنتبع كل الوسائل المشروعة للحفاظ على الاستقرار المالي وحماية النمو الاقتصادي ولكننا لن نلتزم باي مصاريف من دون ان نؤمن لها ايراداتها. ولا بد من الاستمرار في خفض عجز الموازنة وان سبب الفشل في تخفيض هذا العجز هو دعم جباية مستحقات الكهرباء واقرار سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين، والنقص في الجباية في بعض القطاعات وتزايد الانفاق الصحي. ولذلك لا بد من زيادة الواردات بوسائل مختلفة ولا يمكن الاعتماد فقط في هذا المجال على زيادة سعر البنزين ورفع الرسوم الجمركية، فإذا اكتفينا بمشروعي فقط نرتكب جريمة في حق البلد إذ بعد سنة سنحتاج الى زيادة ايرادات. لذلك يجب على الحكومة ان تفتش عن مصادر تمويل متعددة وعدم الاكتفاء بمصدر او اثنين، وفي امكان الحكومة والمجلس ان يحددا المصادر التي يمكن ان تؤمن المداخيل».

بيضون: مجموعة السنيورة «ميليشيا» تعمل لتخريب الدولة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال النائب اللبناني محمد عبد الحميد بيضون «ان مجموعة السنيورة الحكومية (اشارة الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة) هي ميليشيا تعمل على تخريب الدولة من الداخل وتسخرها للمصالح الخاصة والشخصية».

وقال بيضون، رداً على تصريحات سابقة للسنيورة تحدث فيها عن موجود مظاهر تتجلى في مسؤولين يفكرون بشكل ميليشيوي: «ان لبنان عرف مجموعة من الميليشيات عملت في احلك الظروف على المحافظة على الوطن وكيانه ووقفت مدافعة عنه بوجه الاحتلال الاسرائيلي وقدمت شهداء لاجل العلم والدولة ونقلت البلد من حال التشرذم الى حال الوفاق وقيام الدولة وقد عتب المواطن اللبناني على الميليشيات انها انقذت الدولة من براثن الحرب والاحتلال وسلمتها لمجموعة السنيورة الحكومية التي تصرفت بالدولة تصرف الميليشيات. فالسنيورة نفسه اوقف تنفيذ العديد من القوانين التي مل النواب من تذكير الحكومة بضرورة التزامها».

ولفت بيضون الى «ان العديد من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة حملت طابع المصالح الخاصة واعطاء امتيازات خاصة لبعض المحسوبين وان الحديث في البلد كثر في الآونة الاخيرة عن املاك حكومية تحولت املاكاً خاصة بفضل ممارسة الوزير للتفوق».

بويز جدد رفض طروحات الانسحاب الإسرائيلية «المفخخة»

لبنان يدعو الأمم المتحدة للتدخل «محاسبة ومحاكمة» لتطبيق القرارات الدولية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز رفض طروحات الانسحاب الاسرائيلية «المفخخة» مشدداً على «ان موقف لبنان الثابت هو الانسحاب الكامل الى ما وراء الحدود الدولية لبسط سيادته بقواته الذاتية». واتهم اسرائيل باخفاء شروط تحد من اية سيادة مفترضة ساعة يتم الانسحاب».

وقال بويز انه «كلما طال الاحتلال، غرقت اسرائيل في مستنقع الجنوب الذي اصبح جحيماً لها فاصبح المحتل اسيراً والمعتدي رهينة» مشيراً الى «ان خسائر اسرائيل الفادحة تطرح عليها اليوم جدوى استمرار الاحتلال».

وتخوف بويز من «نوايا مبطنة» وراء خفض مصاريف وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» محذراً من «ضغوط» على الدول المضيفة لاستيعاب اللاجئين وتوطينهم.

وحمل اسرائيل مسؤولية توقف عملية السلام، مؤكداً ان المراهنة على سلام يتجاهل اسس السلام العادل «مراهنة فاشلة قد تشعل المنطقة برمتها». ودعا بويز الامم المتحدة الى «التدخل بشكل مباشر او غير مباشر للمحاسبة والمحاكمة» مؤكداً ان هذا التدخل «اصبح من واجباتها».

وشدد الوزير بويز في كلمة القاها باسم لبنان في العاشرة من مساء امس بتوقيت بيروت امام الجمعية العمومية للامم المتحدة المنعقدة في دورتها الثانية والخمسين على «ضرورة تفعيل آلية الامم المتحدة وتثبيت الثقة بها وغياب الهيمنة عن قراراتها كي لا يبقى احد فوق القانون الدولي» واكد ان لبنان «يؤيد بحماس، تطوير مؤسساتها، لا سيما على مستوى مجلس الامن من خلال تطوير التمثيل الجغرافي والعددي العادل، باتجاه واقعي، تفرضه المتغيرات، وباتجاه محو صورة الخلل، التي تكونت لدى البعض، حول ممارسة مجلس الامن دوره. وانه يتبنى مبدأ المداورة، بالنسبة للمقعد الدائم» مؤكداً على «الموقف العربي عبر الورقة المقترحة بهذا الشأن».

وأشار بويز الى انه «تحت عنوان خفض المصاريف، وتحجيم الموازنة، خسرت منظمات من الامم المتحدة، وعلى رأسها منظمة غوث اللاجئين الفلسطينيين كثيراً من فاعليتها، في تأدية الخدمات الاجتماعية والطبية والتربوية، في الدول المضيفة للاجئين. وذلك يلقي على عاتق تلك الدول، وفي طليعتها لبنان مسؤولية مضاعفة يصعب عليها تحملها» معتبراً «ان هذا الواقع المرير، لا يخلو من نوايا مبطنة تهدف احياناً الى الضغط من اجل فرض استيعاب تلك الدول للاجئين، كخطوة باتجاه تنويب قضية عودتهم، وفرض استيطانهم في الدول المضيفة. ويستعمل كورقة ضغط على الدول المضيفة من اجل الرضوخ لشروط سياسية لا يمكن ان تقبلها».

وقال بويز «لقد دخلنا عملية السلام معتبرين ان الاسس، قد اقرت في مدريد، وتم الالتزام بها منذ حينه من قبل الدول المشاركة، حيث بقي على الوفود الممثلة، ان تدخل مباحثات تطبيقاً لذلك. آلا ان مجيء الحكومة الاسرائيلية الحالية ورئيسها، قد اسقط كل تلك الآمال، من خلال الممارسات الحاصلة. فقد اسقطوا مبدأ الارض لقاء السلام، طامحين الى استبداله بمعادلات جديدة. وتنكروا لضرورة تطبيق القرارات الدولية مطالبين باعادة تفسيرها. وتنكروا لضرورة ايجاد تسوية لقضية القدس، فضموها. وتنكروا لالتزامهم بالانسحاب من الجولان السوري المحتل فضموه. ونسفوا، مبدأ وقف الاستيطان، فاستفحلوا استيطانا. وتنكروا لكل ما كانت المفاوضات، قد حققت، في زمن الحكومات الاسرائيلية السابقة، ضاربين عرض الحائط بمبدأ استمرارية الحكم، ومبدأ دوام الالتزامات الدولية وبدل التقدم باتجاه السلام، اصبح الهدف الاوحد، محو ما كان قد تم من خطوات ولو متواضعة».

واضاف: «امام تفاقم المأزق الداخلي، لجأت الحكومة الاسرائيلية، الى تصعيد الوضع على الحدود وفي مناطق احتلالها، من اجل التمويه عن حق السلام، وطبقاً لمبدأ التحريض والتحدي، من اجل توحيد الصف الداخلي. فقد تابعت اسرائيل اعتداءاتها على جنوب لبنان وبقاعه الغربي، تارة من اجل تعبئة الرأي العام الاسرائيلي ضد السلام، وتارة من اجل تفريغ المبادرات الدولية من مضامينها السياسية. فاستمرت الاعتداءات، عبر القصف المدفعي، والغارات الجوية، والعمليات الداخلية، على القرى والمدن والاطفال والنساء والشيوخ والمنازل، واستمر الهدم والتخريب، واستمر اعتقال المواطنين، في المعتقلات العسكرية الاسرائيلية، دون ان تتمكن الامم المتحدة او المؤسسات الدولية من زيارتهم، ودون ان تتحقق لهم بديهيات حقوق الانسان، في الدفاع والمثول امام محاكم عادلة». واضاف «لقد اعيد البعض منهم الينا جثثا، واتانا البعض الآخر معذبا مشوها، في زمن حقوق البيئة والنبات والحيوان». مشيراً الى انه «بالرغم من ذلك وكلما طال الاحتلال، كلما غرقت اسرائيل في مستنقع الجنوب، الذي اصبح جحيماً لها. لقد اصبح المحتل اسيراً، والمعتدي رهينة، امام صمود شعب ومقاومة ابنائه، فتكبدت اسرائيل خسائر فادحة، تطرح عليها اليوم، جدوى ومنفعة استمرار احتلالها لجنوب لبنان».

وقال: «لقد سمعنا على اثر هذا الواقع كلاما اعلاميا مضللا يتحدث عن استعداد للانسحاب. علينا ان نظهر الحقيقة، وهي ان ما يقابل موقف لبنان الثابت، بالنسبة لانسحاب كامل الى ما وراء الحدود الدولية بشكل يمكن الدولة من بسط سيادتها بقواتها الذاتية، فإن المواقف الاسرائيلية لا تزال تخفي اعادة تمركز واعادة انتشار بدل الانسحاب الكامل ولا تزال تخبئ، شروطا تهدف الى ابقاء نقاط تمركز ومراقبة، والحد من سلطة الدولة، وفرض دور للميليشيات (ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي») التي خلقتها، وفرض رقابة على سلطة الجيش اللبناني الذي قد ينتشر، وغير ذلك من شروط تحد من اية سيادة لبنانية مفترضة ساعة يتم الانسحاب».

ودعا بويز الى تدخل المجموعة الدولية للتحرك عبر الامم المتحدة في ضوء الممارسات الاسرائيلية، وقال: «ان من حق المجموعة الدولية، التي تنعكس عليها اوضاع المنطقة، بشكل مباشر او غير مباشر ان تحاسب وتحاكم ان من حقها لا بل من واجبها، ان تتحرك عبر منظمة الامم المتحدة». مشيراً الى «انها اوكلت هذا الامر لغيرها في مناسبات عديدة أملة بالحل، كما تمنعت دوماً عن فرض قراراتها، خلافاً لما فعلت بوجه دول عديدة في العالم في السنوات الاخيرة». واضاف: «لقد حان الوقت، ان يسترد الدور والعودة الى اسس السلام كما اقرت في مدريد والى مبدأ الارض مقابل السلام وتطبيق القرارات الدولية 242 و338 و425 ومعاودة المفاوضات من النقاط التي كانت قد توصلت اليها على جميع المسارات. ووقف فوري للاستيطان وايجاد حل لمدينة القدس والانسحاب من الاراضي الفلسطينية وتحديد الحقوق السياسية لشعب فلسطين ومن الجولان السوري الى خط 4 يونيو (حزيران) 1967 والانسحاب الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي حتى الحدود المعترف بها دوليا تمكينا للدولة اللبنانية من بسط سلطتها الذاتية وفقاً للقرار 425».

لجنة المال النيابية اللبنانية تدعو الحريري لدراسة «ترشيد الإنفاق»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شددت لجنة المال والموازنة في مجلس النواب اللبناني على «ضرورة وجود رؤية اقتصادية ومالية وادارية». واعتبرت انه «اذا لم يكن هناك مشروع اقتصادي كبير تعنى به الادارة والمجالس والصناديق المستقلة لجهة اسلوب الانفاق وترشيده فلا فائدة اطلاقاً من زيادة واردات الدولة».

وعقدت اللجنة اجتماعاً طارئاً امس بدعوة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري «للبحث في موضوع ترشيد الانفاق ووقف الهدر واطلاق الحوار مع الهيئات النقابية والعمالية» وبعد الاجتماع اعلن رئيس اللجنة النائب خليل الهراوي «ان الحالة ستكون سيئة جداً اذا لم تتدارك الحكومة الوضع وتعالجه برمته» وقال الهراوي «ان اللجنة المالية تحمل مشروع حل كامل متكامل ونحن غير مستعدين لكي نتحمل مشكلة انية فرضتها سياسات اقتصادية او مالية او تقاعس في أي اصلاح اداري، لذلك نستمع في الجلسة المقبلة لآراء وافكار الاتحاد العمالي العام والفاعليات الاقتصادية ان كانت صناعية او مصرفية او تجارية او زراعية، وسنضع تصوراً للخروج من هذه الحالة التي افقدت المواطنين ثقتهم بالحكومة وبالدولة».

واشار النائب الهراوي الى ان لجنة الموازنة ستجتمع لاحقاً مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اراء النواب الذين حضروا الاجتماع توزعت بين مطالب بدعوة الحريري والسنيورة اليوم، وبين مطالب بتأجيل دعوتهما الى ما بعد لقاء الفاعليات النقابية والاقتصادية.

وفي معرض انتقاد معالجة رئيس الحكومة رفيق الحريري في طرحه لقضية استدانة المليار دولار، قال عضو اللجنة النيابية محمد بيضون انه «لا يجوز تصوير البلد وكأنه في مأزق نتيجة عدم تبني خطة الحريري المالية، كما لا يجوز ربط عودة المهجرين بالمشاريع المالية والانمائية».

واعتبرت النائبة نائلة معوض ان «لا قدرة للخزينة اللبنانية والشعب اللبناني على وفاء القروض. كما ان زيادة اسعار البنزين والرسوم الجمركية ترهق المكلفين».

موجز

ملاحقة صحيفة لبنانية بتهمة «زعزعة الثقة بالنقد»

● ادعى النائب العام المالي في لبنان القاضي احمد تقي الدين امس على صحيفة «الديار» بشخص مديرها المسؤول يوسف الحويك بجرم «نشر اخبار كاذبة من شأنها زعزعة الثقة بالنقد اللبناني». وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان «الديار» نشرت في «مانشيت» صفحتها الاولى يوم السبت الماضي «ان مصرف لبنان طرح في السوق اللبنانية مبلغ 600 مليون دولار من اجل الحفاظ على سعر الليرة اللبنانية»، واشار الخبر «الى ان سعر الدولار سيسلك منحى تصاعدياً وقد يصل الى ثلاثة آلاف ليرة لبنانية».

وأحال القاضي تقي الدين الادعاء الى قاضي التحقيق في بيروت «لإجراء التحقيقات واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة».

تفاؤل فرنسي باجتماعات واشنطن

● استعرض رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين مع السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو الذي زاره امس في مقر المجلس آخر مستجدات عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات اللبنانية ـ الفرنسية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن جوانو قوله «ان الاجتماع الذي عقد في نيويورك بين الاميركيين والاسرائيليين والفلسطينيين سيسمح بإعادة دفع عملية السلام» ولفت الى «ان هناك طرقاً فرنسية غير معلنة للعب دور في المنطقة، ولدينا اتصالات مع كل الفرقاء ونعلم ان الديبلوماسية الاميركية والفرنسية والاوروبية يمكنها العمل في شكل متواز وتكاملي يسمح بإعادة دفع عملية السلام الى الأمام».

سبب الأزمة التقاط صور في مستشفى للنساء

طالبان تعتذر لمبعوثة أوروبية بعد اعتقالها ووفدها 3 ساعات

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي
كابل ـ وكالات الأنباء

ذكرت مصادر ان حركة طالبان الافغانية افرجت عن الايطالية إيما بونينو مفوضة الاتحاد الاوروبي للشؤون الانسانية و18 اخرين اعتقلوا 3 ساعات في وقت سابق واعتذرت لها.

وكان مسؤول امني في طالبان قد ذكر ان المفوضة اعتقلت مع اعضاء الوفد المرافق لها وموظفي اغاثة وصحافيين ـ منهم مراسلة تلفزيون «سي ان ان» كريستيان امانبور ـ بعد التقاط صور في مستشفى للنساء في كابل.

واضاف المسؤول، حجي حبيب الله: «اعتقلوا إذ لم يكن معهم أي تصاريح من السلطات وكانوا يلتقطون صورا للنساء».

واضاف المتحدث قوله: «سياسة طالبان هي انه غير مسموح للرجال بالتقاط صور لنساء من غير محارمهم. انتهكوا بذلك قوانيننا وقواعدنا ولهذا السبب اعتقلوا. ألقي القبض عليهم لارتكابهم تلك المخالفة. جاء مدير المستشفى يشكو لنا من انهم يلتقطون صورا، وكان معهم مسجلات والات تصوير فيديو».

واوضح مسؤولون انهم اعتقلوا في فندقهم واقتيدوا الى مركز الشرطة الساعة التاسعة مساء امس الأول. وفي ثلثي البلاد التي تسيطر عليها الحركة الاسلامية لم يعد يحق العمل للنساء او التعليم للبنات.

وفي بروكسل ذكر متحدث باسم المفوضية الاوروبية كلاوس فان دير باس ان بونينو «تلقت اعتذارا من السلطات الافغانية في وقت لاحق»، وجاء الافراج عنهم على ما يبدو بعد ان تشاورت السلطات مع الملا محمد رباني القائم باعمال رئيس المجلس الانتقالي الحاكم في كابل.

وتعتبر بونينو اكبر مسؤولة اجنبية تزور كابل منذ سقوط المدينة بين ايدي قوات طالبان قبل عام. وكان الوفد وصل الاحد الى كابل لتقييم حاجات العاصمة الافغانية كما سيدرس اوضاع الرجال والنساء وحقوق الانسان في هذا البلد.

وترمي زيارة بونينو الى دراسة شكل المساعدات الاوروبية المحتملة «على ضوء السياسة التي تعتمدها هذه الحركة ازاء النساء»، حسبما اعلن امس الأول عضو في الوفد. وقال المصدر نفسه ان عنصرا اساسيا لهذه الزيارة «يرمي الى التاكيد لحركة طالبان ان سياستهم التمييزية ازاء النساء غير مقبولة ونحن نمارس ضغوطا عليهم».

وقال المتحدث في البيان الصحافي اليومي للمفوضية الاوروبية: «هذا الموضوع يعتبر منتهيا. هناك اجتماع في كابل مع وزارة الشؤون الخارجية وقد تلقت المفوضة اعتذارات ويمكنها مواصلة مهمتها». وقال ان المفوضية الاوروبية «على اتصال مع اعضاء من وفد بونينو لكنها لم تتمكن بعد من التحدث الى المفوضة نفسها».

وقال ان بونينو تمكنت بعد الحادث من عقد اللقاءات التي كانت مقررة في الخارجية الافغانية مضيفا: «يبدو ان الحادث انتهى»، واوضح ان مهمة بونينو في افغانستان «انسانية وليس هناك اي سبب لتتدخل السلطات الافغانية فيها». وقال ان الامر يتعلق على ما يبدو بحادث بسيط نتيجة التقاط الصحافيين الذين يرافقونها صورا». وتابع: «ساورنا القلق لدى اعلان نبأ توقيفها ونعرب عن ارتياحنا للافراج عنها».

وقالت بونينو في مقابلة مع تلفزيون «سي ان ان» من كابل: «لا اعرف لماذا احتجزت بضع ساعات». واضافت ان بعض العاملين غير الحكوميين المرافقين لها ضربوا على ظهورهم بكعوب البنادق لكنها لم ينلها شخصيا اي اذى رغم تهديدها ببندقية كلاشنيكوف.

شبح العنف يعود للهند مع قرار الهندوس بناء معبد مكان مسجد

نيودلهي ـ ا.ف.ب: يريد قوميون هندوس بناء معبد لإله الحرب في بيانتهم على انقاض المسجد البابري الشهير الذي دمره المتعصبون منهم منذ خمس سنوات مما يعيد شبح اخطر اعمال العنف التي شهدتها الهند الحديثة حتى الآن بين المجموعتين.

وكان الاف المتطرفين الهندوس قد دمروا في ديسمبر (كانون الاول) 1992 المسجد البابري في ايوديا (ولاية اوتار براديش شمال الهند) الذي بناه احد اباطرة المغول في القرن السادس عشر لمسلمي الهند البالغ عددهم الآن 120 مليون نسمة. وقتل اكثر من الفي شخص في المواجهات التي تلت هذه الجريمة وكانت اسوأ اضطرابات تشهدها البلاد منذ استقلالها عام 1947. وادت هذه الاضطرابات، التي امتدت الى باكستان وبنغلاديش، الى شلل الهند عدة اسابيع.

وفي ايوديا، يعد العمال من الآن الدعائم المخصصة لبناء معبد اله الهندوس راما. وقد قرر القوميون الهندوس في حزب الشعب الهندي «بهاراتيا جاناتا» الذي يعتبر القوة الرئيسية في المعارضة الهندية، ان يدرج هذه المسالة البالغة الحساسية من جديد على راس برنامجه الانتخابي في الاقتراع العام المقبل. وهو ما اثار غضب المسلمين الذين يشكلون 12 في المائة من السكان ويعدون بذلك كبرى الاقليات الدينية في البلاد، اما الحكومة الفيدرالية فتشعر بالقلق.

وتاجج النزاع الخامد منذ اشهر بعودة حزب الشعب الى السلطة في ولاية اوتار براديش الاكثر اكتظاظا بالسكان، في 12 سبتمبر (ايلول) الماضي. ووعد رئيس الحكومة الجديد في هذه الولاية كاليان سينغ ببناء معبد على انقاض المسجد الذي اتهم رسميا قبل اسبوعين مع 48 رجلا آخرين من السياسيين ورجال الدين الهندوس بتدميره عام 1992 عندما كان في السلطة. وفي اليوم التالي، توجه للصلاة في هذا الموقع المسيج الذي أقيم فيه معبد صغير للاله راما بعد تدمير المسجد.

ورد وزير مسلم في الائتلاف الحكومي الذي يقوده حزب الشعب بانه سيذهب قريبا للصلاة في المكان نفسه. ووجهت الحكومة الفيدرالية تحذيرا الى حزب الشعب، قائلة انها «لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي اذا انتهكت المبادئ او القوانين العلمانية». واتهم وزير الدفاع مولايام سينغ ياداف الذي يمقته القوميون الهندوس، حزب الشعب «بتصعيد التوتر لأهداف سياسية».

وكانت اضطرابات عام 1992 قد ادت الى عزل حزب الشعب سياسيا. والعام الماضي، شكل القوميون الهندوس، الذين اصبحوا القوة الاولى في البلاد، بـ161 مقعدا في البرلمان حكومة لم تصمد سوى 13 يوما بسبب عدم وجود غالبية كافية. لكن المتطرفين الهندوس متمسكون بموقفهم ويقولون ان المعبد «سيشيد باي ثمن». وقال المتحدث باسم مجموعة فيشوا هندو باريشاد المتحالفة مع حزب الشعب: «نحن مصممون على بناء المعبد في اول مناسبة».

سلطات كرواتيا تطرح شروطها للتعاون مع محكمة الجزاء

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صرح وزير الخارجية الكرواتي ماتي جرانيتش بان السلطات الكرواتية، التي تتعرض لضغوط اميركية قوية، «مستعدة لمواصلة تعاونها مع محكمة الجزاء الدولية لكنها تطالب بضمانات لاجراء محاكمات نزيهة وسريعة لمجرمي الحرب».

ونقلت صحيفة «فيسنيك» الكرواتية أمس عن جرانيتش قوله: «قمنا بالكثير حتى الآن، لكن الضغوط الاخيرة تطالب كرواتيا بممارسة كل نفوذها لكي يسلم الكروات البوسنيون المتهمون انفسهم طوعا الى لاهاي»، مقر محكمة الجزاء الدولية. واشار الى ان بلاده «اكدت انها توافق على استخدام كل نفوذها لانها تامل ان تصبح عضوا كاملا في المجموعة الدولية والبنى الأوروبية ـ الاطلسية، وترغب في تطوير علاقات الشراكة مع جميع الاطراف المهمين في المجموعة الدولية، لكنها في الوقت نفسه تطالب بضمانات محددة بما فيها اجراء محاكمة سريعة ونزيهة لمجرمي الحرب».

ومضى جرانيتش يقول: «هناك الكثير من اللغط حول هذا الموضوع وبعض سوء التفاهم لأن كرواتيا طالبت بضمانات خطية». وأوضح ان هذه المسالة قيد التفاوض حاليا. وكان جرانيتش يتحدث لدى عودته من نيويورك حيث شارك في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة والتقى خصوصا وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

على صعيد آخر قال بيل ريتشاردسون السفير الاميركي لدى الامم المتحدة ان قضية ابقاء قوات اميركية في جمهورية البوسنة بعد يونيو (حزيران) المقبل «امر متروك للرئيس بيل كلينتون بعد اجراء مشاورات مع الكونجرس»، الذي هدد عدد من اعضائه بوقف تمويل مهمة تلك القوات.

واضاف في تصريحات نقلها راديو «صوت أميركا» امس ان حكومة الرئيس كلينتون «على علم بما يساور الكونجرس من قلق، وانسحاب القوات الاميركية في يونيو القادم مازال هو الهدف المحدد للحكومة».

جينادي زيوجانوف يتصدر قائمة المرشحين لانتخابات روسيا المقبلة

موسكو: من سامي عماره

تصدر جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي قائمة المرشحين للرئاسة في آخر استطلاع للرأي اذاعه برنامج «ايتوجي» لشركة التلفزيون المستقلة «ان تي في»، واشار البرنامج الذي يعد من اشهر البرامج التحليلية التلفزيونية، الى ان سباق انتخابات الرئاسة لعام 2000 بدأ بتصريح جريجوري يافلينسكي زعيم حزب يابلوكو باعتزامه خوض انتخابات الرئاسة.

ورغم ان يافلينسكي يبقى الوحيد في الساحة الروسية الذي اعلن قراره بشأن خوض انتخابات الرئاسة، فهو لم يدخل ضمن الرباعي الذي يتقدم قائمة المرشحين، وقد تصدر القائمة بنسبة 20 في المائة من الاصوات جينادي زيوجانوف، وتلاه بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة بنسبة 15 في المائة وكان يتصدر القائمة في الصيف الماضي.

اما الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي السابق فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة اصوات 12 في المائة. وقد سبق للجنرال ليبيد اعلان نواياه خوض انتخابات الرئاسة، لكنه عاد ليلتزم الصمت في الآونة الاخيرة. وياتي في المرتبة الرابعة يوري لوجكوف عمدة العاصمة موسكو الذي سبق واعلن انه لا ينوي خوض الانتخابات خلال احتفالات العاصمة بالذكرى الـ 850 لتاسيسها.

ورغم الحديث حول هذه المسالة لا يمكن اليوم ان يتسم بالجدية نظرا للظروف التي يمر بها المجتمع الروسي وما يتسم به من خصائص فان بوريس نيمتسوف عاد ليعلن بالامس عن انه لا «يتحرق شوقا لأن يصبح رئيسا للبلاد»، وحول ما يقال عن تصدر زيوجانوف قائمة المرشحين، قال نيمتسوف ان الشيوعيين حكموا روسيا في السابق لكنهم وحسب اغلب التقديرات لن يستطيعوا ذلك في القرن المقبل. واشار الى انهم فقدوا كل الفرص ولربما لا يستطيعون ايضا حتى خوض الجولة الثانية لانتخابات عام 2000».

واعرب عن امله في ان يوفق المواطنون في اختيار مرشحهم المدعو لرئاسة روسيا في القرن الحادي والعشرين. ومع ذلك قال نيمتسوف انه يجب الا يعتبر انتخاب زيوجانوف رئيسا للبلاد بمثابة كارثة ستلحق بالبلاد وان كان امرا غير مستحب».

وكانت فصائل المعارضة اليسارية قد عقدت بالامس مؤتمرا جددت فيه مناهضتها لسياسة الرئيس بوريس يلتسين واشارت الى الخطوط العامة للعمل في المرحلة المقبلة. ورغم مشاركة زيوجانوف في المؤتمر فلم يفصح عن اعتزامه خوض انتخابات الرئاسة ربما انطلاقا من ان موعد الترشيح لم يحن بعد وان القرار يظل رهن موافقة وتاييد الجبهة القومية التي يترأسها الى جانب قرار الحزب الشيوعي الروسي بهذا الصدد.

وكان زيوجانوف قد اعرب في اكثر من مناسبة عن تمسكه بنهج مناهضة السياسات القائمة. وشن هجوما اتسم بالحدة ضد الرئيس يلتسين الذي قال ان صحته ورغم كل ما يقال حول تحسنها لن تساعده على استكمال مدته. وفي الاطار نفسه «تزعم ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما وأحد كبار قيادات حزب السلطة «روسيا بيتنا» سابقا تيار المطالبة باستقالة الرئيس يلتسين ووعد بتنفيذ ذلك قبل مايو (ايار) من العام المقبل.

ولجمع المزيد من النقاط لدعم مواقعه، تزعم روخلين مؤتمر القوزاق في جنوب روسيا الذي حضره ممثلو اتحاد الضباط اليساري المتطرف، فيما سبق وحظي بدعم وتاييد كتلة الشيوعيين وممثلي كتلة سلطة الشعب» والحزب الزراعي في مجلس الدوما لدى محاولة كتلة روسيا بيتنا تنحيته عن منصبه كرئيس للجنة الدفاع استنادا الى الاتفاق السابق حول تقسيم المناصب بين كتل المجلس. وهو ما اعتبره الكثيرون خطوات على طريق الاستعداد لانتخابات عام 2000.

الرئيس الروسي يلمح لحل مجلس الدوما

موسكو ـ ا.ف.ب: وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس تهديدا مبطنا بحل مجلس الدوما (أحد مجلسي البرلمان الروسي) مشيرا الى أن «بينه وبين الحكومة خلاف واضح».

ونقلت وكالتا «انترفاكس» و«ايتار ـ تاس» عن يلتسين قوله: «ثمة خلاف واضح بين الحكومة والدوما في ضوء الدستور. فليفكر مجلس الدوما في ما يمكن للرئيس أن يفعله في مثل هذه الظروف». وينكر انه يحق للرئيس الروسي ان يحل الدوما اذا ارتأى أن ما يقوم به النواب «مخالف لتوجهات حكومته».

وأبدى يلتسين عدم رضاه عن الأعمال التي يقوم بها الدوما منذ بدء دورة الخريف في 3 سبتمبر (أيلول) الجاري. ويشكل الشيوعيون والقوميون غالبية اعضاء هذا المجلس. وقال يلتسين ان الدوما «رد كل مشاريع القوانين التي أحالتها الحكومة عليه»، وأنه «يتباطأ في درس ميزانية عام 1998» التي يصفها الشيوعيون بأنها «غير واقعية». وأضاف الرئيس الروسي أن مشروع القانون الضريبي «يتقدم بصعوبة بالغة».

واتهم الكرملين النواب بالتزوير لتخطيهم يوم الأربعاء الفائت فيتو رئاسيا ولإقرارهم قانونا عقاريا جديدا يمنع بيع الأراضي الزراعية في روسيا. وأوضحت الرئاسة الروسية أن يلتسين كان يعارض القانون لانتهاكه حقوق الروس الدستورية، اذ يجيز لهم بيع قطع الأرض التابعة للبيوت الريفية (داتشا) ويحظر عليهم بيع الأراضي الزراعية.

الجزائر على مشارف نهاية المأساة

محمد الحسن أحمد

أيا كانت الدوافع والخفايا والمبررات وراء بيان امير الجيش الاسلامي للانقاذ مدني مزراق فيمكن اعتباره خطوة هامة وأساسية في الطريق الصحيح لوضع حد لفصول المأساة الجزائرية التي روعت البلاد على مدى خمس سنوات. ولا يقلل من تلك الخطوة كونها جاءت متأخرة بعض الشيء، ولا الاحداث الدامية المفجعة التي تزامنت مع صدور البيان الى درجة اثارت العالم كله وافرزت تلميحات باحتمالات تدويل القضية!

لقد طالب البيان جميع الوحدات المقاتلة في الجيش الاسلامي للانقاذ بوقف العمليات العسكرية ابتداء من الغد، ودعا جميع الفصائل الاخرى المتمسكة بمصالح الدين والوطن الى احترام هذه الدعوة بهدف كشف العدو الذي يختبئ خلف المجازر الشنيعة وعزل مجرمي الجماعة الاسلامية المسلحة واولئك الذين يقفون خلفهم.

ونوه بالاجراءات التي اتخذتها السلطة في اتجاه تحقيق انفراج والتي تمثلت في اطلاق الشيخ عباسي مدني، وشجب المذابح الشنيعة التي قل ما شهد التاريخ الحديث لها مثيلا، ودعا الجزائريين الى توحيد جهودهم لان الوضع خطير والمؤامرة كبيرة.

لكن الجماعة الاسلامية التي يتزعمها عنتر زوابري سارعت باصدار بيان تبنت فيه المجازر الاخيرة واعتبرت ان ذلك هو جزاء الكفار وكذلك اسرهم وانصارهم، واكدت انها ستطارد انصار «الطغاة» في القرى وتقضي عليهم وتدمر حقولهم وتسبي نساءهم وتصادر ممتلكاتهم، وقال البيان «اننا نتوجه الى فرنسا ونقول لها اننا لم ولن ننسى المساعدات التي تقدمها الى الكفار وان معركتنا ضد هذا البلد ستستمر».

وبالرغم من ان بيان الجماعة الاسلامية يثير الفزع والسخط الا انه لا يلغي ولا يقلل من المترتبات التي احدثها وسيحدثها بيان الجيش الاسلامي للانقاذ في مختلف المجالات. ومنها ما يمكن رصده على النحو التالي:

● على المستوى العالمي سيحدث اثرا مقدرا في ان جبهة الانقاذ نبذت العنف تحت كل المسميات وارتضت الحوار سبيلا الى الوصول للحلول السلمية، وهذا من شأنه ان يحمل بشائر كثيرة بدنو نهاية دورة العنف التي صاحبت الجزائر عددا من السنين.

● كذلك فان ادانة الجماعة التي تطلق على نفسها «الجماعة الاسلامية المسلحة» باعتبارها جماعة مجرمة لانها تقتل وتنهب وتسبي وكل ذلك يخالف الاسلام الذي تدعيه ويساعد في تنوير الرأي العام العالمي الذي اختلطت الكثير من المفاهيم الخاطئة والمشوهة للاسلام في نظره بحسبان ان الاسلام يجيز مثل تلك الاعمال الاجرامية!

● كما ان الدعوة لتوحيد الصفوف ومواجهة الوضع الخطير تعني الانخراط في مواجهة من وصفهم بيان الجيش الاسلامي للانقاذ بالمجرمين «الجماعة الاسلامية المسلحة»، واولئك الذين يقفون خلفهم وليس الاكتفاء بالادانة او التبرؤ منهم، وتلك تعتبر خطوة هامة وجادة ولها ما بعدها باذن الله.

● من خلال تلك النقاط تتجلى اهمية بيان وقرار الجيش الاسلامي للانقاذ بوقف العمليات العسكرية، مع الاخذ في الاعتبار ان البيان لم يتضمن اية شروط مسبقة تتطلب التزامات معينة من الدولة مقابل تنفيذ تلك الالتزامات. كما ان الدولة عبرت من جانبها بهدوء عن تفهمها لمقاصد تلك الخطوة فأذنت بنشرها عبر اجهزة الاعلام الرسمية والاهلية ولم تعلق بشكل مباشر بالرغم من ان بعض المحللين استنتجوا ما اسموه بالاتفاقات السرية منذ اطلاق سراح الشيخ عباسي مدني.

● ومهما تعددت التكهنات والاستنتاجات تبقى النتيجة مصنفة في خانة الايجابيات، بالنسبة لاستقرار الجزائر والحفاظ على وحدتها وامنها وسيادتها وازدهارها، وان بالنسبة لتصحيح نشاط الحركة الاسلامية وتناميها داخل حركة المسار الديمقراطي، ويمكن ان تظهر بعض الانعكاسات المباشرة في مردود انتخابات الحكم المحلي الذي ستجري انتخاباته في الاسبوع الثالث من الشهر القادم، لأن الكثيرين من الاسلاميين وغيرهم كانوا سيعزفون عن المشاركة لسبب او لآخر!

لكل هذه الاسباب مجتمعة ولغيرها ايضا يبدو ان الجزائر على الارجح تقترب كثيرا من مشارف نهاية المأساة، بعكس ما يتراءى للبعض من انها على وشك ان تشهد تدويلا للقضية، فمؤشرات التدويل جاءت كرد فعل انساني من كوفي انان للمجازر البشعة التي توالت اخيرا وكذلك من وزير خارجية المانيا ومن انباء تحدثت عن لقاءات بين وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية ووزير خارجية فرنسا، ومع ذلك فان جدول الامم المتحدة خلا من بند بهذا الشأن. وكوفي أنان احترم الرد الجزائري الرافض لتدويل القضية.

ومما لا جدال فيه ان العالم لم يلح في تدويل القضية لجملة اعتبارات، منها ما يتعلق بمصالحه، ومنها ما يتعلق بقناعات معقولة بقدرة الحكم على قهر العنف في النهاية مهما كلف الامر. لقد لخصت «شيرين هنتر» المحللة المختصة بشؤون الجزائر في مركز بروكسل للدراسات السياسية الاوروبية الوضع في الجزائر بقولها «لا ارى احدا في هذه اللحظة يرغب في الغوص في مستنقع الجزائر» كما ترى ان الحكومة انتصرت بشكل اساسي ولن تستسلم لاية دعوة من الخارج لاجراء حوار، فضلا عن ان تدفقات النفط والغاز مستمرة والاستثمارات في مجال الصناعة ماضية قدما، والعائدات تتدفق على خزائن النظام. واذا اضفنا الى هذه العوامل قرار جيش الانقاذ بوقف القتال منذ صبيحة الغد لزاد الامر من القناعات المبشرة بأن الجزائر بالفعل تقترب من وضع النهايات المرتجاة لمسلسل العنف، خاصة ان الجماعة المسلحة لا تملك قاعدة شعبية ولا فكرا يعتد به بل انها جماعة منبوذة وكارهة للمجتمع كله وسيسهل القضاء عليها بسرعة خاصة بعد تضافر كل جهود الاسلاميين والشعب والدولة ضدها.

ولعل من ابرز التوقعات ان تلتحق جبهة الانقاذ الاسلامية بمسار العملية الديمقراطية تحت اسم جديد ولكنها ستحتاج الى وقت طويل لترتيب اوضاعها واعادة النظر في تحالفاتها وبرامجها وخطابها السياسي. ولن يكون بوسعها اختبار مكانتها في الاوزان الانتخابية الا عام الفين حينما يحين اوان الانتخابات القادمة. ولعلها ليست في عجلة من امرها واحسب انها لو استعجلت الامر ووجدت استجابة فان حظها في الفوز سيكون اقل بكثير من تطلعاتها بسبب خلط الاوراق الذي صاحب المسيرة والاخطاء التي لم تستدرك الا اخيرا.

واذا كانت الجزائر ترفض تدويل القضية، وتتمتع بحساسية زائدة عن الحد في ما تسميه تدخلا في الشأن الجزائري، فانها تنتظر بأسى شديد لما تسميه بالصمت العربي في الوقت الذي هي فيه في مسيس الحاجة للاشقاء العرب ليقدموا لها العون المطلوب والنصح والمشورة، لكن العرب في نظر الجزائريين اتخذوا من رفضهم للتدخلات الدولية مهربا من تقديم كل عون كان يأمل فيه اهل الجزائر من اخوتهم العرب الذين طالما وقفوا معهم في اوقات الشدة والمحن. لقد كان بوسع العرب ان يقدموا عونا ودعما اقتصاديا يساعد الجزائر في تجاوز التراكمات التي ساعدت الارهابيين في محاولاتهم الاستقطابية والتخريبية، وكان بوسعهم ان يقدموا النصح والمشورة والدعم بكل الطرق لهزيمة الارهاب لأن نجاحه في الجزائر لن يكون وقفا على الجزائر بل سيطال العالم العربي كله، علما بأن هناك قرارات كثيرة ان في القمة الاسلامية التي عقدت بالرباط او في قمم اخرى او اجتماعات اقليمية وكلها تشدد على محاربة ومقاومة الارهاب، ولكنها كما يبدو لم تترجم بشكل مباشر على الحالة الجزائرية، في الوقت الذي بدا فيه الاهتمام بمجريات الامور في الجزائر من دول العالم بصورة لا مجال لمقارنته بالصمت العربي المثير للدهشة والاستغراب!

> المستجدات التي تشهدها الجزائر هذه الايام تبشر بقرب نهاية المذابح البشعة. والمطلوب ان تتسارع خطوات جميع العرب لتجاوز المحنة ورد الامور الى نصابها بما يعيد للشعب الجزائري الكثير مما فقده ليحتل موقعه الذي كان يتميز به دائما

وبالطبع مطلوب من الدول العربية مجتمعة ومنفردة ان تلعب دورا مساعدا في وصول الجزائريين الى مصالحة وطنية تعزل الارهابيين وتحجم الاستئصاليين، خاصة ان الشعب الجزائري اصبح يعيش في دوامة من هواجس ما يمكن ان يوصف بالحروب النفسية مما وفر شروخات كبيرة وافرخ علامات استفهام كثيرة حول انقسامات داخل السلطة المدنية، وكذلك في صفوف المؤسسة العسكرية. ولا شك ان ازالة كل هذه التراكمات هو بايدي الجزائريين انفسهم في النهاية، لكن بوسع الدول العربية ان تسهم في التعجيل في الوصول الى هذا الهدف وفي ضمان دفع الجزائر الى مغادرة هذا النفق المظلم باسرع ما يمكن، خاصة بعد ان توافرت دلائل كثيرة مشجعة.

صحيح ان الجزائريين مسؤولون بالدرجة الاولى عن كل ما لحق ببلادهم من اضرار جسيمة، والصحيح ايضا ان اخوتهم العرب لم يقدموا اليهم ما كانت تقتضيه واجبات الاخوة العربية. وبوسعهم الآن ان يستدركوا الامر ويقدموا الكثير مما تحتاجه الجزائر التي كلفها العنف في السنوات الخمس الماضية ما لا يقل عن خمسة مليارات دولار، فضلا عن التباعد الكبير بين شرائح المجتمع نتيجة لتلك الاعمال الجنونية، مما يستوجب جهدا كبيرا لاصلاح ذات البين واسترداد الثقة بين فئات المجتمع، وكلها مسائل تحتاج الى الدعم والالتفاتة العربية. فالاشقاء في الجزائر لم يتخلفوا قط عن القضايا العربية بل ان لهم تاريخا مشرفا في التضامن العربي وفي الحرص على انتمائهم والمحافظة على الهوية العربية.

وفي نفس الوقت مطلوب من الاخوة في الجزائر ان يتركوا مراراتهم خلف ظهورهم وينموا كل عوامل التجانس والتكاتف بين شرائحهم المتعددة.

ان هذا الشعب العظيم بكل ارثه النضالي وعراقته واصالته يستحق ان يتضامن معه الجميع سواء على مستوى جامعة الدول العربية او ان تتجمع الدول العربية الكبرى ذات التأثير في قمة تخصص لتقديم العون له في مختلف المجالات معنويا وسياسيا واقتصاديا، لأنه من العيب ان نظل نقف على ارصفة المتفرجين والعالم من حولنا يتداول في اموره بما يمس معتقداتنا وما يعد تدخلا في شؤونه من باب الوصاية وكأننا لا وجود لنا على الساحة الاقليمية او الدولية.

ان هناك الكثير مما يمكن ان نفعله، بل ويجب ان نفعله خاصة ان الظروف كلها اضحت مهيأة لتجاوز محنة المأساة، وعلينا ان نبادر بالسعي الكريم لاطفاء تلك الحرائق المفجعة التي لم يقف اثرها عند شعب الجزائر وحده بل امتد الى كل الامم العربية والاسلامية. وينبغي ان يتسع عقل وقلب النظام الجزائري الى الترحيب بالدور العربي المرتجى واحتضانه بعيدا عن سياج قوالب حساسيات ما يشار اليه بالتدخل في الشؤون الجزائرية.

لماذا نجح جوسبين في ما فشل فيه جوبيه؟

أمير طاهري

تخيل ان الاقدار شاءت ان تذهب الى عيادة طبيب الاسنان، التي يجمع الكثيرون على انها تثير الفزع في النفوس سواء كان ذلك بسبب مشكلة العلاج وآلاته المخيفة او تكاليفه المرتفعة. وتخيل ايضا ان الطبيب طلب منك الجلوس فوق الكرسي المخيف الذي يخشاه الكثيرون فاتحا فمك. وفي يده الآلات المخيفة اياها ليخبرك ان اسنانك تالفة بسبب اكل الحلوى ويطلب منك في نهاية الامر دفع تكاليف باهظة.

تخيل الآن منظرا آخر لا يخرج من نفس السياق: اضطر مريض الى الذهاب لطبيب الاسنان لكنه كان افضل حظا من المريض الاول اذ استقبلته هذه المرة الممرضة المسؤولة بابتسامة عريضة وسط صوت موسيقى هادئة.

تواصل الممرضة حسن استقبالها وتدعوك للجلوس على كرسي وثير الى أن يجيء الطبيب ليجري عملية فحص للاسنان ويخبرك بعدها بأن المشكلة التي تعاني منها ليست بالخطورة التي تتخيلها وانه يمكن معالجتها.. وخلال هذه العملية يلقي على مسامعك حديثا مشوقا ينسيك تماما الرهبة والفزع اللذين يصيبان كل زوار طبيب الاسنان، اما عن الفاتورة فلا يبدي الطبيب اي قلق حول تكلفة العلاج.

يوضح المشهدان الخياليان المذكوران تجربة الشعب الفرنسي تحت حكومتين متتاليتين، الاولى هي حكومة رئيس الوزراء الديجولي السابق الآن جوبيه الذي يمثل طبيب الاسنان الاول، اما المشهد الثاني فيمكن ان يلعب فيه دور طبيب الاسنان رئيس الحكومة الاشتراكي الحالي ليونيل جوسبين.

ولا غرابة في ان يختتم الان جوبيه فترة رئاسته للحكومة كأكثر سياسي فرنسي غير محبوب منذ بداية استطلاعات الرأي قبل حوالي خمسين عاما. وعلى العكس تماما رئيس الوزراء الاشتراكي الحالي ليونيل جوسبين الذي يستعد حاليا لقيادة المؤتمر العام لحزبه الذي ينعقد في وقت لاحق هذا الاسبوع. فقد ثبت ان جوسبين اكثر رؤساء الحكومات الفرنسية شعبية في تاريخ الجمهورية الفرنسية الخامس.

ربما يعتقد البعض ان جوسبين ساحر او انه الغى سياسات جوبيه المرفوضة، الا ان شيئا من ذلك لم يحدث، فالرجل لا يزال يطبق سياسات التقشف وربط الاحزمة التي اتبعها سلفه، كما ان حكومته كشفت النقاب الشهر الماضي عن سياسات قد تؤدي الى زيادات ضخمة في الضرائب لم تشهد لها فرنسا مثيلا من قبل، تماما مثلما فعل جوبيه في السابق، اذ ان حكومته معروفة بالضرائب العالية. ويتمسك جوسبين ايضا بقواعد «العملة» الموحدة اضافة الى انه لم يلغ ايا من القرارات الاقتصادية المتشددة التي فرضها سلفه جوبيه.

وحتى الرئيس جاك شيراك الذي عين جوبيه رئيسا للوزراء واصفا اياه بأنكى السياسيين في فرنسا اليوم، لا يخفي اعجابه بجوسبين. وفي لقاء اجرته معه الشهر الماضي مجلة «فوكس» الالمانية، ذكر شيراك «ان جوسبين ينتهج بالضبط نفس خط سلفه جوبيه لكن دون ان يثير اي نوع من الدراما».

ولكن ما هو السر؟ السر حسب تقديري، يكمن فيما اصبح يعرف بـ «نهج جوسبين» واختلافه عن «نهج جوبيه».

اذا تناولنا نهج الاخير يمكن ان نلاحظ ان من سماته التعامل مع الناخبين على اعتبار انهم غير مسؤولين ويتصفون بالانانية والسعي لتحقيق رغباتهم على حساب الآخرين. ويطرح «منهج جوبيه» النخبة السياسية الحاكمة كونها مخلصة وبعيدة عن الفساد وان افرادها ابطال واذكياء يؤدون للشعب خدمة كبيرة بموافقتهم على ان يكونوا سادة الافراد، وحسب «منهج جوبيه»، فإن الحاكم ينبغي ان يحمل الجميع على تناول دوائه غير المستساغ بصرف النظر عن اي آلام او صراخ او حتى مضاعفات سلبية ناتجة عن تناوله.

يريد جوبيه ان يظهر كشخص جاد وناكر لذاته، اذ انه يظهر في لقاء تلفزيوني وهو يعمل بجد ويبقى في مكتبه حتى ساعات متأخرة من الليل. كما يظهر ايضا، من خلال لغته انه يزدري افراد الطبقات الدنيا الذين يمثلون غالبية البشر. كما انه كثيرا ما يرد د كلمة «شجاعة»، وكأنما يقصد نفسه.

الشعب الفرنسي، من جانبه، لم يرق له «منهج جوبيه»، ولا حتى الصورة التي يحاول ان يخلقها لنفسه. كما ان صورته الموجودة تتضاءل في نظرهم عندما تثبت الاحداث والتطورات انه ليس بالشجاعة التي يدعيها. فكلما حدث اضطراب في البلاد تراجع جوبيه وابتلع قراراته. وثبت ايضا انه لم يكن بعيدا عن الفساد كما كان يدعي، اذ انه كان على وشك المثول امام محكمة بتهمة استغلال منصبه كنائب لعمدة باريس للحصول على شقة فاخرة بايجار ضئيل له ولزوجته السابقة وابنه، الا ان صديقه جاك توبون، وزير العدل في الحكومة السابقة، الغى القضية.

«منهج جوبيه» عبارة عن صيغة حديثة لمنهج حكام القرون الوسطى الذين كانوا يعاملون المحكومين وكأنما هم ملك خاص لهم. اذ ان هؤلاء كثيرا ما يلجأون الى مبررات غيبية لتبرير شرعية سلطتهم مؤكدين انهم يدركون جيدا مصلحة الرعية. تماما مثل الاباء الذين يعرفون ما هو مفيد وما هو ضار لاطفالهم.

يعتبر جوبيه مثلا للتكنوقراطي الذي وصل الى السلطة في الكثير من المجتمعات الديمقراطية المعاصرة سعيا للنفوذ والسلطة في حد ذاتها. ويؤمن التكنوقراط تماما بأن المشكلات التي يعاني منها المجتمع فنية بالدرجة الاولى وانه ينبغي حلها بوسائل ادارية وفنية. وكثيرا ما يردد التكنوقراط انه ينبغي عدم اضاعة الوقت في المنافسات التي لا جدوى ولا طائل من ورائها، وهم يقصدون بذلك الممارسة السياسية بشكلها الاجرائي المعروف.

ويبدو ان جوبيه مقتنع تماما بأن الخبراء وحدهم هم الذين يدركون ما هو مفيد وايجابي للمجتمع، وان اي مراجعة واعادة نظر في احكام هؤلاء الخبراء لا تعدو ان تكون حماقة فقط ومن الحجج المفضلة لجوبيه ان جراح المخ لا يمكن ان يناقش تفاصيل عملياته الجراحية مع كل من هب ودب بمن في ذلك حارس المستشفى او بوابه، اذ ان ذلك، في نظره، يمثل خطورة ما بعدها خطورة على صحة وحالة المريض.

ولكن المشكلة هي ان السياسة ليست جراحة للمخ، اذ انها اقل دراماتيكية واكثر اهمية. ففي العرف السياسي لا يمكن ان تسير الاشياء الى الامام ما لم يوافق الناس على المسار او المنهج المطروح. وفي السياسة ينبغي ان يكون جراح المخ متواضعا الى الدرجة التي يستمع فيها الى حارس المستشفى وبوابه ويتعلم منهما.

ومهما يكن من امر فإن للامي وحامل درجة الدكتوراه في المجتمع التعددي الحديث صوتا واحدا، اذ يتساويان في ذلك تماما.

التواضع هو سر النجاح في السياسة في المجتمعات التعددية الحديثة، اذ يمكن ان نلاحظ ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ادرك هذه الناحية وكذلك رئيس الحكومة البريطانية توني بلير وكذا ليونيل جوسبين. قد يتفق الشخص مع هؤلاء وقد يختلف معهم او مع سياساتهم، الا انه من الواجب الاعتراف بانهم نجحوا في استخدام ذكائهم في الابقاء على هدوء الناس حتى عند اتخاذ اكثر القرارات تشددا.

فقد زادت حكومة بلير الجديدة الضرائب بشكل لم يقدم عليه المحافظون خلال 18 عاما في الحكم، كما اصدرت الحكومة الاميركية مجموعة قرارات رفعت بموجبها الضرائب، وكذلك جوسبين الذي بدأت فرنسا مع بداية حكمه سياسة تقشف لم تشهدها منذ الحرب العالمية الثانية. الا ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تبدو في سلام مع نفسها مقارنة بالكثير من الدول الصناعية الاخرى.

يحدثنا التاريخ عن رحيل الاقطاعيين الذين حكموا مجتمعات العصور الوسطى وكأنها ملك خاص لهم.

اما الذين يحاولون حكم المجتمعات الصناعية الحديثة وتصريف امورها كما لو انها مؤسسات تجارية خاصة، فإن مصيرهم الفشل، فالسياسة هي فن التعامل مع المحكومين كبشر عاقلين، واقناعهم بتبني افكار وسياسات وقيم تخدم مصالحهم الفردية والعامة.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

رجل الغرب المريض

● من عادل اليزيدي ـ رأس العين ـ سورية:

أثارت السلطات التركية في الآونة الأخيرة كما ذكرت «الشرق الأوسط» بشكل واسع اتهاماتها لسورية بدعم ومساندة الثورة الوطنية الكردية وتحديدا حزب العمال الكردستاني وراحت هذه السلطات تذرف دموع التماسيح على الأمن والاستقرار في المنطقة متجاهلة العديد من الحقائق التاريخية والجغرافية والسياسية التي تشكل الأساس الدائم لحالة عدم الاستقرار منذ قيام الدولة الاتاتوركية في بدايات هذا القرن وحتى الآن. ذلك ان قيام الدولة التركية الحالية كان يحمل منذ البداية اسباب وعوامل الوضع الحالي لتركية بل اسباب عوامل انهيار وتفتت الكيان المذكور الذي قام على اسس مخالفة لمنطق التاريخ. فالمؤامرة الغربية ـ الاتاتوركية التي افرزت معاهدة لوزان ودفنت معاهدة سيفر وأعطت الضوء الأخضر للسياسة التركية باحتلال كردستان وضمها الى جسد دولة أتاتورك بقوة الحديد والنار والقضاء على مطالبات الشعب الكردي الوطنية انذاك اسوة بجميع الشعوب المنضوية تحت راية الخلافة العثمانية والتي انسلخت عن الدولة المذكورة، ثم تفتق اذهان المستعمرين الفاشيست عن افكار الطورانية وذلك بإنكار الوجود الكردي والحقيقة الكردية والخصوصية الكردية ومحوها واتباع كل الأساليب اللاانسانية لتحويل الشعب الكردي الى اتراك بالقتل وتزوير التاريخ وفرض احلامهم وأوهامهم المستحيلة في تغيير الواقع الجغرافي ايضا وذلك باعتبار كردستان المحتلة منطقة جنوب شرق الأناضول التركية وكأن الأناضول تحولت الى مركز الكون لتعرف اوطان الشعوب نسبة لموقعها الجغرافي حسب رغبة وأهواء الفاشية الطورانية من هذه النهضة.

ان الممارسات الاستعمارية واتباع سياسة التتريك والصهر القومي المنظمة منذ سبعين عاما كاملة كانت العامل الرئيسي للبركان الكردي الثائر الآن وهي رد الفعل الطبيعي والمشروع للدفاع عن النفس في وجه محاولات المستعمرين الفاشيست جعل الكرد وكردستان من الأمم والشعوب المنقرضة وازالة كل ما هو كردي من هذا الوجود ارضا وشعبا حاضرا ومستقبلا وهذا ما حذر منه زعيم الهند الكبير جواهر لال نهرو في كتابه «تاريخ العالم» عندما قال لقد تمكن الغرب ومصطفى كمال من القضاء على حركة الشعب الكردي لكنه قضاء الى حين لأن الشعوب حية لا تموت عسى ان الحق الوطني للأمة الكردية سيظل كالنار تحت الرماد تشب بقوة عندما تهب رياح الوطنية الكردية وان معاهدة لوزان المشؤومة لن تكون نهاية الكرد وكردستان لأن اطرافها وهبوا بعضهم ما لا يملكون لمن لا يستحق اعتمادا على منطق القوة الغاشمة وضعف الامة الكردية المغلوبة على أمرها انذاك ولعل ما يحدث اليوم في كردستان المركزية (كردستان تركية) هو النتيجة الطبيعية للظلم الذي أقرته اطراف لوزان بحق الشعب الكردي وهو حصاد ما زرعوه انذاك وحذر منه جواهر لال نهرو ولن تعود القضية او الشعب الكردي الى سباته السابق تحت اي ظرف كان ولن ينفع الحكم العسكري الفاشي في انقرة محاولاته اليائسة.

ويجب على جنرالات انقرة ان يعلموا جيدا ان مفتاح الضغط على سورية او اي طرف اقليمي في المنطقة العربية لا يمر أبدا عبر ديار بكر وزاخو وبوتان. وسيجد جنرالات تركيا انفسهم مرة اخرى في خطأ حسابات يلحق حملتهم لرقم 16 بباقي الحملات ولن تجرؤ أية قوة دولية أو اقليمية القفز الى الجحيم الكردستاني دعما لفاشيست انقرة فهل سيدرك جنرالات انقرة هذه الحقائق ويعملون على حل قضاياهم بما يخدم مصلحة الشعبين التركي والكردي وجميع شعوب المنطقة ام انهم سيستمرون في احلام السيطرة والتوسع ويتعهدون للقوى العظمى بأدوار هي اكبر من امكاناتهم، وتتحول تركية الى رجل الغرب المريض بعد ان كانت قبل اقل من قرن رجل الشرق المريض.

● ● ●

مراجعة في مراجعة كتاب

● من د. أحمد محمد الحسن شنان ـ جامعة ساوث هامبتون، بريطانيا:

بالاشارة الى ما كتبه امير طاهري في «الشرق الأوسط» الصادرة بتاريخ الخميس 97/9/18 بشأن استعراض كتاب «حسن الترابي: الاسلام مستقبل العالم» للصحافي الفرنسي آلن تشيفالياس نفيد بأن قلم طاهري قد ارتكب خطأ في نقله لعدد كبير من الحقائق التي تضمنها الكتاب، غير اننا بصدد اغلوطتين خطيرتين وردتا وهما يصبان في خانة قطع وشائج السودان العربية وخصوصا علاقاته بكل من الكويت والجزائر.

فقد ذكر طاهري تصريحا للدكتور حسن الترابي مفاده «ان الكويت كيان مصطنع مثل اسرائيل مصيرها الى الزوال».

والحقيقة هي كما يلي وقد جاءت في الصفحة 232 من الكتاب ونصها كالآتي:

1 ـ الصحافي آلن تشيفالياس: لماذا قدمتم الدعم لصدام حسين اثناء حرب الخليج؟

د. الترابي: اننا لم ندعمه بالشكل الذي تعتقدون، لقد اعلنا معارضتنا الصريحة لدخول القوات العراقية في الكويت. وقد اعلنت ذلك بنفسي لصدام حسين. اننا كعامة الشعوب المسلمة لم نكن نرغب في اللجوء العاجل الى الحرب لذا فقد اقترحنا وساطات وحلول بالطرق الرسمية وتقديم تعويضات مالية للكويت جراء الدمار الذي لحق بها.

وعندما تساءل الصحافي الفرنسي عن مصير اسرائيل في وسط العالم العربي الذي مصيره الوحدة والديمقراطية كما ذكر د. الترابي. كان رد الترابي ان اسرائيل مصيرها الى زوال لانها كيان غير طبيعي تأسس بالقوة، وليست علته في صغر مساحته كما هي الكويت وكثير من الدول العربية. انتهى كلام د. حسن الترابي.

2 ـ أما ما يتعلق بما اورده طاهري، وما اسماه بدعوة د. الترابي اسلاميي الجزائر الى ضرب أهداف عسكرية فقد جاء كلام طاهري مخالفا نصا وروحا لما ابرزه د. الترابي عن رأيه في المسألة الجزائرية بوضوح، وذلك النص التالي «ان طرحنا لقضية الارهاب ينبغي الا يكون ادانة للعنف فحسب ولكن دعوة للعدل والقسط السياسي والاقتصادي في العالم، باعتباره ذلك المدخل الذي يدفع الجزائر نحو السلام والاطمئنان». وصفوة القول ان امير طاهري قد هبط بكتاب «مستقبل الاسلام» من اسهام فكري عميق في حوار الحضارات الى درك التوظيف السياسي لتسميم العلاقات السودانية ـ الكويتية بعد ان تعافت، وتسميم العلاقات السودانية ـ الجزائرية بعد ان سارت سيرتها العادية. وتلك هدف طالما عملت لتحقيقه جهات ترمي الى عزل الدول العربية بعضها عن بعض بذرائع متنوعة متجددة.

العالم العربي وصناعة السيارات

● من عز الدين محمد حسين ـ جمهورية مصر العربية:

إشارة الى ما تنشره «الشرق الأوسط» عن عالم السيارات، صناعة وتجارة، لي هذا التعليق:

ما تزال صناعة السيارات العربية بابا مغلقا لم يلج منه الا القليل، رغم ان حاجز الرهبة امام هذه الصناعة يجب ان يزول، لانه لا اساس له في الواقع، فصناعة السيارات تحتاج الى مكونات ميكانيكية ومكونات كهربائية، ومكونات الجسم الخارجي والفرش والاطارات، ولو دققنا النظر لوجدنا انه يتوفر لدى كثير من الدول العربية في الوقت الحاضر مكونات لا تقل عن 40 في المائة من اي سيارة.

وحسب الجدوى الاقتصادية لهذه الصناعة انه اذا ما توفر مكون محلي يتراوح ما بين 25 ـ 40 في المائة لصناعة السيارات، كان من المجدي عقد اتفاقات لانشاء خطوط تجميع سيارات.

وبالتالي فمن الممكن وضع خطط مستقبلية لزيادة حجم المكون المحلي ليصل في النهاية الى 100 في المائة، وليكن ذلك في غضون فترة عشر سنوات على سبيل المثال.

ان صناعة تجميع السيارات ليست بعيدة المنال كما كان ينظر اليها من قبل، بل ان مكوناتها المحلية متوفرة في معظم البلدان العربية وبنسب مختلفة، الا انها نسب اقتصادية في معظم الحالات، وقد استطاعت مصر اخيرا من تبني العديد من مشاريع صناعة تجميع السيارات بمكونات محلية عالية في الوقت الحاضر ومن المستهدف ان تتزايد على مدار السنوات القليلة القادمة.

ان صناعة تجميع السيارات من الصناعات الكثيفة العمالة، وهي ايضا من الصناعات المحفزة لقيام صناعات اخرى تعرف بالصناعات المساندة لصناعة السيارات. لقد استطاعت بلدان شرق آسيا ان تجذب شركات السيارات العالمية لاقامة مصانع تجميع السيارات في بلدانها، كذلك فعلت تركيا اخيرا بجذب شركات كبرى لاقامة مصانع تجميع السيارات، كل هذا بني على دراسات مفادها تنامي الطلب وحاجة السوق المستمرة لمزيد من سيارات الركوب والنقل.

● ● ●

المعلم بين التقدير والجحود

● من عبد الله علي الشهراني ـ خميس مشيط ـ السعودية:

تعقيبا على المقال الذي نشرته «الشرق الأوسط» في العدد 6855 للكاتب محيي الدين اللاذقاني وكان مقاله بعنوان «من هناك نبدأ» فإن اللاذقاني اثار موضوعا مهما وقضية شائكة وتكاد تكون قضية القضايا الا وهي عدم الاهتمام والاحترام للمدرسة والجامعة كمؤسستين تربويتين في العالم العربي، فالجامعة صارت عبئا والمدرسة لم تعد تتمتع بالمكانة الاجتماعية. ثم ذكر اللاذقاني الاسباب التي ادت الى ذلك ومنها «العقلية الاستهلاكية التي يتصف بها معظم افراد العالم العربي والتي تطورت دون اساس اخلاقي، وكذلك النظرة الاجتماعية المتخلفة التي تجعل الناس تنظر باحترام الى حجم نفوذك ومالك وباستخفاف الى طبيعة ما يحويه عقلك ودماغك من علم ومعرفة». ومن اهم المتاعب التي يواجهها معظم معلمي الوطن العربي ما يلي:

1 ـ الاصرار الغريب في تحميل المعلم اربعا وعشرين حصة بحجة ان الامم الاخرى تحمل المعلم اكثر من ذلك، ولا شك ان ليس هنالك مقارنة بين مستوى التعليم في وطننا العربي وبين مستوى التعليم المتقدم صاحب الامكانيات المتطورة في الدول الغربية، مثل اليابان على سبيل المثال.

ولا شك ان من اهم الاسباب التي ادت الى تطور اليابان حضاريا وعلميا وتقنيا احترام العلم وأهله واعطاء المعلم مكانته المرموقة التي يستحقها.

2 ـ تكليف المعلمين باعمال اضافية لا اظن ان لها فائدة في الدور التربوي فقد تحول المعلم الى كاتب في منزله! من جراء النظام الجديد للاختبارات، فكثير من المعلمين يضطرون الى كتابة اثنتي عشرة ورقة موزعة بين الاسئلة ونماذج الاجابة في كل عام دراسي بالاضافة الى كتابة التحضير اليومي وتوزيع درجات الطلاب وتصحيح الواجبات المنزلية الى آخر ذلك.

● بعض القرارات المرتجلة من وزارة المعارف مثل اقرار حصة النشاط على الطلاب على اختلاف مراحلهم، دون ان تهيئ الامكانات والاستعدادات لحصص النشاط الثقافي والعلمي والمهني، وذلك يضيف على اعباء المعلم عبئا ثقيلا.

4 ـ آفة الحسد التي يعانيها كثير من المعلمين في البلاد العربية، فالبعض من ضعاف النفوس يحسدون المعلم على مرتبه او على اجازته السنوية والبعض الآخر ـ وهذا يتمثل في بعض كتبة الصحف وبعض المسؤولين التربويين ـ فطالما سمعنا منهم وقرأنا عبارات على السنتهم في مدلولها تفيد ان المعلم لا يستحق العلاوة المرتفعة.

5 ـ وقوف المعلمين ـ افرادا وجماعات ـ عند البنوك لصرف مرتباتهم في صورة تحمل الأسى والذل والمهانة، ولا شك انه كان اولى بادارات التعليم ان تستبدل هذا النظام المهين بنظام آخر يضمن للمعلم احترامه وتقديره.

العرب والتطبيع

● من عبد السلام الأرناؤوطي ـ فلسطيني مقيم في السعودية

ان المتابع للتطورات الاخيرة في عملية السلام والعلاقات العربية ـ العربية وكذا العلاقات العربية ـ الاسرائيلية يجد أن هناك غموضا وتناقضا لا يمكننا نحن كشعوب عربية أن نفسره ونحل طلاسمه، فعندما يجتمع العرب ممثلين بوزراء خارجيتهم نجدهم يشددون على المقاطعة العربية لاسرائيل وعدم التطبيع الاقتصادي والثقافي معها كما قرأنا أخيرا في «الشرق الأوسط»، الا ان الذي يحدث بعد ذلك انه لا أحد يلتزم بهذه القرارات، وكأن كلام الليل مدهون بزبدة، فما الذي يحصل يا ترى؟ هل هو مجرد كلام للاستهلاك المحلي أم لامتصاص الغضب العربي الذي لم يعد يتحمل ما يجري!! عندما تسأل اي وزير خارجية عن عدم الالتزام بالمقاطعة يرد وبسرعة بأن الجامعة العربية تركت الحرية لكل بلد تتصرف كما يحلو لها وكما يناسبها في عملية المقاطعة والتطبيع.

وان هذا الامر يدخل ضمن نطاق سيادتها ولا يحق لاحد التدخل فيه.

قبل فترة صرح وزير خارجية قطر بأن قطر اوقفت كل انواع التطبيع الاقتصادي او الثقافي مع اسرائيل نتيجة لقرار الجامعة العربية بمقاطعة اسرائيل ووقف كل اشكال العلاقات معها (للدول التي لا ترتبط بعلاقات مع اسرائيل)، وبعد ذلك نجد ان هناك وفدا قانونيا او عمليا يزور الاردن وهو في طريقه للدوحة، فلماذا هذه الزيارة بهذا الوقت بالذات؟!

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

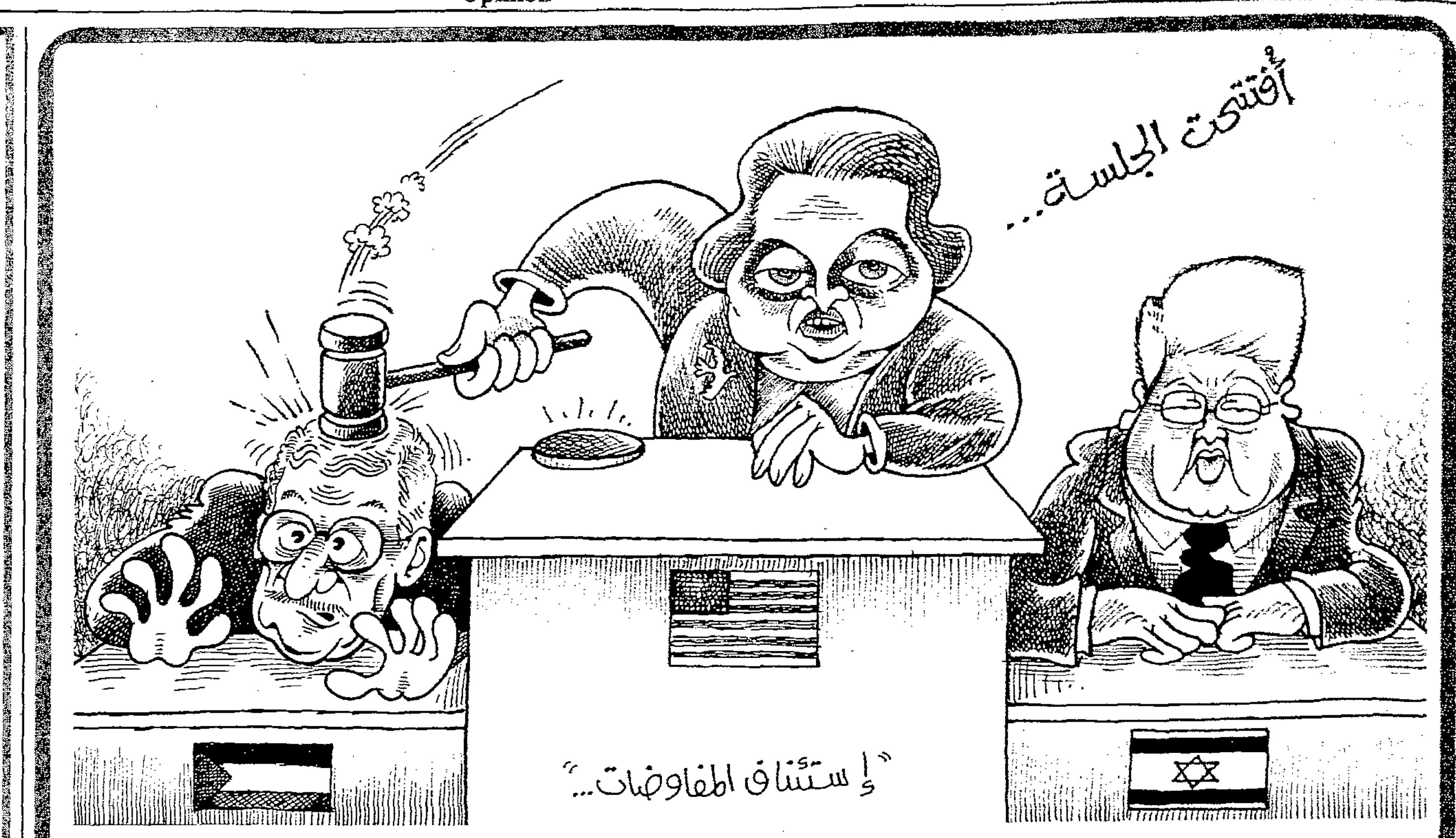
● مكتب الرياض Riyadh Office ● مكتب جدة Jeddah Office ● مكتب المغرب Morocco Office ● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887 ● مكتب موسكو Moscow Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم Printed at : جدة والرياض والظهران

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي

ASHARQ AL-AWSAT: The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

جنوب أفريقيا سياسة واقتصاد وسلاح

كان يكفي مشاهدة وزير البترول السعودي علي النعيمي ضمن الوفد للتكهن بطبيعة مفاوضات الامير سلطان بن عبد العزيز في كيب تاون. فالسعودية لا تبيع بترولا لجنوب افريقيا ولا بد من سبب لوجود الوزير.

سألت وكيل وزارة الخارجية الجنوب افريقية عن فكرة شراء بترول سعودي ومعنى ذلك في المعادلة الايرانية. فالايرانيون يكادوا يهيمنون على سوق جنوب افريقيا ولهم تاريخ طويل منذ ايام الشاه مع حكومة الابارتيد العنصرية وحتى اليوم. ويندر ان تجد مصدرا واحدا يملك حصة تبلغ 66 في المائة في سوق واحدة. الايرانيون ينفردون بهذه الميزة في سوق جنوب افريقيا البترولية. ومع ان المسؤول الافريقي، الذي سبق ان عمل لبلاده في الشرق الاوسط واسرائيل تحديدا، سبع سنوات، انكر اي تغيير، الا ان نبرة صوته توحي بشيء آخر كما ان شكواه تفصح شيئا من القصة. فايران تقبض كل عام من الجنوب افريقيين ما يعادل مليار دولار دون ان توازن ذلك تجاريا. وهي لا تستثمر ولا تشتري ولا تتعاقد معهم بما يعيد لهم بعض اموالهم كما جرت العادة في ميزان التبادل التجاري بين الدول.

ومشكلة السعوديين حساسيتهم المفرطة تجاه المشاعر السياسية حيال دول لهم علاقة بها، لكن مع انعدام التنافس السياسي بين دول الشرق الاوسط مثل ايران والسعودية، في جنوب افريقيا فان هذه الحساسية غير مبررة. فالحكم هو السوق والسوق هنا تبحث عن مصدرين آخرين يقايضون البترول ببضائعها وشركاتها المتطورة في مجالات مثل التعدين وصناعاتها العسكرية المتقدمة.

وفي تصوري ان اتجاه المملكة العربية السعودية نحو جنوب افريقيا كمصدر آخر للسلاح لو صار سيجد ترحيبا في مواقع كثيرة ليس اقلها السعودية نفسها. فجنوب افريقيا دولة صديقة وذات مواقف سياسية ايجابية دائمة وتمتلك صناعة عسكرية متقدمة وكانت تعتبر حليفا عسكريا للاسرائيليين تمولهم بتقنية عسكرية متخصصة، وكان ذلك في زمن الحكم العنصري. ولو صدقت الشائعات فان الخطوة السعودية نحو السوق الجنوب افريقية ستفتح نافذة جديدة مهمة، كما انها ستوضح للامريكيين تحديدا حجم مشكلة النفوذ الصهيوني واذاه على صناعتهم العسكرية في كل مرة يتم التفاوض مع دولة عربية. وحكومة مانديلا ترغب في علاقة استثنائية مع الدول العربية وهي تستحق ذلك. فمانديلا شخصيا كان اول المبادرين، واتذكر انه زار السعودية قبل ثلاث سنوات وامضى اسبوعين من اجازته في مخيم بري كصديق اكثر من كونه زعيم سهم في افريقيا والعالم.

لماذا يتخوف العرب من مفاوضات الحل النهائي؟!

غسان الإمام

> ربما ذهب العاهل الأردني بعيدا في هواجسه المتخوفة من «كارثة» تهجر فيها اسرائيل عرب الضفة وغزة

كلام جميل هذا الذي اسمعته اولبرايت لنيتانياهو بشأن الاستيطان. لكن هل تستطيع وزيرة الخارجية الاميركية ان تردف التحذير والتوبيخ بالفرض والتطبيق؟

اذا كانت اولبرايت جادة في غضبها، واظن انها جادة، فان ادارة كلينتون لم تغادر الى الآن منطق الثرثرة الكلامية. واحسب انها لن تفعل شيئا مع الصبي الشقي المتمرد عليها.

واسباب عجز الادارة الاميركية كثيرة، في مقدمتها حرصها على تأمين الصوت والتمويل اليهوديين لترئيس آل غور بعد انتهاء ولاية كلينتون. ومنها ان الادارة الاميركية الحالية تعج باليهود الذين يحتلون المناصب الحساسة في البيت الابيض ووزارتي الخارجية والدفاع واجهزة المخابرات والاعلام. ومنها ايضا ان اليهود هم الذين يفاوضون العرب بالنيابة عن اميركا واسرائيل.

وفوق هذه الكومة من اليهود يقف كونغرس اعمى في السياسة الخارجية واكثر يهودية من اسرائيل، وقادر على شل اية حركة جادة للادارة لزجر نيتانياهو والزامه بالاتفاقات الرسمية.

اذن، ما البديل وسط هذا العجز الاميركي؟

ان الرجوع الى التفاوض انطلاقا من صيغة مدريد، كما يطالب بعض العرب، هو نوع من اضاعة الوقت، ويحقق رغبة نيتانياهو في اطالة امد المفاوضات باعادتها الى نقطة الصفر التي انطلقت منها قبل ست سنوات. لكن من الواضح ايضا ان آلية اوسلو التي تم تبنيها لتحقيق السلام بالتقسيط بين الفلسطينيين واسرائيل قد تعثرت تماما بالعصي التي وضعتها حكومة الليكود بين قضبان عجلاتها.

وهكذا، فمن الافضل للفلسطينيين اختصار مدريد او واشنطن ثانية، والدخول مباشرة في مفاوضات حول الحل النهائي، اي حول الحدود واللاجئين والمياه والاستيطان والدولة الفلسطينية.

واسرائيل الليكود تؤيد البدء بمفاوضات الحل النهائي. والولايات المتحدة ترحب بذلك ايضا، ولعلها في سبيلها الى تقديم افكار وخطط بهذه الشأن الى الجانبين. وربما الحذر الفلسطيني ازاء هذه المفاوضات عائد الى التخوف من الترحيب الاسرائيلي والاميركي بها.

لقد ثبت اخفاق آلية اوسلو القائمة على التفاوض والاتفاق مع الاسرائيليين على السهل والممكن وتأجيل الصعب والاصعب الى المرحلة الاخيرة. وتعثرت هذه الآلية على ارض الواقع، بعدما حدت بالاردن الى توقيع صلح وسلام مستعجلين مع اسرائيل، وتركت سورية وحدها في موقع اضعف على المائدة بعد تحييد الاردن ومنظمة التحرير.

والدخول في مفاوضات الحل النهائي لا يعني التخلي عن المطالبة بتنفيذ «الممكن» من بنود اوسلو. وفي مقدمة هذا «الممكن» استكمال انسحاب الجيش والادارة الاسرائيليين من مناطق الضفة التي لم يسترجع عرفات منها سوى 3 بالمائة فقط من مساحتها البالغة خمسة آلاف كيلومتر (نصف مساحة لبنان). واميركا التي تؤيد الشروع بمفاوضات الحل النهائي هي ايضا مع الانسحاب الاسرائيلي وفق توقيت اوسلو الزمني.

ولا ادري لماذا هذا التخوف العربي او الفلسطيني من قلب المعادلة التفاوضية رأسا على عقب، والدخول في مفاوضات الحل النهائي؟! نعم قد تستغرق المفاوضات وقتا اطول وتواجه عثرات كأداء، لكن لا ننسى ان تنفيذ الحل الجزئي استغرق ويستغرق، كما نرى، وقتا اطول وهو يثير المتاعب ويهيج غرائز التطرف لدى الجانبين.

والدخول في مواجهة فلسطينية مع اسرائيل الاقوى لاجبارها على المضي في التخلي عن فتات مائدة اوسلو نوع من العبث والارتجال غير المضمون النتائج. ولا اعرف كيف سيقود عرفات او يسمح بانتفاضة واسعة وهو مقيم في الحكم الذاتي وبات مسؤولا امام الاميركيين والاسرائيليين عن الامن؟

لقد حقق عرفات جانبا من حلمه في ان يتربع هو الآخر على رأس نظام عربي، وقبل بما هو دون الدولة بعدما تقدمت به السن. ولا شك انه يعرف ان المفاوضات مع اسرائيل عملية طويلة ومعقدة وستتم وسط حملات اسرائيلية مسمومة ضده للتشكيك في وطنية زعامته، او في سلامة صحته، او في كفاءة ادارته، او في قدرته وهو يطل على السبعين على مباشرة مسؤوليات وصلاحيات زعيم مطلق.

وعرفات ليس من نسيج الزعماء الذين ينسحبون إيثارا للسلامة. انه من طراز اولئك الزعماء الذين يكافحون الى النهاية وهم واقفون. ولا اظن ان من مصلحة خصومه التجاوب مع الحملات الاسرائيلية عليه. فتغيير الحصان خلال المعركة خطأ جسيم لا ترتكبه حركات النضال الوطني.

لكن الاحرى بعرفات وهو في هذه السن ان يمارس توزيعا اكبر للمسؤوليات والصلاحيات بين مساعديه ومستشاريه، تلك التي احتكرها وجمعها بعد غياب ورحيل شركائه من امثال ابي اياد وابي جهاد.

وهذا التوزيع سوف يوفر له قسطا من الراحة ويخفف عنه ولو قليلا من هذا التوتر الهائل الذي يعيشه 24 ساعة. لقد بات عرفات وسيبقى بعقاله واسلوبه وتراثه وتقشفه رمزا لكفاح الفلسطينيين. ولو لم يكن لوجب «اختراعه». وما من احد يستطيع ان يحل محله او يملأ الفراغ في حالة الغياب او التقاعد.

ولهذا كله، فعلى عرفات من موقع المسؤولية والوطنية ان يتبنى منذ الآن وليا للعهد او نائبا للرئيس، وان يرسي آلية شرعية لعملية التسلم والتسليم كيلا يواجه الفلسطينيون، وهم في ما هم عليه من محنة، صراعا شرسا على السلطة، من نوع الصراعات المعهودة في الدولة الرئاسية العربية حيث لا توجد آلية شرعية للولاية.

اعود الى حديثي الاساسي، فاقول ان الملك حسين يحذر اهل الضفة وغزة، وكلامه موجه ضمنا لـ «حماس»، من انهم سيواجهون «كارثة» لا تقل عن كارثتي 48 و67. وهو يعني بذلك ان العمليات الانتحارية او انتفاضة واسعة قد تدفع بغلاة المتعصبين الذين يمسكون بعصب الليكود وحكومة نيتانياهو الى شن عملية تهجير وترحيل للعرب.

ولعل العاهل الاردني قد استعجل وبالغ في تشاؤمه. وربما هو ينطلق من هواجسه المتخوفة من المشروع الاسرائيلي القديم الجديد لاقامة الدولة الفلسطينية في الاردن اذا ما اخفقت نهائيا العملية التفاوضية. لكن هذه الهواجس تثبط عزائم المفاوضين والرافضين على حد سواء، وتتجاهل الظروف الدولية التي لن تسمح لاسرائيل بعملية اقتلاع ثالثة للجذور الفلسطينية من ارضها، فضلا عما ستسفر عنه من احتمالات نشوب حرب جديدة تفرض على العرب على ضعفهم لكنها غير مضمونة النتائج بالنسبة لاسرائيل الاقوى.

ومفاوضات الحل النهائي ستكون محكا حقيقيا لاسرائيل جادة وراغبة في السلام او طامعة في الارض، ولاميركا الراغبة حقا ام لا في تسوية نهائية تحقق نوعا من العدل والمساواة، وتضمن سلامة المصالح الاميركية في المنطقة، تلك المصالح التي تتعرض اليوم لخطر كبير نتيجة وقوف اميركا موقف العاجز امام عناد 150 الف مستوطن في الضفة وغزة مضحية بمصالحها مع 250 مليون عربي.

ولا شك أن الهدف المحتم لمفاوضات الحل النهائي هو خروج اسرائيل او اخراجها من حياة الفلسطينيين. نعم، ربما لا تؤدي المفاوضات الى اقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة والتسليح، لكنها ستحدد العلاقة بين الدولتين والشعبين، وستضع حدا للاستيطان، وستقرر مصير ملايين اللاجئين والنازحين المبعثرين في العالم العربي.

ومفاوضات على هذا المستوى من الاهمية هي التي سوف تقرر الموقف الفلسطيني والعربي. فاذا خرجت اسرائيل عمليا وفعلا من حياة الفلسطينيين امكن استيعابها، بعد ذلك، في كتلة اقتصادية عربية، وليس استيعاب العرب في كتلة شرق اوسطية ـ اسرائيلية، كما تبدو المحاولات الجارية الآن.

واذا تعثرت مفاوضات الحل النهائي فعندها تصبح المواجهة في الداخل الفلسطيني وفي المحيط العربي الذي يؤطر اسرائيل جائزة ومنطقية قوميا ودوليا وانسانيا. انه نضال مشروع من اجل ارض، ومن اجل حقوق شعب، ومن اجل دولة، ومن اجل انهاء احتلال طويل ثقيل الوطأة على حياة الناس اليومية. ولكن الاسراع في الدخول بمواجهة مع اسرائيل لانتزاع فتات من مائدة اوسلو لا يستحق كل هذه التضحية والشهادة. فحياة الانسان عزيزة وهي اغلى ما لديه في هذه الدنيا. والتضحية بها مشروع من اجل هدف سام ونبيل لا من اجل بقاء او تفويض حكم ذاتي لا يرقى الى مستوى الدولة المستقلة.

والتضحية بالنفس واجبار العدو على التضحية بالنفس يجب ان يتما لخدمة غرض. سياسي استراتيجي، وليس من اجل احراج عرفات او الحسين او طمعا في جنب انبهار الرأي العام العربي.

ولعل «حماس» تعيد حساباتها السياسية. فقد ادت عملياتها الانتحارية الى التسبب في اسقاط بيريز والإتيان بنيتانياهو الأسوأ. وها هي عملياتها الاخيرة تنقل التركيز الاميركي والعالمي من الاحتجاج على استعمار الضفة والقدس الى تامين السلامة والأمن والطمأنينة لاسرائيل.

والجهاد في التحليل الاخير ليس الانتحار يأسا، وانما هو ايضا سياسة لها منطق ومنهج يخدمان مصالح امة ولا يضيعانها وسط دماء وارواح مهدورة.

متى تعود الثقة بين العرب والإسرائيليين؟!

أحمد حمروش

أعلنت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية بعد رحلتها الى منطقة الشرق الأوسط وزيارتها لسبع دول ان الثقة مفقودة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، وان الموقف اسوأ مما كانت تتوقع، كما اعربت عن احباطها لعدم احراز تقدم في مسيرة التسوية السلمية.

واذا تجاوزنا عن ان هذه الحقائق كانت موجودة اصلاً وان اكتشاف مادلين اولبرايت لها جاء متأخراً نتيجة عدم زيارتها للمنطقة خلال الشهور الثمانية التي مضت منذ تعيينها في منصبها، مع انها قامت بزيارة 23 دولة أوروبية وآسيوية وامريكية... فان الأمر يدعو الى مواجهة صريحة حول قضية الثقة بين العرب والاسرائيليين وما اذا كان ممكناً خلق جو من الثقة يدفع الامور الى الاتجاه الصحيح في طريق السلام الشامل العادل.

لم تكن الثقة مطلقاً هي نقطة الانطلاق في التعامل بين العرب والاسرائيليين منذ قامت الدولة عام 1948 حيث ايقن العرب بأن الدولة الناشئة وسط ارضهم هي دولة تتبنى افكار الصهيونية التوسعية التي تماطل في تثبيت حدود الدولة، وتنتهز جميع الفرص للاستيلاء على مزيد من الارض، وتستخدم في سبيل ذلك القوة المسلحة كما حدث في العدوانات المتكررة اعوام 1956 في العدوان الثلاثي، وعدوان 1967 وغزو لبنان 1982.

ومن جهة الاسرائيليين لم تكن لهم ثقة بالعرب لأنهم ايقنوا ان موقفهم لن يكون الصمت والتراجع عن حقوقهم، وان بعض الأصوات العربية كانت تدعو الى تدمير اسرائيل وازالتها من الوجود.

الثقة إذن كانت معدومة من الطرفين... والحروب المتكررة لم تتح فرصة وجود هذه الثقة لأنه لم يكن هناك أي نوع من الحوار بين الأنظمة العربية والحكومة الاسرائيلية... كما ان الكنيست الاسرائيلي اتخذ قرارات تدعو الى مزيد من فقدان الثقة عندما أعلن القدس عاصمة موحدة أبدية لاسرائيل في وقت كانت معظم السفارات الأجنبية في تل أبيب، وأعلن ضم الجولان وهي ارض سورية الى اسرائيل.

وكانت الحرب الباردة، والتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل من جهة، وعلاقات الصداقة المتطورة بين الاتحاد السوفياتي وبعض الدول العربية التي احتلت اسرائيل بعض ارضها مثل مصر وسوريا دافعاً لعدم توفر فرصة الحوار او لقاء يمكن ان يخفف من العداء وفقدان الثقة.

وعاشت المنطقة سنوات طويلة ينظر العرب فيها الى اسرائيل كدولة عنصرية تنهض على الاستعمار الاستيطاني.. وينظر الاسرائيليون فيها الى العرب كفريسة يجب اقتناصها حتى تتحقق لاسرائيل فرصة الحياة في جو طبيعي بدلاً من بحر العداء الذي يحيط بها... ولم تتوفر فرصة حوار جاد بين الأنظمة العربية وحكومة اسرائيل التي كانت تتهم منظمة التحرير الفلسطينية بأنها منظمة ارهابية يحاكم كل اسرائيلي يتصل بها بناء على ما أصدره الكنيست من قوانين.

ورغم الاتصالات السرية التي تمت احياناً بين بعض الأنظمة وحكومة اسرائيل، او بين القوى الشعبية العربية والاسرائيلية المؤمنة بضرورة واهمية قيام السلام في المنطقة لمصلحة جميع شعوبها... فان هذه الاتصالات لم تصل الى حد ان تكون قوة مؤثرة في الرأي العام العربي او الاسرائيلي... وبقيت في حدود ضيقة تحاول العمل والسعي لتغيير الواقع وازالة التناقضات، وتذويب الحساسيات، وتغليب العقل على العاطفة.

وكان ممكناً ان يستمر الأمر على ذلك الى سنوات اخرى طويلة... ولكن التغيرات التي حدثت في السياسة العالمية بعد أربعين عاماً من قيام اسرائيل أدت الى بدء مرحلة جديدة يلعب فيها الحوار دوراً رئيسياً في تغيير العداء الى نوع من التفهم والتقارب وقبول الحلول الوسط.. وهذه التغيرات هي:

اولاً... عقد مصر للمعاهدة المصرية الاسرائيلية في مارس 1979 بعد عقد اتفاقيات كامب دافيد في سبتمبر 1978 وزيارة انور السادات للقدس وخطابه في الكنيست في نوفمبر 1977... الأمر الذي كان تغييراً حقيقياً في العلاقات العربية الاسرائيلية حيث تم الاتفاق بين حكومة اسرائيل ومصر وهو ما كان يعتبر امراً جديداً تماماً رغم انه لم يحقق سلاماً شاملاً وعادلاً مع جميع الدول العربية ورغم انه أدى الى عزلة مصر ونقل الجامعة العربية الى تونس.

ثانياً... غزو حكومة اسرائيل للبنان في مطاردة لقوات الثورة الفلسطينية عام 1982 ثم اضطرارها للتراجع امام ضغط الرأي العام العالمي من جهة، والرأي العام الاسرائيلي الذي تظاهر منه 400,000 اسرائيلي في تل أبيب من جهة أخرى... الأمر الذي كشف عن ان عدوان حكومة اسرائيل يمكن ان يتوقف بضغوط داخلية مؤمنة بخطأ العدوان، وحقوق العرب في نفس الوقت.

ثالثاً... تصاعد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي انطلقت في ديسمبر 1989، ووضعت قوات الاحتلال الاسرائيلي تحت ضغط وتوتر لم تعانه من قبل... كما أظهرت القوات الاسرائيلية بأنها قوات احتلال يجب ان تخرج من أرض فلسطين العربية ومن الجولان.

رابعاً... انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي بعد اعلان بوش وجرباتشوف لذلك من مالطة عام 1990، وما أدى اليه ذلك من اتجاه الى محاولة تسوية المشاكل عن طريق المحادثات السلمية، ووقف الاندفاع الى الصراعات والحروب المحلية، وهو الأمر الذي انعكس اساساً على منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر من البؤر الملتهبة شديدة الحساسية.

خامساً... غزو العراق للكويت وقيام تحالف من 31 دولة غربية وعربية اشتركت قواتها المسلحة في تحرير الكويت ولم تكن من بينها اسرائيل... وكانت هذه بداية ظهور فكرة جديدة يمكن ان تتعاون فيها الولايات المتحدة مع الدول العربية مباشرة دون اعتماد ضروري على اسرائيل.

ونتيجة لهذه الظروف التي حدثت خلال 12 عاماً تقريباً من 1979 الى 1991 أصبحت هناك فرصة للحوار ومحاولة التفاهم بدلاً من اطلاق كلمات العداء الصاخب... ورفض كل محاولات انهاء الصراع الا عن طريق القتال... وتم الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على اقامة ساحة للحوار بين العرب والاسرائيليين تحت رعاية الدولتين، وبعد اقناع جميع دول المواجهة بان هناك فرصة للتسوية عن طريق الحوار بدلاً من القتال... وكان مؤتمر مدريد في اكتوبر 1991 الذي قام على اساس تطبيق قرارات الأمم المتحدة، واعادة الأرض مقابل السلام.

كان مؤتمر مدريد فرصة فريدة لخلق نوع من التفاهم والثقة بين العرب والاسرائيليين.

ولكن... هل وجدت الظروف المناسبة لخلق الثقة؟

وهل تغير الصراع العربي الاسرائيلي الى مسار جديد؟

والى مقال قادم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

مفاوضات الفرصة الأخيرة

استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية كان في مقدمة اهداف جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في منطقة الشرق الأوسط، وها هي نيويورك تستضيف لقاء «الاستئناف». غير ان تمهيد الأرضية المناسبة لعملية التفاوض تشكل الخطوة الضرورية ولكنها ليست بحد ذاتها خطوة كافية لمفاوضات حقيقية يناقش خلالها المندوبون بحرية وصراحة ومسؤولية القضايا المعلقة.

الوزيرة اولبرايت، قبل اي شخص آخر تعلم ضمنيا أن أي حوار مختل يدفع اليه المتحاورون دفعا لن يجدي نفعا.

كذلك تدرك اولبرايت، ومن خلفها المجتمع الدولي الذي يستضيف مقر منظمته اللقاء الفلسطيني الإسرائيلي في حلته الأحدث، أن نجاح العملية التفاوضية او فشلها يتوقف على ما يمكن تحقيقه على الأرض من بناء الثقة وتبني سياسات مؤهلة لحلحلة العقد بدلا من زيادة عددها. وآخر ما يجب على الراعي الأميركي والشاهد الدولي ان يطلبه استمرار حالة «اللاتوازن» في العملية التفاوضية وتحميل الطرف الفلسطيني وحده مسؤولية المرارة التي تعصف بالشارع الفلسطيني، والتي تنذر بافراغ عملية السلام، كما تحددت في مدريد ومن ثم في اوسلو، من مضمونها.

فالقاصي والداني يعلمان جيدا انه لم يعد للفلسطينيين ما يعطونه بعدما اعطوا كل شيء.. الا هويتهم وفرص قيام دولتهم الموعودة. بينما، بشهادة نصف ساسة اسرائيل، انقلبت حكومة بنيامين نتنياهو على كل تعهدات سابقتها حكومة حزب العمل، وبالتالي على كل المواثيق التي تلزم الدول بما تقرره حكوماتها الشرعية.

ثم ان كلمة «الارهاب» سيف ذو حدين، ومن حق الفلسطينيين لفت النظر الى مؤامرات توسيع المستعمرات وتشجيع بعض القوى الممثلة بالحكومة الإسرائيلية ذاتها اعمالا ارهابية معروفة يجب ان تدخل في سياق تعريف «الارهاب».

بل ان من واجب الفلسطينيين افهام محاوريهم الاسرائيليين ان من يحاورهم اليوم باسم الفلسطينيين يمثل لإسرائيل الفرصة الأخيرة لسلام قابل للحياة. فاي مفاوضات اخرى تفرض فرضا في ظل استمرار التعنت الليكودي ستكون مهزلة واكذوبة لن تنطلي على أحد، بما في ذلك المواطن الإسرائيلي نفسه.

«الشرق الأوسط»

حرائق جنوب شرق آسيا

يبدو ان منطقة جنوب شرق آسيا مصابة هذه الايام، فالكوارث تتوالى عليها، وبدأت بأزمة العملات والاسهم التي ضربت اقتصادياتها في الشهرين الاخيرين، ثم بالكارثة البيئية المتمثلة في السحب السوداء الناجمة عن حرائق الغابات الاستوائية في اندونيسيا والتي امتدت لتغطي مناطق واسعة في 4 او 5 دول، محيلة حياة سكانها الى جحيم بسبب تلوث الهواء.

واصبح مشهدا عاديا رؤية سكان مدن منطقة مزدهرة يراهن عليها العالم في انتعاشه الاقتصادي، وهم يتجولون في الشوارع، او يذهبون الى اعمالهم وهم يضعون كمامات على انوفهم في محاولة لتقليل الاضرار الصحية الناتجة عن تنفس الهواء الملوث بدخان الحرائق، بينما اغلقت مطارات بسبب ضعف الرؤية.

وحتى تكتمل المأساة سقطت طائرة اندونيسية في حادث اودى بحياة 234 من ركابها وسط دلائل قوية على ان سبب الحادث هو هذه السحب السوداء، بينما قتل وجرح آخرون في تصادم سفن وسط البحر بسبب ضعف الرؤية ايضا.

ولا يعرف احد التأثيرات البيئية والصحية الطويلة الامد على سكان هذه المناطق، ولا على مناخ الكرة الارضية كله الذي لا بد ان يتأثر بشكل او آخر بسحب الدخان هذه التي لا يوجد لها مثيل سابق باستثناء السحب السوداء التي نجمت عن حرائق آبار النفط في الكويت في 1991، لكنها كانت اقل انتشارا من حيث المساحة الجغرافية.

وبينما ادت الامطار الغزيرة التي طال انتظارها الى تحسن نسبي خاصة في ماليزيا في اليومين الماضيين، فانه من غير الواضح متى تنتهي هذه الحرائق التي سيشترك في محاولة لاخمادها اكثر من 10 آلاف من رجال الاطفاء.

والمأساة في هذه الحرائق انها بفعل الانسان وليست كارثة بيئية طبيعية، وهي ايضا كانت كارثة متوقعة، واحدى نتائج ممارسات سنوية يقوم فيها مستثمرون وشركات كبيرة بتقطيع اشجار الغابات الاستوائية، وحرق الاراضي لاعدادها للزراعة سعيا وراء الارباح الكبيرة، ولهذه الحرائق موسم سنوي، ولم تكن تنتشر لان الامطار الموسمية الغزيرة كانت تحد من انتشارها، لكن الجفاف هذا العام وعدم سقوط الامطار جعلها تخرج عن السيطرة وتأكل مساحات واسعة مسببة سحب الدخان الكثيفة هذه.

وكالعادة في اي كوارث بيئية مثل هذه يتنبه العالم الى الاسباب والاخطار، وتظهر الدعوات الى وقف تدمير الغابات الاستوائية وممارسات الشركات التي تقتلع الاشجار وتقوم بالحرائق، وعندما يتجاوز العالم الكارثة ينسى الجميع كل شيء، وتعود المصالح لتسيطر من جديد، ولا يحاسب احد، وحتى لو جرت مناقشات حول قواعد دائمة لتجنيب البيئة مثل هذه الكوارث فانها تكون خاضعة للمساومات السياسية. فمن السهل مطالبة اندونيسيا التي تريد ان تتوسع اقتصاديا بوقف الزحف التوطيني على حساب الغابات الاستوائية، لكن لا احد يقدم لها المعاونة لايجاد بدائل اقتصادية لنمو صديق للبيئة.

والمثال على ذلك المفاوضات الدولية الخاصة بمكافحة ظاهرة الدفء العالمي، فلم تنجح حتى الآن الدول الصناعية والدول النامية التي ستجتمع بعد شهرين في كيوتو في اليابان لاقرار خطوات عملية في مجال الحد من الغازات التي تتسبب في تغيير طقس العالم في الوصول الى شيء رغم 5 سنوات من المفاوضات وذلك بسبب تضارب المصالح، فالدول الصناعية المسؤولة اكثر من غيرها عن الظاهرة، غير قادرة على الاتفاق في ما بينها على اجراءات الحد من هذه الغازات لاختلافها حول التكلفة، بينما الدول النامية تخشى ان تكون الاجراءات على حساب احلامها في النمو الاقتصادي.

علي إبراهيم

الغلو الديني والتطرف الآيديولوجي في الأوساط الأوروبية (2 ـ 4)

محاكم التفتيش وبشاعتها في التاريخ

الدكتور حميد فتاح *

ينقل لنا المؤرخ وول ديورانت في كتاب «قصة الحضارة» ما يلي: «اصبحت الكنيسة اكبر ملاك الاراضي واكبر السادة الاقطاعيين في اوروبا (...) فقد كان رجل الدين (الكوين فيكتور) سيدا لعشرين الفا من ارقاء الارض (...) وكان الملك هو الذي يعين رؤساء الاساقفة والاديرة. وكانوا يقسمون له يمين الولاء كغيرهم من الملاك الاقطاعيين (...) وهكذا اصبحت الكنيسة جزءا من النظام الاقطاعي...».

ولقد غالت الكنيسة في فرض الاتاوات والضرائب على اتباعها، ففرضت عليهم دفع عشر اموالهم سنويا تحت وطأة التهديد بالحرمان وغضب الرب. ويسجل التاريخ ان البابا يوحنا الثاني والعشرين فرض على المسيحيين عن طريق الاجبار دفع دخل السنة الاولى لأية وظيفة من الوظائف او غيرها.

ولقد كان سهلا على الكنيسة ان تفعل هذا لأنها تملك نفوذا كبيرا على ارواح الناس وعقولهم.

من جهة اخرى، دفع الغلو والتطرف الكنيسة المسيحية الى ادعاء ان المسيح عليه السلام اعطى لقيصر وحكمه شرعية الوجود، حين وضعت على لسانه هذه الكلمات: «انن اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله» وفسرتها ـ عمليا ـ بترك القانون الروماني يحكم العالم المسيحي.

وينقل وول ديورانت ان البابا نقولا الاول اصدر بيانا قال فيه: «ان اساقفة روما ورثوا سلطات بطرس في تسلسل مستمر متصل. ولذلك فان البابا (...) يجب ان يكون له السيادة العليا والسلطان الاعظم على جميع المسيحيين، حكاما كانوا او محكومين». لقد مارست الكنيسة ـ في القرون الوسطى ـ ذلك السلطان بالفعل على الحكام والمحكومين، مع وجود فترات من الصراع المتبادل، حيث يتمرد احيانا بعض الملوك والامراء على سلطة البابا، ويتطرف آخرون في حربهم للبابوات حتى ليعزلوا البابا او ينفوه او يسجنوه.

الا ان السلطة الغالبة كانت للكنيسة، تستمدها من تطرف سلطانها الروحي على قلوب الناس، ومن جيوشها الكثيفة، ومن اموالها التي تضارع ما يملكه الملوك وامراء الاقطاع.

ويحتفظ لنا التاريخ بقصص كثيرة لهذا الصراع المرير بين رجال الدين والحكام. فهذا المؤرخ فيشر مثلا في كتابه «تاريخ اوروبا» يورد قصة الصراع الذي دار بين البابا هلد براند وامبراطور المانيا هنري الرابع فيقول: «... ان خلافا نشب بينهما حول مسالة التعيينات ـ او ما يسمى التقليد العلماني ـ فحاول الامبراطور ان يخلع البابا، ورد البابا بخلع الامبراطور وحرمه، واحل اتباعه والامراء من ولائهم له، وألبهم عليه، فعقد الامراء مجمعا قرروا فيه انه اذا لم يحصل الامبراطور على المغفرة لدى وصول البابا الى المانيا فانه سيفقد عرشه الى الابد.

فوجد الامبراطور نفسه كالاجرب بين رعيته، ولم يكن في وسعه ان ينتظر وصول البابا، فضرب بكبريائه عرض الحائط، واستجمع شجاعته وسافر مجتازا جبال الالب والشتاء على اشده، يبتغي المثول بين يدي البابا بمرتفعات كانوسا في تسكانيا، وظل واقفا في الثلج في فناء القلعة ثلاثة ايام وهو في لباس الرهبان متدثرا بالخيش حافي القدمين عاري الراس، يحمل عكازه مظهرا كل علامات الندم وامارات التوبة، حتى تمكن من الظفر بالمغفرة والحصول على رضا البابا العظيم».

ولكن سلطان الكنيسة المتطرف اخذ يتداعى في نهاية القرون الوسطى حتى قام الملوك والامراء يعلنون انهم هم الحكام في الارض بمقتضى «الحق المقدس»، وانه ليس للبابوات عليهم سلطان الا السلطان الروحي وحده، فتعمق بعد ذلك مفهوم الفصل بين الدين والسياسة ليصبح عداء كاملا بينهما، في اي صورة من صور السياسة، واي صورة من صور الدين. واتخذ هذا الفصل شكلا قوميا متزايدا تسانده عوامل اخرى ـ اقتصادية وغيرها ـ احاطت باوروبا وشجعت على ظهور القوميات الذي كان له دور كبير في بروز الصراعات الحادة في اوروبا اولا، ثم في العالم كله في صورة حروب استعمارية في ما بعد.

وهناك غلو وتطرف ديني آخر عرفته اوروبا اذ لما منعت الكنيسة المناقشة والتفكير في امر الاسرار المقدسة المتصلة بالعقيدة المسيحية، فرضت كذلك ـ بغلوها ـ على العقول الا تفكر في امور الكون المادي بما تقتضيه الملاحظة والمشاهدة العلمية، كما فرضت عليها ان تلتزم بالتفسيرات الكنسية لما جاء من اشارات في التوراة عن شكل الارض وعمر الانسان، ولو خالفت هذه التفسيرات كل حقائق العلم النظرية والعملية على السواء.

الغلو والتطرف في هذه المسالة بدأ حين قال العلماء الاوروبيون، ان الارض كروية، وانها ليست مركز الكون، وانها غير محمولة على قرن ثور، ويحتفظ لنا التاريخ الاوروبي بقصص ضحايا هذا الغلو والتطرف امثال: كوبيرنيك وغاليلي، وغيرهما. فقد خافت الكنيسة على كيانها، الذي يقوم على الخرافة ويستند الى انتشار الجهل بين الناس، وخشيت على هذا الكيان ان يتصدع وينهار اذا انتشر العلم وتبين الناس ان ما تقوله الكنيسة ليس هو الحقيقة المطلقة في كل شيء، فاحرقت من احرقته، وعذبت من عذبته، وقتلت من قتلت، وهددت من هددت، ان لم يكفوا عن «الهرطقة». لقد احتفظ لنا التاريخ الاوروبي بقصص رهيبة عن محاكم التفتيش وبشاعتها.

وكانت ردة الفعل المنتظرة لغلو موقف الكنيسة وتطرفه ان ترك الناس الدين الذي يحجبهم عن العلم، وتطرفوا في ذلك، فلم يقفوا عند حد هجر الدين من اجل العلم، بل كرهوا الدين ونفروا منه ونفوه نفيا باتا من مجال البحث العلمي الى درجة اننا ـ في الفكر الاوروبي الحديث ـ لا نجد حقيقة علمية واحدة تسند بارجاعها الى اصل ديني. بل على العكس، نجد ان مجرد ذكر الدين في مجال البحث العلمي ـ عند الاوروبيين ـ كفيل بالشك في الحقيقة العلمية او باستهجان المنهج على الاقل. لانه منهج غير علمي، وكفيل باثارة الامتعاض عند الجميع.

لقد تطرف الناس في محاربة الدين باسم العلم انتقاما من الكنيسة التي غالت في محاربة العلم باسم الدين، واصبح هذا التطرف المضاد امرا لازما لكل صاحب فكر حي او ضمير يقظ. كما اصبح هذا التطرف في معاداة الكنيسة هو ابسط تعبير عن الثورة ضدا على الذل والمهانة التي تفرضها الكنيسة على الكرامة الانسانية وعلى العقل الانساني.

وهناك غلو متطرف آخر عرفته الاوساط الدينية الاوروبية يتمثل في الرهبانية المضادة لدفعة الحياة السوية كما خلقها الله تعالى. فالرهبانية التي تعني الزهد والتقوى والتعفف والارتفاع عن الشهوات، حولها رجال الكنيسة الى دعوة لاعتزال المجتمع وترك الحياة الواقعية بكل ما فيها، واللياذ بالاديرة المنقطعة عن تيار الحياة، حتى ان الراهب المسيحي قد يتربى على تعود الحرمان فلا يعود يحس بلذعة، ولكن في نفس الوقت يفقد ايجابية الانسان الفاعلة في واقع الارض ويتخلى عن دوره في عمارتها، ويلغي طاقات كيانه، فلا يتزوج ولا يعمر وجه الارض بالنسل، ولا ينتج الا مشاعر ذاتية في طي الكتمان.

ولقد تطرف الرهبان في هذه الرهبانية حتى انقلبت في كثير من الاحيان الى مباءة للقذارة الحسية والمعنوية، يتعفف عنها الانسان العادي ـ غير الراهب ـ لقد اصبحت الرهبانية مباءة للشذوذ(...) بالاضافة الى ما يحدث من العلاقات السرية بين اديرة الرجال واديرة النساء مما يبعث على التقزز والنفور.

وكانت ردة الفعل في الاوساط الاوروبية عنيفة ومتطرفة تمثلت في الدعوة الى التحرر الاخلاقي الكامل والحرية الجنسية التامة في وضح النهار. فاصبح ما كان يؤتى في جنح الليل وفي سراديب الاديرة المظلمة، يؤتى نهارا جهارا على مرأى ومسمع من الجميع، وفي الاماكن العامة بلا قيد او شرط فانقلب الاوروبيون من تطرف في قمع رغبات الجسد الى غلو وتطرف في اشباع رغباته بدون حسيب ولا رقيب.

وعرفت الاوساط الاوروبية غلوا دينيا آخر تمثل في صكوك الغفران، حيث اعطى رجال الدين لانفسهم حق محو الذنوب من صحيفة اعمال عموم المسيحيين، بما لهم عند الله من وساطة وحظوة وقداسة. يورد صاحب كتاب «محاضرات في النصرانية» نص قرار اصدره مجمع لاتيران سنة 1215م وهو: «ان يسوع المسيح، لما كان قد قلد الكنيسة سلطان منح الغفرانات، وقد استعملت الكنيسة هذا السلطان الذي نالته من العلا منذ الايام الاولى، فقد اعلم المجمع المقدس وأمر بان تحفظ للكنيسة في الكنيسة هذه العملية الخلاصية للشعب المسيحي والمثبتة بسلطان المجامع، ثم ضرب بسيف الحرمان من يزعمون ان الغفرانات غير مفيدة او ينكرون على الكنيسة سلطان منحها. غير انه قد رغب في ان يستعمل هذا السلطان باعتدال واحتراز حسب العادة المحفوظة قديما، والمثبتة في الكنيسة لئلا يمس التهذيب الكنسي تراخ بفرط التساهل».

ولكن رجال الدين لم يراعوا ذلك التحفظ الوارد في القرار، وهو «استخدام هذا السلطان باعتدال واحتراز» فقد كانوا راغبين في زيادة سلطانهم وزيادة اموالهم كذلك، فعمدوا الى منح المغفرة بصكوك تباع بالمال في الاسواق العامة.

لكن هذا لا يجعلنا نشك في ان مسالة شراء صكوك الغفران كانت جادة في بادئ الامر، اذ ان الذين يشترون هذه الصكوك كانوا حسب تصورهم الديني يرغبون في التوبة، فيدفعون المال لرجال الكنيسة على وجه الصدقة مثلا.

ولا نشك بالمقابل في ان الكنيسة استخدمت في مبدأ الامر صكوك الغفران لتشجيع المقاتلين على خوض المعارك الصليبية ضدا على المسلمين، فكانت تمنح الصك لمن ينخرط في صفوف الجيوش الصليبية فتحمله الرغبة في الفردوس الموعود ان يلقي بنفسه في اتون حرب قد يعود منها وقد لا يعود.

لكن مع اطلالة عصر النهضة، بدأت تلوح نذر الثورة على غلو الكنيسة وتطرف رجال الدين وعلى الدين المتحجر الذي تقدمه الكنيسة. وبدأ الكتاب يتمردون على سلطان الكنيسة المتطرف. وكانت اصواتا متناثرة، الا انها كانت تهز النائمين ليصحوا، ورويدا رويدا زادت الاصوات عددا، وزادت جرأة وزادت استخفافا بغلو الكنيسة. كانت اصوات علماء ومفكرين وفلاسفة ومصلحين وحاقدين على تطرف رجال الدين. وحدث الانفجار في النهاية، وحدث الغلو المضاد والتطرف المضاد، وكان بشعا وشنيعا.

جاءت الثورة الفرنسية بكل ما تعنيه من الوان العنف والبطش والقتل واهراق الدماء، وسحقت في طريقها ما كان قد تراكم من غلو ديني وتطرف عقدي ومذهبي خلال قرون عديدة، وقضت على الطبقتين اللتين كانتا تستفيدان من هذا الغلو والتطرف الديني رجال الاقطاع ورجال الدين.

وجاءت نظرية داروين التي الغت وجود الله الخالق، وقالت: إن الطبيعة هي التي تخلق كل شيء ولا حد لقدرتها على الخلق. وبصرف النظر عن صحة هذه النظرية او عدم صحتها. فانها خلقت رجة كبيرة في الاوساط الغربية الاوروبية، اهتزت لها الكنيسة من جهة، واهتزت لها الدوائر العلمية من جهة اخرى، واهتزت لها الجماهير المتدينة من جهة ثالثة.

لقد حكمت الكنيسة على داروين بالكفر واعتبرته زنديقا مهرطقا مارقا من الدين. وقد رد عليها داروين من جهته باتهامها بالجهل والتخريف ومحاربة العلم وحقائقه ونظرياته.

والحق ان هذه النظرية ـ بصرف النظر عن صحتها او عدم صحتها من الناحية العلمية البحتة ـ لم يكن ضروريا ان تركز على مصادمة العقيدة المسيحية لولا ذلك الصراع القديم الذي دار بين الكنيسة والعلماء، واستمر الى وقت داروين وما بعده، وجعل العلماء تجريح الدين ورجاله انتقاما مما فعلته الكنيسة من قبل. كما جعل الاوروبيين يهربون من إله الكنيسة ويضعون (الطبيعة) إلها بدلا منه.

ومع ان نظرية داروين كانت محصورة في (علم الاحياء) فلم تكن نظرية فلسفية ولا سياسية ولا اقتصادية ولا اجتماعية ولا نفسية، الا انها انقلبت فاصبحت ـ في فترة وجيزة من الزمن ـ كل ذلك، وقامت على اساسها مختلف فروع العلم الاخرى.

* استاذ بجامعة الصحوة الاسلامية ـ فاس

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

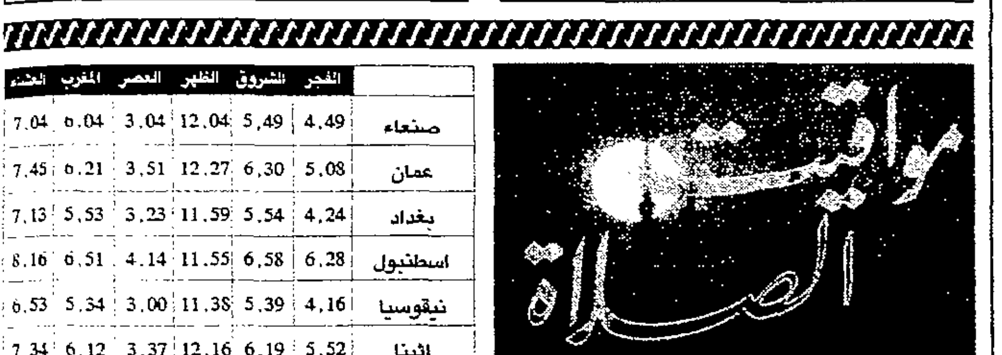
وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (14)

الفتح / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن علي، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، طرقه وفاطمة ليلا، فقال: «ألا تصليان؟» متفق عليه.
«طرقه»: أتاه ليلا.
رواه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي.

رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,53	6,12	12,11	3,35	6,11	7,41
المدينة المنورة	4,53	6,13	12,12	3,36	6.11	7.41
القدس الشريف	4,11	5,31	11,31	2,54	5,28	6,44
الرياض	4,25	5,45	11,43	3,07	5,42	7,12
القاهرة	5,21	6,47	12,45	4,09	6,43	7,59
الخرطوم	4,21	5,51	11,40	3,01	5,44	6,49
الرباط	4.52	6,19	12,22	3,40	6,17	7,41
تونس	4,47	6.14	12,16	5,31	6,06	7,30
الكويت	4,21	5.40	11,38	3,02	5,36	6,52
ابوظبي	4,56	6,16	12,20	3,45	6,14	7,44
المنامة	4,13	5,29	11,28	2,52	5,26	6,40
الدوحة	3,56	5,29	11,31	2,55	5,25	6,55
مسقط	4,37	5,57	12,00	3,36	6,00	7,25

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,49	5,49	12,04	3,04	6,04	7,04
عمان	5,08	6,30	12,27	3,51	6,21	7,45
بغداد	4,24	5,54	11,59	3,23	5,53	7,13
اسطنبول	6,28	6,58	11,55	4.14	6,51	8,16
نيقوسيا	4,16	5,39	11,38	3,00	5,34	6,53
اثينا	5,52	6,19	12,16	3,37	6,12	7,34
لندن	5,29	6,59	12,52	4,01	6,42	8,12
باريس	5,10	6,47	12,42	3,52	6,35	8,06
روما	4,23	6,05	12,01	3,20	5,56	7,23
بروكسل	5,02	6,40	12,24	3,42	6,26	8,58
مدريد	5,29	7,09	1,06	4,25	7,01	8,26
جينيف	5,54	6,31	12,27	3,41	6,20	7,52
فيينا	4,14	5,51	11,46	2,58	5,39	7,10
برلين	4,27	6,04	11,58	3,04	5,22	7,21
فرانكفورت	5,45	6,22	12,17	3,36	6,09	7,41
ستوكهولم	4,10	5,49	12,39	2,32	5,21	7,00
كوبنهاجن	4,31	6,00	12,01	3,02	5,51	7,23
امستردام	4,01	6,38	12,32	3,38	6,23	7,55
نيويورك	4,20	5,50	11,47	3,06	5,42	7,06
واشنطن	4,24	6,02	12,00	3,20	5,55	7,18

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

الأمير سلمان يوقع عقد تنقية مياه في مدينة الرياض

الرياض ـ واس: وقع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض في مكتبه امس عقدا مع شركة عدوان للصناعات الكيماوية المحدودة لتوريد اربعة آلاف طن من مادة الومينات الصوديوم السائلة بعقد مدته 36 شهرا وذلك لغرض استخدامها بمحطات تنقية المياه بمبلغ اجمالي قدره (7,440,000) سبعة ملايين واربعمائة واربعون الف ريال.

ونوه مدير عام المصلحة المهندس خالد بن عبد الله البواردي بهذه المناسبة بالاهتمام المتواصل الذي يوليه امير منطقة الرياض ونائبه بالمصلحة بكل ما من شأنه الرقي والتقدم بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن والمقيم. وابان ان هذه المادة تستخدم في تنقية مياه الشرب حتى تصل للمستهلك عذبة ونقية مطابقة للمواصفات السعودية والعالمية لمياه الشرب.

المصارف الخليجية تدرس إجراءات للحد من تسرب الودائع إلى الخارج

الرياض: من محمد البسام

دقت المصارف الخليجية في الآونة الاخيرة جرس الانذار محذرة من تسرب الودائع الخليجية الى الخارج عبر قنوات نشطة في السوق الخليجي تقودها شركات استثمار اجنبية ومحلات صرافة تفتح حسابات وتحول اموالا الى الخارج.

وقد ركز الاجتماع الثامن عشر للجنة الاشراف والرقابة على الجهاز المصرفي في دول الخليج، الذي بدأ اعماله يوم امس في العاصمة السعودية الرياض على مناقشة دراسة حول النظام المشترك للرقابة على محلات الصرافة اضافة الى الانظمة والقوانين التي تحدد نسب الاحتياطات النقدية ونسب السيولة واختلاف الانظمة الضريبية المطبقة في الدول الاعضاء.

كما يناقش الاجتماع الذي يختتم اعماله اليوم الثلاثاء اقتراع مؤسسة النقد العربي السعودي بخصوص المذكرة التي أعدتها لجنة بازل في سويسرا حول مخاطر حلول عام 2000م، حيث يمثل هذا العام تحديا للمؤسسات المصرفية نتيجة للطريقة التي صممت بها حقول التواريخ التي تعمل بها اجهزة الصرف الآلي، وتقترح لجنة بازل في مذكرتها بان تبادر المؤسسات المصرفية الى مناقشة هذا الموضوع قبل نهاية القرن بوقت كاف لايجاد الحلول المناسبة لهذه المخاطر تجنبا لما قد تسببه هذه المشكلة من ربكة للاسواق المالية العالمية.

وقال محللون مصرفيون لـ «الشرق الاوسط» حول تسرب الودائع الخليجية عبر قنوات غير نظامية ليس مصرح لها بهذا العمل، فسيحرم السوق الخليجي من السيولة اللازمة لتمويل المشاريع في المستقبل.

ويذكر ان مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) شددت في الاونة الاخيرة الرقابة على البنوك والشركات الاستثمارية الاجنبية، التي تقوم بتسويق خدماتها في السعودية، مما اثر ذلك على البنوك السعودية الاثني عشر.

وقد طالبت البنوك السعودية من مؤسسة النقد سرعة التحرك للقضاء على تلك الظاهرة التي اصبحت ملحوظة خلال السنوات القليلة الماضية.

وكانت مؤسسة النقد العربي السعودي سبق ان حذرت المواطنين والمقيمين في السعودية من التعامل مع تلك الجهات والتي تقوم باجتذاب الودائع وتحويل الاموال الى خارج السعودية، وتسويق بعض الصناديق الاستثمارية، والتعامل بالعملات والاسهم والسندات عن طريق جهات غير مرخصة، بالاضافة الى قيام جهات محلية من شركات او مؤسسات غير مرخصة ايضا ببعض الانشطة البنكية تتمثل في تسلم الاموال بغرض الاستثمار، والتعامل بالاسهم والعملات الاجنبية، وقيام بعض شركات التأمين بتسويق بعض الخدمات او الوثائق التأمينية ذات الصفة البنكية وغير المرخص لها بمزاولتها، بالاضافة الى قيام افراد وغالبيتهم من المقيمين بتجميع الاموال من العمالة الوافدة وتحويلها الى خارج السعودية، وقيام جهات اخرى بمثل هذه الاعمال في حين انها قد تكون غير مرخصة اصلا في موطنها الاصلي بل قد تكون وهمية.

وياتي تحرك مؤسسة النقد العربي للقضاء على هذه الظاهرة بعد ان تلقت المؤسسة عددا من الشكاوى من قبل البنوك السعودية حسب افادة مصادر مطلعة في المؤسسة لـ«الشرق الاوسط» مبينا ان تلك الشركات استطاعت ان تحصل على حصة كبيرة من السوق السعودي تصل الى حوالي 40 في المائة.

وذكرت المصادر ان محلات الصرافة في دول الخليج بدأت منذ مدة بفتح حسابات لعملائها، علما بان النظام الخاص باعمال مهنة الصرافة في دول الخليج يمنع الصيارفة من قبول الودائع والاقتصار في نشاطها على الاعمال التي تقع في اطار الترخيص الممنوح لهم.

وتشير بعض المصادر المصرفية الخليجية المطلعة لـ«الشرق الاوسط» الى ان هناك عددا من الشركات التي تزاول تلك الاعمال تقوم بفتح فروع لها في احدى دول الخليج، وتقوم بنشر موظفيها بدول الخليج دون الدولة التي تتخذ منها مقرا رئيسيا لشركتها، بتسويق اعمالها وتقديم الاوراق الرسمية للعملاء بهدف زرع الثقة في نفوسهم، حيث استطاع عدد من الشركات كسب عدد كبير من العملاء في الاسواق الخليجية والتي اثرت بالتالي على حصة البنوك الخليجية.

«سابك» تزود باكستان بمشتقات البتروكيماويات

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «سابك للتسويق المحدودة» المملوكة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) اتفاقا مع وزارة البترول والموارد الطبيعية الباكستانية لتزويدها بـ120 الف طن من مادة مثيل ثالثي بوتيل الاثير التي تضاف الى الجازولين لرفع كفايته والحد من تلوث البيئة.

وقد وقع العقد بمركز الشركة الرئيسي في الرياض عن سابك للتسويق رئيس مجلس ادارتها ابراهيم بن عبد الله بن سلمة وعن الجانب الباكستاني جلفراز احمد وكيل وزارة البترول والموارد الطبيعية.

وقال ابراهيم بن سلمة ان هذا العقد يتوج علاقات التعاون الايجابي القائمة بين البلدين ويشكل اضافة لعقود سابقة تم خلالها توريد كمية مماثلة من هذه المادة الحيوية التي يتزايد الطلب العالمي عليها بصورة كبيرة في ظل الجهود الدولية الجادة لاستخدام الوقود الاخضر الذي يحافظ على سلامة البيئة بدلا من اضافة مركبات الرصاص التي تنجم عنها عوائم ضارة تنفثها السيارات وآلات احتراق الوقود المختلفة.

بعد استثماره في «ماكس فيفث افنيو» الاميركية
الوليد بن طلال وكريمته يحصلان على 7% من أسهم بيت الأزياء العالمي «دونا كارن»

الرياض: من بدر الخريف

انضم الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة وكريمته الاميرة ريم بنت الوليد الى قائمة مالكي بيت الازياء العالمي «دونا كارن» بعد حصوله على حصة 6 في المائة وحصول كريمته على واحد في المائة من بيت الازياء العالمي.

وكان الامير الوليد بن طلال قد استثمر اكثر من 20 مليون دولار في شركة «دونا كارن» العالمية المحدودة مما مكنه من الحصول شخصيا على نسبة 6 % من حصص الشركة، و1% من الحصص لكريمته الاميرة ريم. وقد تم شراء الاسهم بمعدل 1307 دولارا للسهم الواحد من بورصة تداول الاسهم في نيويورك. وكانت شركة «دونا كارن» العالمية المحدودة قد باعت 10 ملايين و750 الف سهم من اسهمها العمومية في يوليو (تموز) من العام الماضي بموجب عرض عمومي اولي. وقال الوليد بن طلال بانه يتابع منذ فترة اداء الشركة، وانه معجب بما توفره من منتجات للمستهلكين، وتقوم دار ازياء «دونا كارن» بتقديم منتجات تخدم لاحتياجات النساء والرجال. مضيفا بأن الشركة في نمو مطرد، فحسب التقرير السنوي للشركة فان اجمالي حجم العائدات السنوية الصافي للاقسام التابعة لها قد زاد بما يربو على 20 في المائة سنويا منذ عام 1994.

ويذكر ان هذا هو الاستثمار الثاني من نوعه بالنسبة للامير الوليد بن طلال حيث قام في عام 1993 باستثمار 100 مليون دولار لشراء حصة 10 في المئة من متاجر «ماكس فيفث افينيو» الاميركية. وسيعزز استثمار الامير في المتاجر والبضائع الفخمة اهتماما منه بتطوير مجمع متاجر فخمة يقع في قلب منطقة الازياء بالعاصمة والذي من المتوقع افتتاحه بحلول القرن المقبل.

28 مليون دولار من البنك الإسلامي للتنمية لتمويل شراء معدات لـ«مغنيسيا الأردن»

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت في عمان اتفاقية بين الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت والبنك الاسلامي للتنمية في جدة يتم بموجبها شراء معدات لانشاء مصنع مغنيسيوم لحساب البنك الاسلامي، وتأجيرها لشركة مغنيسيا الاردن.

وتبلغ قيمة الاتفاقية 28 مليون دولار، ويمتد عقد التأجير الى تسع سنوات، بعد فترة سماح مدتها ثلاث سنوات، وبعائد يتم احتسابه على اساس سنوي مقداره 7,5%.

ويهدف المشروع الى استغلال جزء من المحاليل المحلية الخارجة من عمليات انتاج شركة البوتاس، والغنية بمادة كلوريد المغنيسيوم بنسبة 28%، ومادة الحجر الجيري عالي النقاوة والموجود بكميات كبيرة في منطقة القطرانة. وذلك بانشاء مصنع لمادة اكسيد المغنيسيوم بمشتقاتها الوسيطة والنهائية.

وقدرت دراسة الجدوى الطاقة الانتاجية للمصنع بحوالي 50 الف طن سنويا من مادة اكسيد المغنيسيوم المخصصة لصناعة الطوب الحراري المستعمل في افران صهر الحديد، وافران الاسمنت والزجاج وغيرها. بالاضافة الى انتاج عشرة الاف طن من المواد الوسيطة مثل اكسيد المغنيسيوم القاعدي، وهيدروكسيد المغنيسيوم الذي يستعمل في الصناعات الكيماوية والادوية، وصناعة الغذاء الحيواني والاسمدة الكيماوية ومحطات معالجة المياه والوقود الثقيل.

ومن المتوقع ان يباشر المصنع الانتاج عام الفين بمنطقة غور الصافي جنوب الاردن بالقرب من مصانع شركة البوتاس العربية، وستعمل الطاقة الانتاجية للمصنع على سد الحاجات المتنامية.

وقال بكري مكي رئيس شعبة المشاريع في البنك الاسلامي ان الاردن من الدول الناشطة لدى البنك الاسلامي مشيرا الى تقديم البنك نحو 90 مليون دولار حتى الآن تشتمل على قروض لشركة الاسمنت، ومصفاة البترول، ومشتقات اخرى، وتطوير حوض نهر الزرقاء، ورصيف العقبة الصناعي، وشركة الاتصالات والمدارس.

واوضح ان البنك سيساهم بـ 11 مليون دولار في تمويل حزمة الامان الاجتماعي، مؤكدا ان البنك يدرس امكانية تمويل التجهيزات الصحية لمستشفى الملك عبد الله، ونقل مياه الديس الى عمان.

وتبلغ عمليات البنك الاسلامي في الاردن منذ التاسيس نحو 82 عملية قيمتها الاجمالية 892 مليون دولار، غطت جميع القطاعات في الاردن، وقال ان عمليات البنك الاسلامي خلال العشرين سنة الماضية بلغت حوالي 20 مليار دولار على المستوى الاسلامي.

بهدف حماية براءات الاختراع وبمشاركة جامعة الدول العربية

مساع لتأسيس منظمة عربية لحقوق الملكية الفكرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ترأس طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية الجلسة الثالثة لنشاط محور الانتاجية في الاسبوع العلمي الأردني الخامس 1997 الذي تنظمه الجمعية العلمية الملكية.

وتحدث في الجلسة الاستاذ اريكهويزر رئيس مكتب البراءات الألماني السابق حول أهمية حماية الملكية الفكرية في النمو الاقتصادي لدول المنطقة، والتعاون الدولي وعرض تجربة المانيا في مجال الملكية الفكرية وتجارب دول أخرى والأنظمة الألمانية التي تحكم حماية حقوق الملكية.

وشدد على ضرورة الحفاظ وحماية حقوق براءات الاختراع وكافة الجوانب الأخرى المتعلقة بالملكية الفكرية قائلا: «كل الدول ستجبر على تطبيق اتفاقية حقوق الملكية الفكرية (تريبس) والالتزام بكافة متطلباتها».

وقدم همام غصيب الأستاذ في الجامعة الأردنية ورقة بعنوان «الإبداع والاختراع». وقال ان «مؤسسة ابو غزالة» بصدد اصدار دليل الأعمال الى مقررات منظمة «جات» باللغة العربية للتسهيل على رجال الأعمال ورجال القانون والمفاوضين الحكوميين وارباب الصناعة والتجارة في البلاد العربية. كما قال ان المجمع يعمل ايضا على اعداد برنامج علمي مهني لتاهيل العاملين العرب في مجال الملكية الفكرية ومنحهم شهادة خبير ملكية فكرية بالتعاون مع معهد الادارة المتقدمة بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في الاسكندرية التابعة لجامعة الدول العربية.

وأضاف ان المجمع يسعى لاعداد واصدار اول قاموس من نوعه لمصطلحات الملكية الفكرية والى اقامة مكتب عربي موحد لبراءات الاختراع على غرار المكتب الأوروبي بالتعاون مع جامعة الدول العربية.

9 أسئلة في انتظار الإجابة

التصحيح يسبق التخصيص

أحمد عبد الله التميمي *

يطرح توجه دول مجلس التعاون الخليجي لتخصيص بعض المرافق والمؤسسات العامة جملة من التساؤلات تشكل الاجابة عليها عنوانا يحدد امكانيات نجاح عمليات التخصيص باعتبارها مقدمة وضرورة لاجراء اي تصحيح هيكلي في اقتصادات دول المجلس ومن هذه التساؤلات:

- هل يجب ان يتم تخصيص الشركات او المؤسسات الحكومية جميعها في وقت واحد ومباشر او انه يتحتم تخصيصها وفقا لاولويات محددة؟
- هل يمكن ان تتنافس القطاعات او المؤسسات الحكومية بطريقة فعالة في الاسواق ام انها بحاجة الى اعادة هيكلة او دمج؟
- هل يتم اعادة تنظيم او تشكيل كل مرفق اومؤسسة حكومية قبل التخصيص إم ان على الملاك الذين سيمتلكونها مستقبلا القيام بذلك؟
- هل يتم تخصيص المرافق الحكومية دفعة واحدة ام يتم تخصيصها وفق برنامج متدرج وخطة مدروسة؟
- هل من المحتمل ان يقود تخصيص قطاع معين الى تنافس حر وايجابي في الاسواق ام ان هناك خطر الاحتكار او الاغراق؟
- هل يجب تشكيل هيئة تنظيمية او اشرافية قبل تخصيص قطاع معين لمتابعة وتنفيذ برنامج التخصيص؟
- ما مدى النجاح من وراء تخصيص قطاع او مؤسسة بصفة خاصة وانعكاس ذلك على السوق المحلي والخارجي؟
- هل تقوم الحكومة اولا بتخصيص القطاعات او المرافق التي تعاني من خسائر مالية او التي تحظى باكبر دعم حكومي؟
- ما هي الضوابط او القيود الاقتصادية والاجتماعية التي يتحتم على الحكومة مراعاتها عند اختيار المرافق او المؤسسات المرشحة للتخصيص مثل التأثير على توظيف العمالة الوطنية؟

في ضوء هذه التساؤلات المتشعبة يمكن وضع اطار لدراسة الخطوات الخليجية التي يجب ان تسبق او ترافق او تلي عملية التخصيص والتي تتناول فهم الاولويات الحكومية والاهداف التي تسعى لها حكومة المنطقة ودراسة مختلف القطاعات الاقتصادية مع تحليل التركيبة الحالية لكل قطاع من القطاعات التي تساهم فيها الحكومة بدور فعال.

بعد ذلك لا بد من نظرة استراتيجية شاملة لاعادة هيكلة القطاعات او المؤسسات الحكومية بما يساعد على تقييم اوضاعها التنافسية وامكانياتها الائتمانية المستقبلية.

وفي ضوء هذا الاطار يمكن القول ان التصحيحات الهيكلية تتطلب من الحكومة التطويع المستمر لكل حالة بما في ذلك المرافق الصغيرة والمتوسطة كجزء من البرنامج العام للتخصيص، كما انه من الضروري اعادة الهيكلة الاقتصادية لكل مرفق وفق الخطوات المحددة للتخصيص وتطوير اسلوب منظم لعملية اعادة هيكلة القطاع الاقتصادي عن طريق مراجعة جميع المعلومات المتوفرة للهيكل الحالي مع تحديد التطلعات التسويقية المستقبلية لكل قطاع على حدة. كما يجب اجراء مراجعة مرحلية لحالة كل مرفق على حدة مع الاطلاع على قوى الانتاج والوضع المالي لكل مرفق وتحليل الخيارات لاعادة هيكلة الانشطة الاقتصادية المختلفة ومن ثم اختيار انسب هيكل للمرافق الاقتصادية المختلفة.

وتعد عملية تحليل الوضع الحالي للمرافق والتطلعات التسويقية المستقبلية خطوة مهمة، لذلك يجب قبل البدء في تنفيذ القرارات الخاصة باعادة هيكلة الانشطة الاقتصادية معرفة الوضع الحالي من النواحي المالية والهيكل التنظيمي والاداري والمام الاطراف المعنية به. كذلك يجب مراجعة وتنفيذ المعلومات وتنقية المعلومات الاحصائية المتوفرة وتدقيقها سواء في ما يتعلق بالمنشأة او القطاع الاقتصادي ككل. وتشكل معرفة نقاط القوة والضعف لأي نشاط قطاعي عنصرا مهما قبل اعادة هيكلة المرفق الاقتصادي اذ يجب ان يراجع النشاط الاقتصادي بالتفصيل لتقييم النواحي التجارية والفنية والمقدرة المالية، بشكل يغطي انشطة متنوعة في انشطة مختلفة في داخل كل قطاع.

كما أن دراسة الهياكل الاقتصادية ومعرفة علاقتها بالتنمية الاقتصادية والاصلاح الهيكلي تعتبر عملية مستمرة قبل وخلال فترة التخصيص وبعدها يؤدي اشراك القطاع الخاص في مشاركة ملكية وادارة بعض مؤسسات حكومية الى رفع كفاءة وفعالية استخدام الموارد الحالية والمستقبلية. ويجب ان يصاحب التخصيص تصحيحات واصلاحات اقتصادية واعتبارها جزءا من التصحيح الشامل لان التخصيص يعتبر وسيلة لرفع مستوى الاداء الاقتصادي. ويتم ذلك باتخاذ اجراءات تصحيحية لاعادة هيكلة المرفق الاقتصادي لتمكنه من المنافسة في سوق مفتوحة مما يتطلب اجراء اصلاحات واعمال تجديد وصيانة لرفع مستواها حتى يكون مرغوبا بها من قبل الملاك الجدد. ويتبع ذلك اعادة هيكلة القدرات التسويقية للمرافق بادخال تحسينات وفعاليات تسويق قوية ومنظمة جيدا تتماشى مع متطلبات المنافسة الحرة.

وتتضمن اجراءات التصحيح ايضا تطوير التقارير المالية وانظمة التخطيط المالي المستقبلي بادخال انظمة جديدة للادارة المالية واساليب الرقابة مع الاهتمام بالموارد البشرية عن طريق التدريب وتأهيل العاملين لرفع مستوى المهارات.

كما تتضمن قياس مستوى الجودة طبقا لمواصفات «ايزو 9000» لهيئة المواصفات القياسية العالمية لرقابة وادارة الجودة النوعية لتطوير مواصفات المنتجات عن طريق مراقبة الجودة في جميع مراحل الانتاج لفتح مجالات تسويقية حول العالم. وتتضمن لجراءات التصحيح ايضا تطبيق اسلوب الادارة بالاهداف والنتائج مع الاخذ في الاعتبار حسابات التكاليف الاجمالية للاسلوب المقترح وتشجيع وتطوير المبادرات من قبل الموظفين لتطوير العمل ورفع الانتاجية وتحسين الجودة وخفض التكلفة.

في ضوء ذلك فان الاطار العام لنجاح برامج التخصيص لقتضي وتوسيع قاعدة الاستثمارات للقطاع الخاص باعتباره عنصرا يساعد على تنويع مصادر الدخل وتنمية الاقتصاد الوطني على قواعد راسخة ما يعني اختيار وتطبيق الاستراتيجية المناسبة حسب ظروف كل دولة وطبيعة القطاع المرشح للتخصيص مع وضع استراتيجية عامة للتخصيص لتحديد الاسس والاهداف على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

كما يجب ان تلعب الحكومة دور الرقابة بعد التخصيص لضمان استمرارية تقديم الخدمات على مستوى عال كما ونوعا وسعرا دون احتكار او استغلال مع التركيز على تحقيق التنمية الصناعية عن طريق التخصيص بهدف تنويع القاعدة الاقتصادية وفتح مجالات متنوعة ومجدية للاستثمار.

ويسبق ذلك اعادة الهيكلة والاصلاح الاداري للمؤسسة المرشحة للتخصيص وان تتزامن مع عمليات التخصيص اصلاحات وتعديلات في التشريعات والقوانين وتوفير المنافسة العادلة وتطوير كفاءة المرافق الاقتصادية مع بقاء الملكية للحكومة وبفصل ادارة المرفق الاقتصادي عن ملكيتها من خلال تطوير الادارة اللامركزية او اسناد الادارة الى شركات خاصة لرفع الاداء مع المحافظة على الملكية الحكومية.

كما يجب بحث امكانية الاستفادة من التخصيص المرحلي بدلا من تحويل المرافق الاقتصادية الحكومية دفعة واحدة الى القطاع الخاص حتى يمكن استيعاب اي تغيرات في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وحتى يكون التغيير فيها تدريجيا وبمعدلات محسوبة.

ومن المؤكد ان من شأن تطبيق ناجح للتخصيص للتقليل من الدعم الحكومي للاسعار وتجنب سياسة الاسعار التي تقل عن مستويات التكلفة الحقيقية للخدمات او السلع مما يؤدي الى زيادة اجمالي الناتج المحلي وزيادة الايرادات وخفض انفاق الموازنة العامة. كما ان ذلك سيساعد في اعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وازالة الكثير من عقبات التنمية فضلا عن انه يساهم في تجنب الاحتكار من خلال تحسين الكفاءة الانتاجية كما ونوعا وايجاد قاعدة واسعة للمنافسة بين مرافق القطاع الخاص ودخول مستثمرين جدد في النشاط الاقتصادي الواحد. لكن يجب اخذ الاحتياطيات اللازمة لضمان عدم سيطرة رأس المال الاجنبي على مرافق الدولة واحتكارها من خلال التخصيص.

ويعتبر نجاح عمليات التخصيص عاملا مهما في زيادة مشاركة المواطنين والعاملين في ملكية المرافق الاقتصادية من الوسائل المهمة لزيادة كفاءة المرافق والمساهمة الفعالة في زيادة معدلات النمو وتعزيز الاستقرار الاقتصادي. ويجب قياس نجاح التخصيص على اساس قياس مردودها على الاقتصاد الوطني ككل وان تكون جزءا من برنامج التطوير وتصحيح مسار الاقتصاد الوطني مع الاهتمام بكفاءة وفعالية استخدام الموارد المحلية.

* خبير اماراتي مكلف بمتابعة برامج التخصيص بامارة ابوظبي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	318	320	318	319	68976	319	320	6784	36735
بنك الجزيرة	197	199	197	199	3875	198	199	3403	1390
بنك الاستثمار	321	321	319	319	18458	320	322	5450	1000
البنك الهولندي	655	-	-	-	-	655	666	10	27
البنك الفرنسي	334	334	334	334	9875	-	-	-	-
البنك البريطاني	692	692	689	690	722	689	693	813	930
البنك العربي	568	568	568	568	850	565	569	100	1025
البنك الاميركي	669	672	672	672	300	670	672	1400	303
الراجحي	1380	1382	1379	1382	2916	1381	1382	500	200
البنك المتحد	386	387	386	387	5489	387	388	124	782
سابك	474	475	473	474	8100	473	474	5607	610
الاسمدة	687	690	687	687	1300	686	688	2100	200
المصافي	411	-	-	-	-	370	431	100	41
الخزف	295	290	290	290	100	276	289	275	275
صافولا	571	571	569	569	1611	569	570	946	411
التصنيع	93	93	93	93	56540	92	94	36914	19213
الدوائية	193	193	192	193	7112	192	193	15112	3147
الغاز والتصنيع	149	-	-	-	-	148	150	3599	3548
الجبس	416	-	-	-	-	400	425	500	200
الغذائية	118	118	117	118	36168	117	118	13220	4238
الكابلات	145	-	-	-	-	145	146	890	1000
المتطورة	88	88	84	84	7749	84	88	1689	206
صدق	106	106	105	105	36274	105	106	15707	14504
الاحساء للتنمية	131	132	130	132	5013	130	132	587	400
زجاج	173	-	-	-	-	121	172	50	300
اباتنيت	130	-	-	-	-	130	131	110	448
اللجين	152	152	150	150	315	150	155	985	583
الاسمنت العربية	156	157	156	156	600	155	156	5325	400
اسمنت اليمامة	387	287	385	385	4883	284	387	350	1080
اسمنت السعودية	220	221	220	220	7470	219	220	20800	785
اسمنت القصيم	387	388	387	388	2327	387	388	1093	3150
اسمنت الجنوبية	380	380	380	380	2130	379	383	100	150
اسمنت ينبع	273	274	273	274	1037	273	274	2558	1000
اسمنت الشرقية	386	-	-	-	-	386	387	250	70
اسمنت تبوك	144	144	143	144	1146	143	144	22862	27136
السعودية للفنادق	150	152	152	152	250	149	153	500	350
العقارية	152	155	152	152	2569	151	155	500	500
النقل البحري	68	68	66	67	255115	67	68	8675	67805
النقل الجماعي	118	118	118	118	3843	115	119	3973	14450
خدمات السيارات	47	46	46	46	57299	46	47	22291	74114
المواشي المكيرش	95	94	94	94	45	94	95	24804	30500
تهامة للاعلان	75	-	-	-	-	75	76	290	3450
عسير	97	96	95	96	21856	95	96	6922	5377
طيبة للاستثمار	51	51	50	50	14820	50	51	198874	45420
مكة للانشاء	279	279	279	279	2600	278	279	3759	585
مبرد	74	74	74	74	7660	73	74	34290	10400
العزيزية بندة	159	159	158	158	2100	158	159	495	600
الباحة	78	78	76	78	86844	77	78	3665	11475
الصادرات	153	-	-	-	-	154	165	50	110
التعمير	93	93	93	93	51169	92	93	100486	17508
ثمار	77	80	80	80	508	80	82	1492	1300
كهرباء الوسطى	113	113	112	113	14037	112	114	14150	20300
كهرباء الغربية	112	112	111	112	15995	112	113	6000	6000
كهرباء الشرقية	113	113	112	113	800	112	113	1500	840
كهرباء الجنوبية	109	109	109	109	6	109	-	2828	-
كهرباء تبوك	106	108	106	108	1359	102	108	100	100
كهرباء عرعر	55	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء الجندل	110	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء تيماء	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء حقل	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	50	-	-	-	-	-	-	-	-
نادك	116	115	115	115	6135	115	116	1115	6631
القصيم الزراعية	24	24	24	24	2176	24	25	10411	103217
حائل الزراعية	65	65	65	65	1332	65	66	1668	1115
تبوك الزراعية	96	97	97	97	1134	97	98	431	1878
الاسماك	218	-	-	-	-	213	312	150	75
الشرقية الزراعية	26	26	26	26	10000	25	26	96930	100
الجوف الزراعية	75	75	75	75	14650	75	76	1200	10251
بيشة الزراعية	41	42	41	42	3224	40	42	3500	1088
جازان الزراعية	76	75	75	75	7505	75	76	1500	5348

● المصدر البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

السعودية تبدأ تطبيق المواصفات البيئية العالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت السعودية تطبيق المواصفات القياسية العالمية الخاصة بالمحافظة على البيئة من التلوث.

وأولت الحكومة السعودية اهتماما كبيرا من اجل الحيلولة دون وقوع كوارث بيئية نتيجة لانتشار المصانع حول المملكة. وتقوم الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس «ساسو» بتطبيق المواصفات الدولية التي تتعلق بتنظيم الادارة البيئية «ايزو 1400»، واعتمادها كمواصفات قياسية سعودية.

وتضع المواصفات معايير بيئية قياسية لضمان حماية البيئة عبر العالم.

وتمنح المنشأة التي تنطبق عليها المواصفات الدولية شهادة تثبت التزامها بالمواصفات. واصدرت «ساسو» عدة مواصفات لتحديد النسب القصوى لملوثات البيئة تشمل مياه الشرب المعبأة. كما اصدرت 30 مواصفة قياسية خاصة بالسلامة الصناعية تحدد الملوثات المنبعثة من الصناعات المختلفة وطرق معالجتها والوقاية منها والكثير من المواصفات الخاصة بتحديد الحدود القصوى للميكروبات والعناصر الاشعاعية والملوثات المنبعثة من عوادم السيارات. وتقوم الهيئة بمراقبة تطبيق المواصفات على السلع المحلية والمستوردة.

كما تقوم الهيئة مع المفتشين المعنيين بمكافحة الغش التجاري في اخذ عينات من السلع للتأكد من مطابقتها للمواصفات القياسية. وبالنسبة للمنتج المحلي تدعو لجنة مشكلة من الهيئة ووزارتي التجارة والصناعة السعوديتين تطبيق المواصفات القياسية على منتجات المصانع التي يتم اختبارها من مختبرات الهيئة قبل اعطاء علامة الجودة للمنتج المطابق.

انعقاد «ملتقى الشركات العائلية والخاصة» في المنامة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يترأس محمد القهيم رئيس «مجموعة القهيم» الاماراتية «ملتقى الشركات العائلية والخاصة» الذي يعقد في المنامة 27 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقال القهيم في تصريحات بمناسبة اختياره لرئاسة المؤتمر انه سيقدم ورقة عمل تتناول كيفية مواجهة المنافسات الاجنبية والاقليمية ووسائل التمويل من اجل التطور والنمو. كما انه سيناقش القضايا الرئيسية التي تتعلق بتطوير ادارة جيدة تستوعب وتضمن استعمال ونقل التكنولوجيا الجديدة. اضافة الى مواضيع اخرى تشمل تعاقب وتداخل الاجيال في عملية نقل السلطات والمسؤوليات والاشراف والادارة ونقل وتوزيع الثروات والملكية.

مؤشرات الأسهم وأسعار النفط والعملات

النفط — خام برنت تسليم أكتوبر

	أمس	السابق
التغير	0,06	
	19,48	19,42

الذهب

	أمس	السابق
التغير	0,10	
	327,05	327,15

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	17,987	7922,18	5222,1	4104,27
التغير	7,5	عند الافتتاح	5,3	23,49

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,765	الين 195,915	الاسترليني 0,005104	الين 121,13
الدولار 0,5676	الدولار 1,6174	الدولار 0,00825	الاسترليني 0,6182
الاسترليني 0,35100	المارك 2,8490	المارك 0,01454	المارك 1,7615

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,2500	5,3125
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5625	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,81254

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0429
ريال قطري	3,6405	5,8648
ريال عماني	0,3850	0,6202
درهم اماراتي	3,6730	5,9172
دينار بحريني	0,3770	0,6073
دينار كويتي	0,3045	0,4905
دينار اردني	0,7090	1,1422
جنيه مصري	3,4000	5,4774

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,3000
شلن نمساوي	12,38
فرنك فرنسي	5,9100
فلورين هولندي	1,9810
ليرة ايطالية	1722,00
ايكو	1,1140
دولار كندي	1,3855
بيزيتا اسبانية	148,5
فرنك سويسري	1,4563
دراخما يونانية	278,00
كرونة دنماركية	6,7

فرنسا وأوروبا تحذران وأميركا تصر على تطبيق القانون

«توتال» تتجاهل «داماتو» وتوقع عقدا بملياري دولار مع إيران لتطوير حقل «فارس»

لندن: «الشرق الأوسط» ورويتر

توقعت مصادر مالية ان تندلع حرب تجارية بين فرنسا واميركا وذلك في اعقاب خرق «توتال» الفرنسية قانون داماتو الاميركي الذي يحظر على الشركات العالمية التعامل مع ايران وليبيا، وينص قانون العقوبات الامريكي الذي اقر في عام 1996 على ان يفرض الرئيس بيل كلينتون عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر اكثر من 20 مليون دولار في العام في صناعة الطاقة في اي من البلدين. ويمكن ان يختار الرئيس اثنين من العقوبات الست التي يشملها القانون. وقال السناتور الفونس داماتو الشهر الماضي، وهو من اشد منتقدي ايران وصاحب القانون، انه سيصر على ان يفرض الرئيس كلينتون اشد العقوبات على توتال وتشمل حظر مبيعات الشركة الفرنسية في الولايات المتحدة.

وقال متحدث باسم مجموعة توتال الفرنسية للنفط يوم امس الاثنين انه لا يتوقع ان تؤثر الصفقة التي وقعتها المجموعة مع ايران وقيمتها مليارا دولار على اصول الشركة في الولايات المتحدة. مشيراً الى عدم سريان القوانين الاميركية مثل قانون داماتو الا على اصول الشركة في الولايات المتحدة. حيث ان الصفقة مع ايران تتفق مع القانون الفرنسي ولوائح الامم المتحدة. واشار الى ان الاتحاد الاوروبي يعارض قانون داماتو الذي يستهدف الشركات خارج الولايات المتحدة.

وتمتلك توتال حصة تبلغ ثمانية في المئة من اسهم شركة اولترامار دياموند شامروك في الولايات المتحدة بعد الموافقة على صفقة الاسبوع الماضي لدمج شركة توبنا التابعة لها مع اولترامار. كما تعمل شركة ميناتومي التابعة لتوتال في خليج الولايات المتحدة ونورث داكوتا وبلغ دخل تشغيلها 200 مليون فرنك في عام 1997 وتنتج يوميا ما يوازي 23 الف برميل من النفط والغاز او ثلاثة في المائة من اجمالي انتاج المجموعة.

وتحقق وحدة هوتشينسن لانتاج المطاط ووحدة سارتومار لانتاج الراتينج وشركة بوستيك للمضافات وتجارة الاحبار دخلا للشركة قيمته 440 مليون فرنك في الولايات المتحدة.

توتال تستثمر ملياري دولار في ايران

شركة توتال
بحر قزوين
طهران
ايران
العراق
اصفهان
افغانستان
حقل فارس
الانتاج المتوقع: 57 مليون متر مكعب يومياً
الكويت
باكستان
حقل سري المستغل من توتال.
السعودية
خليج سري
300 كم 0
الامارات
خليج عمان

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

وتراجعت اسهم مجموعة توتال في التعاملات المبكرة في تداولات امس بعد الاعلان عن الصفقة الا انها عادت واستقرت من جديد بعد ان استبعدت الشركة ان تؤثر الصفقة على اصولها في الولايات المتحدة.

واكد دبلوماسيون في طهران توقيع عقد قيمته مليارا دولار لتطوير جزء من حقل غاز عملاق في الخليج، وهو ما يمثل تحديا للعقوبات الاميركية الهادفة الى عزل صناعة الطاقة الضخمة في ايران.

وكانت شركة توتال قد ذكرت ان كونسورتيوم تقوده أبرم عقدا مع شركة النفط الوطنية الايرانية لتطوير جزء من حقل جنوب فارس. وتمتلك توتال 40 في المائة من الكونسورتيوم وكل من شركة جازبروم الروسية وبتروناس الماليزية للنفط المملوكة للدولة 30 في المائة. واعتبر الدبلوماسي الايراني ان توقيع العقد يقدم دعما معنويا كبيرا لايران. ويشكل اختراقا للعقوبات الاميركية.

وكانت الشركة اعلنت في الاسبوع الماضي انها ستمضي قدما في اقامة مشروعات في العراق وايران رغم تحذير الولايات المتحدة من ان الشركات الاجنبية التي تمارس مثل هذه الانشطة تواجه احتمال فرض عقوبات مالية عليها.

وتوجد توتال في ايران بالفعل من خلال عقد لتطوير اثنين من حقول بترولية بعد اتفاق سري وقع عام 1995، ومن بين المقرر ان يبدأ الانتاج العام القادم. واضافت الشركة في بيان «ان الاتفاق يعزز وضع توتال في ايران، اذ ان الشركة اظهرت اهتماما مستمرا بهذه الحقول منذ عام 1991».

ويعتبر حقل جنوب فارس الواقع امام الساحل الجنوبي لايران على الخليج اكبر حقل غاز بحري في العالم وهو ضروري لخطط ايران لتصبح اكبر مصدر للغاز في العالم في العقد القادم عن طريق توريده لتركيا وباكستان والهند واوروبا في نهاية الامر. ويقتضي الاتفاق الذي وقعته شركة النفط الوطنية والكونسورتيوم تتحمل توتال مسؤولية اعمال التخطيط والتطوير وبدء الانتاج في مرحلتين كل منهما بطاقة مليار قدم مكعبة من الغاز يوميا واستخلاص المكثفات المصاحبة.

وحذرت الحكومة الفرنسية الولايات المتحدة من اتخاذ اي اجراءات انتقامية ضد مجموعة توتال على خلفية التوقيع، وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميليارت بان العقد يتمشى مع القانون الدولي، وقال ان فرنسا تامل الا تطبق الولايات المتحدة قانون العقوبات ـ داماتو.

واعلن من جانبه كريستوفر بوش المتحدث باسم وزارة الخارجية اعتزام الولايات المتحدة تطبيق القانون ضد توتال ونقل عنه قوله «سنطبق القانون بحذافيره».

بورصات أوروبا تتحرك نزولا والدولار يرتفع وسط معاملات هادئة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تحركت معظم بورصات الاسهم الاوروبية نزولا يوم امس وتخلى المؤشر الرئيسي لبورصة لندن عن مكاسبه المبكرة وتحول للهبوط. وساعد انتعاش الدولار امام المارك الالماني مقتربا من مستوياته في اواخر معاملات نهاية الاسبوع الماضي في تخفيف بعض الضغط عن الاسهم الالمانية والفرنسية ولكن استمر جو الخمول في بورصتي فرانكفورت وباريس مع ترقب فتح وول ستريت الذي تراجع عند الافتتاح بمقدار 20 نقطة. وامام الين احتفظ الدولار بقوته بينما اثرت المخاوف المستمرة بشأن الاقتصاد الياباني الضعيف على العملة اليابانية.

واظهر استطلاع لاراء الاقتصاديين ان معنويات قطاع الاعمال الياباني تتدهور في ظل الانباء المتواترة حول الانهيارات المالية المتواصلة لكبريات الشركات فيها. واعرب المتعاملون في طوكيو عن توقعهم بان يكون ضعف الين محدودا. وقالوا ان التوتر بشأن العلاقات التجارية الاميركية ـ اليابانية سيحد ايضا من خسائر الين.

وفي باريس تراجع مؤشر البورصة قليلا رغم صعود مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي يوم الجمعة 74.14 نقطة. وفتح مؤشر داكس للاسهم الالمانية على ارتفاع ولكن المتعاملين قالوا انه يسعى لمواكبة المكاسب التي تحققت في المعاملات الالية بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية للبورصة نهاية الاسبوع الماضي. وعدا الصعود المبدئي قال المتعاملون ان النشاط محدود في البورصة وتكهنوا بتحرك الاسعار في نطاق ضيق الى ان تفتح وول ستريت ابوابها.

وفي لندن تراجع مؤشر فايننشال تايمز للاسهم الممتازة بعد فشله في اختراق المستوى القياسي الذي سجله يوم الجمعة واقفل متراجعا حوالي 5 نقاط.

وقال متعاملون ان المعنويات الايجابية للسوق تراجعت بعد ان هونت الحكومة البريطانية من شأن الحديث في مطلع الاسبوع عن موقف اكثر ايجابية من الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية. ولا تزال الاسواق المالية بانتظار حسم موقفها بشأن التكهنات بامكانية انضمام بريطانيا مبكرا الى المعاهدة النقدية الاوروبية.

من جهة ثانية قال جوردون براون وزير المالية البريطاني انه عازم على تخفيض الحد الادنى لضريبة الدخل الى عشرة في المائة عندما تتوفر الموارد اللازمة. لكنه لم يحدد موعدا، مشيرا الى انه يامل ذلك خلال فترة عمل البرلمان الحالي التي ستستمر حتى عام 2002.

ونفي براون تقديرات بان مثل هذا الانخفاض سيكلف الحكومة عشرة مليارات جنيه استرليني، مشيرا الى ان بريطانيا لن تقدم على مثل هذه الخطوة دون اتخاذ الاجراءات المناسبة.

14.5 مليار دولار ميزانية الحكومة الإيطالية لعام 1998

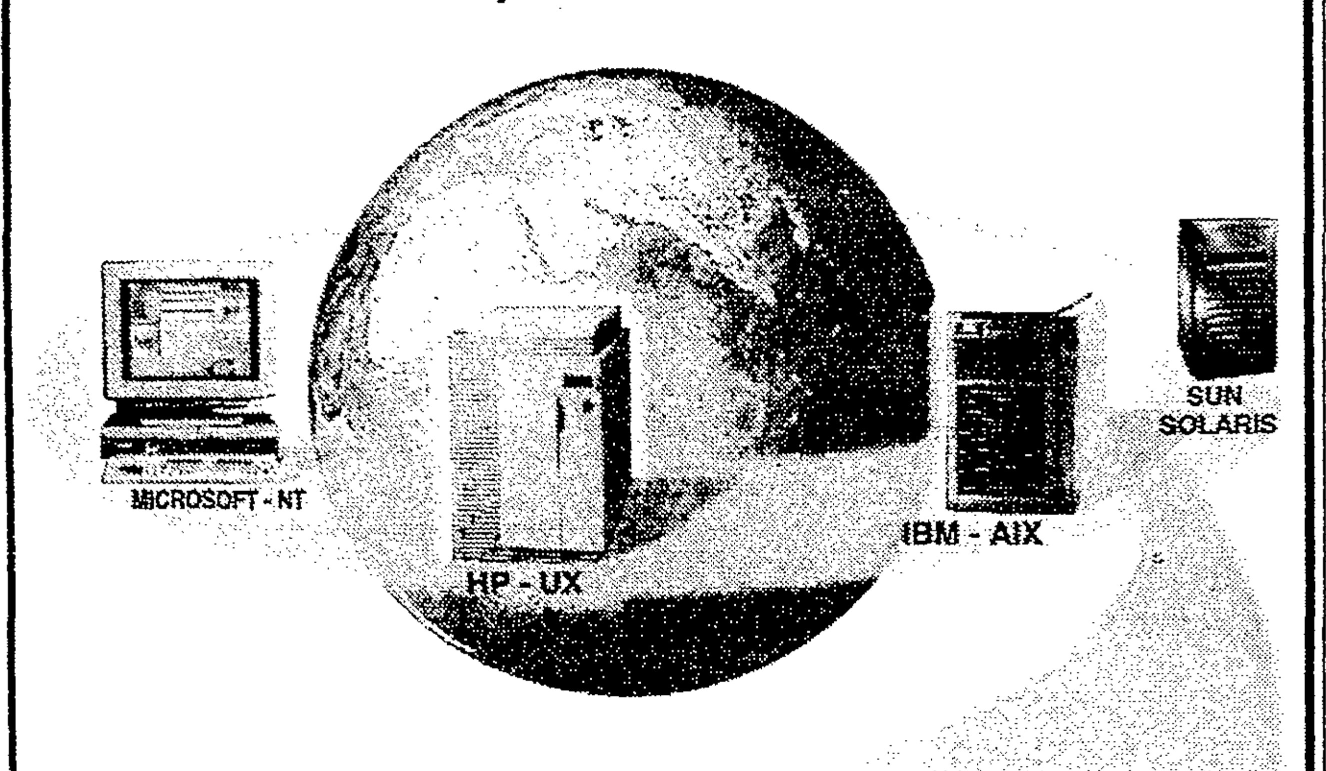
روما ـ رويتر: اعلنت حكومة ائتلاف يسار الوسط الايطالية مشروع ميزانية 1998 قائلة انها ستدعم النمو الاقتصادي وتضمن ان تصبح ايطاليا عضوا مؤسسا في العملة الاوروبية الموحدة.

وبعد الاعلان مباشرة حمل حليفها اليساري المتشدد وهو حزب الاحياء الشيوعي على الميزانية التي يبلغ حجمها 25 تريليون ليرة (14,5 مليار دولار). وهدد بالتخلي عن رئيس الوزراء رومانو برودي اذا مضى قدما في مشروع الميزانية التي تهدف الى خفض العجز. وتعرض مشروع الميزانية لانتقاد حاد من تكتل يمين الوسط المعارض الذي قال انها ستضيف اعباء مالية جديدة على الدولة ذات معدلات ضريبية عالية.

واقرت الحكومة مشروع الميزانية من حيث المبدأ حيث ستعرض على البرلمان الذي يتعين ان يصدق عليها قبل نهاية العام.

وتنقسم الميزانية الى شقين واحد يبلغ عشرة تريليونات ليرة يتوقع جمعه من الايرادات الجديدة والاخر 15 تريليون ليرة من خفض الانفاق بما في ذلك خفض مثير للجدل قدره خمسة تريليونات ليرة من اصلاح نظام الرعاية الحكومي.

وقال والتر فيلتروني نائب رئيس الوزراء ان الميزانية ستخفض العجز الى 2.8 في المئة من اجمالي الناتج المحلي من 3.0 في المائة هذا العام مما يمكن ايطاليا من الوفاء بشروط الانضمام للوحدة النقدية الاوروبية التي ستبدأ اول عام 1999.





هل تواجه المرأة القطرية تمييزا ضدها في سوق العمل؟

● يبدو أن الخطوة التي اقدم عليها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر العام الماضي بتعيين شيخة المحمود وكيلة لوزارة التربية والتعليم شكلت الانطلاقة الاقوى من نوعها لتولي المرأة القطرية مناصب عليا في قطر. وكان لا بد ان يلفت تعيين المحمود وكيلة لوزارة التربية والتعليم انتباه الكثير من النساء القطريات الى التطلع نحو مناصب أعلى واكبر خاصة المثقفات والحاصلات على شهادات عليا مثل الماجستير والدكتوراه وذوات الخبرات في العمل الحكومي.

(عالم الشرق الاوسط)



للأسرة والمجتمع السوداني خصوصيات وتقاليد ظلت سائدة وغالبة على مدى طويل من الزمن، بينها الحرص البالغ على احاطة مسائل الانفصال أو الطلاق أو الخلافات الزوجية بستائر من السرية والكتمان، بحيث يمكن ان تظل الزوجة المنفصلة أو المطلقة في بيت الأسرة ولفترة تطول أو تقصر دون أن يفطن أحد إلى وجود مشكلة أو أن ثمة خلافا وقع أو طلاقاً حدث، وغالبا ما تعود الزوجة بعد اصلاح ذات البين إلى بيتها حيث تمضي الحياة في سيرتها العادية.

ثقوب في الثوب الاجتماعي السوداني

انفلات ظاهرة الطلاق من السرية إلى العلانية


الزواج السوداني الذي اشتهر بسماته المميزة وتقاليده المتفردة... تهدده ظاهرة انتشار الطلاق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

في السنوات الأخيرة، انقلبت ظاهرة سرية الطلاق او هذا العرف رأسا على عقب. والقول بأنها انفجرت لا يعتبر من قبيل المبالغة، وانما هو بمثابة اقرار بواقع الظاهرة الماثلة، حيث افلتت تماما من اطار او دائرة السرية والكتمان الى العلانية والتداول المكشوف والعادي حيث اصبحت الصحف السودانية اليومية تفرد مساحات من صفحاتها للاعلان عن دعاوى قضائية بطلب الطلاق، وهي موجهة من زوجات الى ازواج غائبين او مجهولي المكان.

وشكلت هذه الاعلانات وبالحجم الذي تنشره الصحف يوميا في صفحاتها تحت ما يسمى بالاعلانات القضائية او المحاكم ظاهرة مقلقة ومزعجة باعتبارها خارجة على العرف السوداني المألوف. وقد شدت اهتمام دوائر عديدة لمعرفة عوامل ودوافع واسباب انفجار هذه الظاهرة وبهذه العلنية والنشر الذي يكاد ان يكون يوميا وفي اكثر من صحيفة. لماذا اخترقت هذه الظاهرة طوق السرية والكتمان، والى الحد الذي اصبحت فيه اعلانات طلب الطلاق بسبب العسر وعدم الانفاق او الغياب وكأنها امور عادية وليست امورا محظورة التناول او التداول كما كان الحال في السابق.

«الشرق الأوسط» تابعت هذه الظاهرة والتقت بعدد من القانونيين والمهتمين بشأن تفسيرهم والى ماذا يعزون وبشكل مباشر انفجار هذه الظاهرة الحزينة والمقلقة في وقت واحد.

الإعلانات القضائية

في صحف الخرطوم الرئيسية تنشر اعلانات مبوبة يطلق عليها (الاعلانات القضائية) او المحاكم وغالبيتها متعلق بطلب الطلاق. ويشير الاعلان الى اسم المحكمة ورقم الدعوى او القضية وتقول الصياغة القانونية وهي موجهة الى الشخص المعني.. بهذا افيدك بأن المحكمة اصدرت حكمها الغيابي في القضية المرفوعة ضدك من قبل السيدة... بطلب طلاق الغيبة. ومضمون الحكم كالآتي: حكمت المحكمة غيابيا للمدعية.. على المدعي عليه... بطلاقها منه طلقة اولى للغيبة بائنة مستندة لتاريخ كذا.. وأمرتها باحصاء عدتها. ويقول الاعلان الموقع من قاضي المحكمة ذات الاختصاص.. افيدك بأن لك الحق في الآتي:

1 - لك الحق في المعارضة أمام هذه المحكمة في مدة اقصاها 15 يوما من تاريخ الاعلان بهذا الحكم.

2 - لك الحق في استئناف هذا الحكم امام محكمة استئناف في نفس مدة المعارضة اعلاه.

أو تكون صيغة اعلان اخر على النحو التالي:

من محكمة المديرية الشرعية الخرطوم، ثم اشارة الى رقم ملف القضية، بما ان السيدة... قد اقامت دعوى امام هذه المحكمة في موضوع نفقة زوجية سابقة وجارية وصدر منها الحكم الغيابي انباه بتاريخ.. عليه لك حق الاستئناف والمعارضة خلال 15 يوما من تاريخ نشر الاعلان.

ثم نص الحكم للسيدة المدعية بدفع نفقة زوجية سابقة مبلغ قدره 150 الف جنيه شهريا وبدل كسوة كل 6 اشهر بمبلغ كذا واجرة منزل بمبلغ قدره 150 الف جنيه شهريا وذلك اعتبارا من تاريخ كذا...

وأمرت المحكمة بالاداء.

ويشير الاعلان الى توقيع قاضي المحكمة المعنية. ثم اعلان آخر موجه ايضا يعلن الزوج بأن السيدة... قد رفعت دعوى طلاق للغيبة فاذا لم يحضر في الموعد او يعين وكيلا عنه او يبدي عذرا مقبولا تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيبته، ويحمل الاعلان ايضا توقيع قاضي المحكمة.

واعلانات اخرى كثيرة وعديدة تحمل الحكم الغيابي بالطلاق طلقة اولى بائنة للغيبة او للاعسار او لعدم الانفاق، وواضح ان غالبية الاحكام استندت في قرارها بالطلقة الأولى او الطلقة البائنة للاعسار او عدم الانفاق والغياب او الخروج دون عودة او خشية الفتنة.

الأزمة الاقتصادية

يعزو القانوني عمر شمينا هذه الظاهرة الى الضائقة الاقتصادية، فالشاب الذي يتزوج على عجل وقد كان يعيش قبل زواجه مع والديه يكتشف انه ليس بمقدوره مواجهة التزامات الحياة المعيشية، وايجار البيت وتسديد فواتير الكهرباء والماء وغيرها فتحدث النزاعات والمشاحنات وتضطرب الحياة الأسرية ويحدث الانفصال او الطلاق ولم تعد هذه المسائل تعالج كما كان الحال سابقا في سرية وكتمان وحيث يتدخل الكبار او «الاجاويد» الأسرية وتعيد الزوجة الى بيتها، لقد حدثت ثقوب واسعة في الثوب الاجتماعي السوداني، فلم تعد العاصمة السودانية مثلا هي العاصمة التي عرفناها قبل عشرين عاما حيث كان عدد سكانها مليون و300 الف نسمة، الآن يقدر سكانها بنحو خمسة ملايين نسمة واعداد كبيرة من الوافدين والنازحين والأجانب. لقد تغير النسيج الاجتماعي المتماسك، وكثرت الخروق بسبب الضغوط الاقتصادية وانحسر الحياء وغلبت الجرأة فأصبحت النزاعات والقضايا الأسرية تصل الى المحاكم.

وقال الاكاديمي والقانوني الدكتور اسماعيل حاج موسى ان من اسوأ اجواء التحضر يتمثل في التفكك الذي يعتري المجتمعات البشرية، في الأسرة والقبيلة وغيرهما، ومع ان هذه الحضارة لها ايجابياتها المعروفة التي لا تخطئها عين، ولذلك اعزو هذه الظاهرة الغريبة على المجتمع السوداني لأمرين، الأول: انه مع التخلف الذي يسود الكثير من مناحي حياتنا، اصبنا بعضا من الحضارة، انعكس سلبيا على العلاقات الاجتماعية، واصبحت الحياة صعبة ولم يعد الشقيق على اتصال بشقيقه وانحسر التماسك الاجتماعي الذي كان يعصم الأسرة السودانية ويجعلها في منأى عن التوترات الاجتماعية المفضية الى الانفصال والطلاق.

والأمر الثاني يتمثل في الهجرة العشوائية، هجرة داخلية وهجرة خارجية، والهجرة التي نسميها بالنزوح حيث يرحل الرجال ويتركون النساء ثم هنالك الهجرة الى خارج السودان، ولقد كانت هذه الهجرة في الماضي منظمة وعلى مستوى عال ولكنها الآن اصبحت هجرة عشوائية وعلى كل المستويات مما أثر على تماسك الأسرة ولأنها هجرة عشوائية فانها ليست بذات عائد ولا فائدة ايجابية للأسرة.

وقالت القانونية بلقيس التي تدرس قانون الاحوال الشخصية (الزواج والطلاق) في كلية القانون بجامعة النيلين، ان الجانب الاقتصادي يشكل المؤثر الهام في صنع هذه الظاهرة، وكذلك سوء الاختيار او عدم الدقة في استيفاء المعلومات عن الزوج ومقدرته المالية واستقرار عمله بما يمكنه من مواجهة المتطلبات المعيشية المستقرة وكذلك الزواج الجماعي فرغم ان مقاصده نبيلة، وتهدف الى تسهيل الزواج للشباب من الجنسين فان الكثيرين اندفعوا نحوه دون تريث، ودون ان يكون لدى العديد منهم الدخل المادي الثابت والمستقر ولكن بعد اشهر من الزواج يكتشفوا ان الزواج هو مسؤولية تتطلب الانفاق على المعيشة وعلى البيت، واذا حملت الزوجة وأوشكت على الولادة فغالبا ما يختفي الزوج ويهرب حيث تجد الزوجة بعد طول انتظار لعودته انها تلجأ لطلب الطلاق للغيبة او للاعسار.. بواسطة المحكمة الشرعية، ولأنه ليس للزوج عنوان، فينشر الاعلان في الصحف حيث يطلب من الزوج المثول امام المحكمة خلال 15 يوما وإلا تم الحكم في غيابه، وفي حالة عدم حضوره يكون القرار بطلقة واحدة (طلقة بائنة) والمقصود انه اذا علم الزوج وأراد العودة الى زوجته فانه يحق له العودة من غير مهر أو عقد جديد. واضافت بلقيس ان المرأة السودانية بصفة عامة ذات حياء ومستورة الحال ولكن ضغط الظروف الشديدة والملحة تدفعها الى تجاوز المعايير المعروفة لترفع الدعوى الى المحكمة بغرض الوصول الى نتيجة، عودة الزوج او الطلاق منه، خاصة في حالة العسر وعدم الانفاق.

تعدد الزوجات والاغتراب

وعزا القانوني علي السيد انتشار ظاهرة الطلاق في السودان الى الهجرة والاغتراب حيث يترك الكثيرون زوجاتهم احيانا بسبب عدم استقرارهم في العمل واحيانا يضطرون للزواج في الأماكن التي سافروا اليها، فينسون او يتركون زوجاتهم في الداخل فيضطررن الى طلب الطلاق والاعلان في الصحف، وكذلك فان ظاهرة الزواج الجماعي والتي استندت الى نوايا حسنة إلا انها اظهرت سلبيات حيث ظهر ان العديد منهم لم يكن له المقدرة المالية لمواجهة الحياة الجديدة خاصة اذا حملت الزوجة وأوشكت على الولادة.

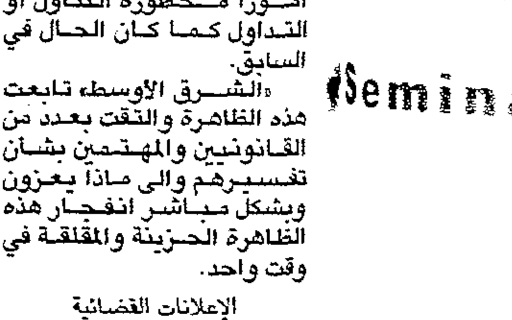
وان معظم القضايا التي تعالجها المحاكم الشرعية والخاصة بطلب الطلاق والاعلان عنه في الصحف انما مرجعها الاعسار وعدم الانفاق والغيبة او الغياب او هروب الزوج وهو أمر يقتضي المراجعة في ما يتعلق بشروط الزواج، فلا يكفي ابداء الرغبة المشتركة وانما من المهم القدرة ايضا على تلبية احتياجات الحياة المستقرة، وايضا استيفاء المعلومات عن الزوج وعمله وعنوانه وأهله وقبيلته وهو أمر كانت الأسرة السودانية تحرص على القيام به قبل ابداء موافقتها ولكن يبدو ان الهجرة الوافدة والضيق الاقتصادي الحاد اسهما بشكل مباشر في عدم التدقيق في المعلومات وبالتالي حدوث الاخطاء المفضية الى المحاكم والاعلانات، والانفصال والطلاق.

وقال قانونيون آخرون ان زيادة مساحات الاعلانات في الصحف تعكس بوضوح ازدياد مضطرد في حالات الطلاق كما تعكس الشروخ الغائرة التي ضربت نسيج العلاقات الاجتماعية وعزوا الظاهرة الى الضائقة الاقتصادية وعدم الصرف والغيبة اما الكاتب والسفير السابق فضل عبيد فقد عزا الأمر الى (الزواج الجماعي) الذي شجعته الدولة وعدد من الشركات والهيئات كهدف نبيل يسهل ويحقق للشباب الدخول في الحياة الزوجية، وانهم اسهموا بحسن نية وحبا في الخير ولكن هناك سلبيات حدثت تمثلت في ظاهرة الاعلانات وطلب الطلاق واقترح التصحيح بالتالي من قبل الجهات المعنية:

1 - القيام باحصاء الحالات من خلال مضابط محاكم الأحوال الشخصية التي تقدم الكثير والقيام بدراسة كل حالة بغرض التصنيف وتحديد اسلوب المعالجة.

2 - انه في حالة الاستمرار في عمليات الزواج الجماعي ان تنشأ هيئة مهمتها دراسة كل طلب زواج على اوجهه التي فرضها الشرع فان استوفى ضم الى قائمة من يتم زواجهم وإلا فيصحح ويرشد ويعان.

ولقد اتفق محللون واجتماعيون على ان ظاهرة الطلاق للاعسار والغيبة والهجرة مقلقة تقتضي معالجة موضوعية وفورية تكبح الانفلات المهدد لتماسك المجتمع السوداني.



هينادي أودو فينكو وزير خارجية أوكرانيا ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في حديث لـ «الشرق الأوسط»

أمامنا 162 موضوعا على رأسها مقترحات كوفي أنان ونبحث إلزام الدول الأعضاء بقراراتنا مثل مجلس الأمن

هينادي أودو فينكو (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نيويورك: من غيدا فخري

قسم هينادي اودو فينكو وزير خارجية اوكرانيا ورئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة مشروعات القرارات المطروحة امام الدورة الى تكتيكية واستراتيجية. وقال انه بينما تتعلق المشروعات التكتيكية بقضايا معينة، فان مشروعات القرارات الاستراتيجية تتمثل في تلك التي اقترحها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بشأن اعادة تنظيم الامم المتحدة، مثل توسيع عضوية مجلس الامن، والزام الدول الاعضاء ببعض قرارات الجمعية العامة على الاقل.

وقال اودو فينكو ان الدورة الحالية رفضت بحث قضية عضوية تايوان (جمهورية الصين الوطنية) في الامم المتحدة، رغم طلب 46 دولة الكلمة لتاييد المشروع. وتطرق ايضا الى طلب الولايات المتحدة الاميركية تخفيض الحد الاقصى لاسهامات اي دولة في ميزانية المنظمة الدولية الى 20 في المائة، بدلا من 25 في المائة للتخلص من بعض التزاماتها وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي اولوياتكم خلال الدورة 52 الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة؟

- يجب ان نقسم الاولويات الى: تكتيكية واخرى استراتيجية. فقد اكملنا عمل اللجنة العامة التي صادقت على جدول اعمال الدورة الحالية، وهناك في الوقت الراهن 162 بندا امام اللجان الرئيسية داخل الجمعية. كما ان هناك بنودا وقضايا غاية في الاهمية، مثل الاصلاحات المقترحة على المنظمة، وهي امر يعتبر جديدا على الجمعية العامة.

وهناك مهمة تكتيكية تتمثل في المصادقة على جدول اعمال الجمعية، وتقسيم بنوده، قبل تسليم التقرير الى الدورة للمصادقة عليه.

وهناك طلب واحد ممن يطلق عليهم، اصدقاء تايوان لتضمين جدول الاعمال اقتراحا بمناقشة مسالة عضوية «جمهورية تايوان» في منظمة الامم المتحدة. كما ان هناك 47 متحدثا، اي حوالي ربع عدد اعضاء الجمعية العامة، وقد رفضت الجمعية العامة الاقتراح لاسباب واضحة، الا ان هناك مشكلة اخرى تتمثل في تمثيل كمبوديا في الجمعية العامة، وياتي تعقيد المشكلة من وجود متنافسين اثنين على مقعد كمبوديا.

وتوجد مهام تكتيكية اخرى، ترتبط بين انعقاد دورة الجمعية العامة، اما المهمة الاستراتيجية للدورة فتتمثل في النظر في بنود جدول اعمالها البالغة 162 في الوقت الراهن. وحسب الاجراءات المتبعة فان البنود المذكورة تم تقسيمها على اللجان الست الرئيسية، والمعروف ان مهمة رئيس الجمعية العامة تتركز بشكل رئيسي في تنظيم عمل اللجان والدورة بوجه عام، بما يضمن المناقشة الواعية لكل البنود الواردة في جدول الاعمال.

القضية الاساسية التي تواجه الجمعية العامة هذا العام هي الاصلاحات المقترح اجراؤها على المنظمة، فقد اشتملت مجموعة الاصلاحات - التي طرحها الامين العام كوفي انان - على اقتراحات بتفعيل الجانب التنظيمي للامانة العامة، وادخال منصب جديد لنائب الامين العام، بالاضافة الى مجموعة من الاقتراحات العملية، كما ان هناك مقترحات بضرورة النظر في الاقتراحات المطروحة في اسرع وقت ممكن، عقب المناقشة العامة، مع تطبيق المقترحات المذكورة اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

وثاني المقترحات الرئيسية ذات الصلة باصلاح المنظمة يتمثل في توسيع مجلس الامن، وهذا بالطبع موضوع مثير للجدل خصوصا في الجزء المتعلق بعدد الدول التي ينبغي ان تكون اعضاء في المجلس، وعدد الدول التي يجب ان تتمتع بالعضوية الدائمة فيه، وكيفية توزيع مقاعده.

وحسب تجربتي الخاصة، يجب الا يكون هناك اتجاه نحو توسيع اي اجهزة للمنظمة، لان ذلك يؤدي الى عدم فعاليتها، فعلى سبيل المثال تم توسيع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للمنظمة من 27 الى 45 عضوا، وجاء هذا الاجراء عمليا ومتماشيا مع طبيعة عمل المجلس المذكور، اذ انه معني في الاساسي بالتقسيم الجغرافي المتساوي. ومع ذلك فان توسيع ذلك المجلس جعل من الصعب عليه لعب دور قيادي في المنظمة، لذلك فان عمليات التوسيع لا تعتبر الحل الافضل. الا ان الجمعية العامة يجب ان تاخذ في الاعتبار رغبة الدول الاعضاء في التمثيل.

والقضية الثالثة تتلخص في الوضع المالي للمنظمة، اقتراح الولايات المتحدة الاميركية بالا تزيد مساهمة اي دولة في الميزانية العامة للمنظمة على 20 في المائة من اجمالي تلك الميزانية بدلا من نسبة 25 في المائة حاليا لتنخفض المساهمة الاميركية بنسبة 5 في المائة، وهذا بالطبع مبلغ كبير اذا اخذنا في الاعتبار حجم المساهمة السنوية للولايات المتحدة الاميركية، واقوم حاليا بطرح المسائل الرئيسية ذات الصلة بالاصلاحات امام الجمعية العامة.

● ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبوه من خلال اعطائكم احدى القضايا وزنا اكثر من القضايا الاخرى؟ وما هو حجم تركيزكم على قضية الاصلاحات؟

- يتركز دوري في تنظيم الاستشارات ووجهات النظر المختلفة للدول الاعضاء، والوقوف على كيفية احراز التقدم في جانب الاصلاحات المقترحة بواسطة الامين العام. وافضل شخصيا دراسة المقترحات المذكورة امام اجتماع كامل للجمعية العامة لانها وضعت القواعد والاجراءات اللازمة. هناك حل آخر ايضا لا يتعارض مع هذا المبدأ، وهو تشكيل لجنة من جميع الاعضاء، الا انه لا توجد قواعد او اجراءات تنظم عمل هذه اللجنة، ورغم ان اقتراحي يعتبر واضحا، فانه لا بد من اجراء المزيد من المشاورات مع الدول الاعضاء، وعلى العموم يجب ان تكون هناك آلية للنظر في المقترحات المقدمة من الامين العام للمنظمة.

● نسمع الكثير حول الاصلاحات المقترح ادخالها على مجلس الامن، هل لديكم اي استراتيجية لاجراء اي تغييرات على الجمعية العامة لجعلها جهازا اكثر فعالية في المنظمة؟

- اود ان تصبح الجمعية العامة اكثر فعالية، وبذلك اقصد تركيز عملها على القضايا الرئيسية التي تواجه المنظمة، مع نظرها في قضايا ومسائل اقل حجما. واصدار قرارات اقل عددا، اذ ان عدد القرارات اليوم يصل الى حوالي 400 كل عام، ولا شك ان هذه القرارات مهمة، ولكن ما هي وضعيتها؟ فبعكس قرارات مجلس الامن لا تلتزم كل الدول الاعضاء بتنفيذ قرارات الجمعية العامة، وبالرغم من كل ذلك، هناك فرصة لتحسين نشاطات الجمعية العامة، اذ ان هناك اجراءات عملية في هذا الاتجاه، فقد تم دمج لجنتين، هما: اللجنة السياسية الخاصة، واللجنة الرابعة، فالاولى عالجت العديد من المسائل العاجلة، مثل الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة. فيما تعنى الثانية بالمسائل ذات الصلة بالاستعمار.

● هل لديكم فكرة محددة حول التغييرات التي تودون اجراءها على الجمعية العامة؟

- هذا بالضبط ما اقوم به في الوقت الراهن، الا ان هناك اجراءات اساسية تتعلق بالعملية كلها، وهناك ايضا مسائل سخيفة تتطلب التبسيط مثل الاجراءات التي تستغرق وقتا اطول في بعض الاجتماعات الا ان الدول الاعضاء تتعامل مع مثل هذه التغييرات بمنتهى الحساسية، ظنا منها ان هذه التغييرات المقترحة ستحد من اختصاصاتها السيادية.

● ذكرتم في خطابكم امام الجمعية العامة ان الدورة الحالية يجب ان تركز على تطبيق القرارات الصادرة عنها، كيف سيتم تنفيذ ذلك، وهل هناك آلية لضمان تنفيذه؟

- هذا سؤال صعب، فقرارات الجمعية العامة ينظر اليها كتوصيات، فيما تعتبر قرارات مجلس الامن واجبة التنفيذ بواسطة الدول الاعضاء، فاذا اخذنا اي برلمان وطني، ندرك انه اما ان يتبنى تشريعا، او يتخذ قرارا، اما في حالة الجمعية العامة، فيجب ان نفكر في الجانب الملزم لجزء من قراراتها على الاقل، كما ان الدول الاعضاء اذا تبنت قرارا، يجب ان تصبح مسؤولة عن تنفيذه، ولا بد ان اكون واقعيا هنا، اذ لا ينتظر في هذه المرحلة ان تقبل الدول الاعضاء مثل هذه الالتزامات، ومن ثم يجب ان نخفض عدد القرارات، ونجعلها قصيرة بقدر الامكان، وهذه المسائل تمثل تناقضا يكتنف عمل هذه المنظمة.

● بالنسبة للتوصيات التي اصدرتها الجمعية العامة، هل تعتقدون ان الجمعية العامة ستنجح فيما فشل فيه مجلس الامن في جوانب مثل التهديدات التي تواجه امن وسلامة بعض الشعوب؟

- يجب الا نتجاهل دور الجمعية العامة في معالجة بعض النزاعات في دول معينة، على مستوى المساعدات الانسانية، اذ ان الجمعية ليس بمقدورها التعامل مع بعض القضايا الاخرى، والا اعتبر ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء.

وحتى المساعدات الانسانية تكتسب احيانا مغزى سياسيا. وعموما يجب الا يكون هناك تشدد في المواقف، لان هناك دائما خيارات بديلة.

● لديكم خبرة واسعة في العمل الدبلوماسي، هل تعتمدون اكثر على تجربتكم في كييف كوزير للخارجية، ام على تجربتكم في منظمة الامم المتحدة كرئيس لجمعيتها العمومية؟

- من الصعب الاجابة على هذا السؤال، ولكن خبرتي الثنائية يمكن ان تستخدم في العديد من المشاورات التي تجري مع الوفود، خصوصا مع وفود الدول التي نحتفظ معها بعلاقات وثيقة، كما يمكن استخدام هذه التجربة في المشاورات المتعددة الاطراف.

الا ان المهم في الامر هو الحياد والابتعاد عن فرض المصالح الوطنية على الجمعية العامة، ويمكنني القول ان الخبرة التي اكتسبتها - كرئيس لعدد من اللجان - افادتني كثيرا، كما انني عملت عضوا في سكرتارية المنظمة لاكثر من 10 سنوات مما مكنني من التعامل مع مختلف الادارات. وعلى العموم سأقيم التوازن المطلوب بين خبرتي التي اكتسبتها في كييف وتلك التي اكتسبتها هنا.

● ما هو حجم التنسيق بينكم وبين الامين العام كوفي انان؟

- احاول ادخال نظام عقد اجتماعات ثلاثية دورية بين الامين العام ورئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الامن حول قضايا متعددة، وجدير بالذكر ان تجربة الاجتماعات الثلاثية مستخدمة في الكثير من المنظمات العالمية، مثل الاتحاد الاوروبي، ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي، والمجلس الاوروبي، اذ يلتقي الرئيس الحالي مع زميليه والسابق والمرتقب لمناقشة مجموعة من القضايا بشكل دوري.

وفيما يتعلق بمسالة التنسيق، هناك نشاط في هذا المجال في مختلف اجهزة المنظمة، وحسب وجهة نظري، فان الجمعية العامة تعد بمثابة برلمان، والامانة العامة حكومة، اما مجلس الامن فهو شيء غير عادي، واذا استدعى الامر، فسنجتمع لمناقشة دور الجمعية العامة، الا ان ذلك الاتجاه لا يزال مجرد فكرة في ذهني. وفيما يتعلق بالتنسيق مع الامين العام، فسنكون على اتصال مستمر، مع عقد اجتماعات بشكل دوري لمراجعة الاوضاع.

● كيف تنظرون الى جهود انان في مسألة الاصلاحات المقترحة على المنظمة؟

- اعتقد ان انان استطاع بذل جهود ايجابية تستحق التقدير خلال فترة وجيزة، فهو رجل شجاع وصاحب مجهود ضخم في زمن وجيز.

● ما هو رأيكم في عملية السلام في الشرق الاوسط، خصوصا وانكم لعبتم دورا نشطا في الدائرة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الاساسية؟

- تركز عملي على المحادثات والمفاوضات كمخرج وحيد من الازمة، اذ من خلال المفاوضات فقط يمكن ان يتم التوصل الى سلام وحل نهائي، دون الحاجة الى استخدام القوة وينبغي علينا ان نحارب الارهاب ونشجع التفاوض، ولا اريد هنا ان اعقد مقارنة بين الاوضاع في الشرق الاوسط والعلاقات بين روسيا واوكرانيا، الا اننا نجحنا في حل مشاكل عسيرة كانت متعلقة باسطول البحر الاسود، عبر مفاوضات استغرقت 5 سنوات حتى توصلنا اخيرا الى اتفاق، لان الطرفين سعيا الى التوصل الى حل، وكانا على استعداد للتوصل لمساومة تقود الى تسوية حول عدد من القضايا، وهذا ما حدث بالفعل، رغم ان بعض قطاعات الشعبين الروسي والاوكراني، ترى ان ما تم التوصل اليه لا يصب في مصلحة البلدين. كما نجحنا في توقيع اتفاقية صداقة مع روسيا.

● ولكن مشكلة الشرق الاوسط قديمة واكثر تعقيدا؟

- ادرك ان مشكلة الشرق الاوسط اكثر تعقيدا وتشابكا من النزاع السابق بين روسيا واوكرانيا، ولكن ما اردت التاكيد عليه هو مبدأ المفاوضات اذ اننا واجهنا اوضاعا صعبة في مسالة علاقاتنا مع رومانيا وروسيا.

● الى اي مدى وصلتم على طريق حل خلافاتكم مع روسيا؟

- استغرقت المفاوضات 5 سنوات، وكان لا بد ان يقدم الطرفان تنازلات، من اجل التوصل الى حل نهائي.

● هل لدى منظمة الامم المتحدة في نظركم النفوذ والفعالية اللازمين لحل النزاعات مستقبلا؟ وهل لديها القدرة على اعادة تنشيط نفسها، بما يتناسب مع القضايا الملحة، والتحديات التي تواجه العالم، وهو على مشارف قرن جديد، وهل تملك القدرة على القيام باعبائها رغم الانتقادات المتواصلة التي توجه اليها؟

- ان الذين ينتقدون الامم المتحدة لا يملكون الدراية الكافية بها فالمنظمة استطاعت البقاء على مدى 52 عاما، رغم الازمات المالية الحادة التي ظلت تواجهها، واعتقد ان منظمة الامم المتحدة استطاعت ان تثبت فعاليتها في التعامل مع الشؤون العالمية، وفي حفظ السلام والامن والاستقرار، ولهذا السبب لا اقبل الانتقادات التي توجه للمنظمة، ولو لم تكن هناك منظمة مشابهة، لبرزت الحاجة الى قيامها. ورغم الثرثرة وكثرة الحديث وتعقيد الاجراءات خلال جلسات واعمال المنظمة، فان المهم في الامر هو انها توفر فرصة للقاء الممثلين للتفاوض والتشاور للحيلولة دون وقوع الحروب والنزاعات.

● يتردد انك ذكرت من قبل ان الدورة الحالية للجمعية العامة تعتبر مرحلة حاسمة. لماذا؟

- لانها من المفترض ان تشهد الاصلاحات المقترحة، التي ستجعل عمل المنظمة اكثر فعالية، وقراراتها اكثر قبولا.

● يقال عنك انك تعمل بجد وبشكل مستمر، خصوصا من قبل الذين عملوا معك في وزارة الخارجية وفي المنظمة. فهل هذا تقدير صحيح؟

- العمل في الخارجية يختلف عن العمل في المنظمة، ففي كييف اعمل من الثامنة صباحا وحتى الحادية عشرة ليلا. اما هنا فاضطررت ان اجمع بين عملي في وزارة الخارجية ومهامي في الجمعية العامة، اي زيادة ساعات العمل صباحا، وعلى العموم فان نائب وزير الخارجية الآن مسؤول عن الوزارة في كييف.

بمناسبة

اليوم الوطني

ترفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

سائلين الله العلي القدير أن يعيده مع مزيد من الرخاء و العزة والرفاهية والإزدهار

مجموعة فاما القابضة



انطلاق فعاليات مهرجان دمشق السينمائي العاشر اليوم

مروان حداد: حريصون على الطابع الثقافي للمهرجان


مروان حداد: الوزيرة أقرت الخطة

حوار

دمشق: من هشام عدرة

يبدأ هذا اليوم في دمشق، وحتى السادس من الشهر المقبل، مهرجان دمشق السينمائي العاشر.

وقد تحدث المخرج مروان حداد المدير العام لمؤسسة السينما السورية لـ«الشرق الأوسط» عن فعاليات الدورة العاشرة للمهرجان فقال: اجتمعت اللجنة التنظيمية العليا للمهرجان برئاسة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة، وأقرت فعاليات هذه الدورة والتي ستتضمن: 1 ـ المسابقة الرسمية للمهرجان، وهي كما هو معروف خاصة بأفلام الدول العربية والآسيوية وأميركا اللاتينية وهي مسابقة ذات شقين: الأفلام الروائية الطويلة بأنواعها (لا تقل عن 70 دقيقة) ومسابقة الأفلام القصيرة بأنواعها (لا تزيد عن 45 دقيقة). 2 ـ كذلك هناك مجموعة من التظاهرات وهي: تظاهرة خاصة بالسينما الايرانية، هذه السينما ذات الأهمية المتنامية والتي هي واحدة من اهم السينمات في آسيا ومن السينمات الهامة في العالم، وتظاهرة أخرى تحت عنوان «فلسطين والسينما» مكرسة كما هو واضح من عنوانها للقضية الفلسطينية في السينما، هذا طبعاً عنوان عام لكن هناك خصوصية وهناك خيار نوعي ستتم به هذه التظاهرة وهو خيار نوعي وجديد. 3 ـ الشيء الجديد في دورة المهرجان العاشرة، هو تظاهرة الأفلام الفائزة بالجوائز الذهبية في الدورات التسع السابقة، حيث ستحضر هذه الأفلام مع مخرجيها، واقرت هذه التظاهرة كون الدورة الحالية هي العاشرة وهي دورة مفصلية فلا بد من الاحتفال بهذا المفصل والمنعطف. 4 ـ هناك تظاهرة خاصة بالسينمائي الاسباني لويس بونويل. 5 ـ وتظاهرة لأفلام مختارة من الوطن العربي والعالم، أفلام تميزت وجرى التنويه بها في مهرجانات مختلفة، والتظاهرة هذه ستكون تحت عنوان «نظرة الى المهرجانات العالمية». 6 ـ الى جانب هذه التظاهرات السينمائية هناك مجموعة من الندوات الخاصة بتظاهرات المهرجان.

وحول السمة التي تميز مهرجان دمشق السينمائي، يقول المخرج حداد: السمة الأساسية للمهرجان هو انه مهرجان ذو طابع ثقافي لأنه كما هو معروف يوجد مئات المهرجانات في العالم، فهناك مهرجانات توعية مختلفة ومتخصصة وهناك مهرجانات ذات طابع تجاري، وهناك مهرجانات للنجوم ومهرجانات مختلفة لا حصر لها، نحن من المهرجانات التي تحرص على طابعها الثقافي وهذا يتجسد بكيفية اختيار الأفلام وكيفية اختيار الفعاليات بمجملها واختيار التظاهرات والضيوف الذين يحضرون فعاليات المهرجان من سينمائيين وصحافيين وباحثين ونقاد.

لجنة التحكيم

وعن الخطوات التي انجزت حتى الآن في الاستعداد للمهرجان يقول حداد: هناك خطوات كثيرة انجزت بشكل مبكر، ولدينا حرص على ان يتطور هذا المهرجان دورة بعد أخرى من حيث المحتوى ومن حيث الشكل التنظيمي، وهناك ورشة عمل تقوم باستمرار صباحاً ومساء بالمتابعة، يمكن ان نتحدث عن نقطة هامة هنا نحرص عليها دائماً في هذا المهرجان وهي كيفية اختيار لجنة التحكيم، فنحن نختارها من الأسماء الهامة في مجال السينما والثقافة عموماً من كل انحاء العالم. فوجود لجان تحكيم على مستوى عال يعكس مصداقية هذا المهرجان.

في الدورة السابقة وهي التاسعة 1995 كان رئيس لجنة التحكيم السينمائي التشيلي ميكيل ليتين، وهو بالمناسبة من اصل فلسطيني، جده هاجر من فلسطين الى تشيلي، وهو يعتز بهذا الأصل وتحدث به كثيراً عندما كان في المهرجان، طبعاً هذا المخرج يعتبر واحداً من الأسماء الهامة في السينما العالمية المعاصرة، وتحدث هذا المخرج عن أهمية مهرجان دمشق السينمائي عندما كان في الدورة السابقة واعتبره أهم مهرجانات السينما في العالم الثالث بسبب السوية الفنية والسوية التنظيمية.

كذلك من النقاط الجديدة في هذه الدورة ـ يتابع حداد قائلاً ـ نقطة أخرى يمكن اضافتها في هذه الدورة نحن من خلال العملية التنظيمية شكلنا عدداً من اللجان الفرعية المتخصصة لمتابعة كافة المفاصل المتعلقة بانشطة المهرجان وللنقاد والصحافيين دور أساسي في التواجد بهذه اللجان، اي بمعنى آخر من خلال عملية التحضير وعملية ارساء فعاليات المهرجان سيكون هناك دور كبير وأساسي للنقاد والصحافيين وللسينمائيين لأن هذا المهرجان بحاجة لجهود الجميع ونحن باستمرار نزداد قناعة ان العمل الجماعي هو العمل الأكثر فائدة وبالذات التعاون مع من يعنيهم هذا الموضوع ومن يعنيهم مهرجان ثقافي من هذا الطراز.

المشاركة السورية

وحول تحضير صالات العرض السينمائي لعروض المهرجان، يقول حداد: تتوزع فعاليات المهرجان على ست صالات من صالات دمشق، ودائماً بعد انتهاء المهرجان وأحياناً بتداخل مع أيام المهرجان نرسل بعض الأفلام ـ وهذا من نظام المهرجان الأساسي الى محافظات أخرى، أي ان المهرجان لا يقتصر على مدينة دمشق انما في جانب من فعالياته نرسلها الى عدد من المدن السورية لكي لا يقتصر هذا النشاط على العاصمة فحسب، ولأن المحافظات دائماً بحاجة، بل هي بحاجة اكبر للسينما من العاصمة ولكي تطلع على فعاليات ثقافية ذات خصوصية وذات اهمية لا تتوفر في الأيام العادية.

وحول المشاركة السورية في المهرجان والمشاركات الأخرى، يقول المخرج حداد: المؤسسة العامة للسينما وفق نظام المهرجان لها الحق بفيلمين روائيين طويلين وفيلمين قصيرين، خلافاً لمشاركة الدول الأخرى التي يجوز لها المشاركة بفيلم طويل واحد وفيلم قصير واحد. ونحن سنشارك بفيلمين طويلين هما: «الترحال» من سيناريو واخراج الزميل ريمون بطرس وهو حكاية عائلة سورية وكفاحها الحياتي على خلفية مرحلة هامة من تاريخنا الحديث وهي مرحلة ما بعد الاستقلال أواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات، الفيلم الثاني هو «تراب الغرباء» عن رواية تحمل نفس الاسم للروائي السوري فيصل خرتش وتتناول حياة وأعمال المفكر النهضوي التنويري عبد الرحمن الكواكبي، والفيلم من سيناريو واخراج سمير ذكرى. اما في مجال الفيلم القصير فهناك مجموعة خيارات لأفلام قصيرة ستعمد عبر لجان الاختيار والانتقاء التي تضم سينمائيين ونقاداً وصحافيين الى انتقاء الفيلمين الأكثر ملاءمة للمشاركة بالمسابقة.

أما المشاركات الأخرى التي ثبتت حتى الآن، فهناك مصر ستشارك بفيلم «القبطان» من اخراج سيد سعيد ويدخل ضمن مسابقة الأفلام الطويلة، وفي مسابقة الأفلام القصيرة تشارك مصر بفيلم «طيري يا طيارة» وهو من اخراج هالة خليل، واختير فيلم «الكيت كات» ليدخل تظاهرة الأفلام الفائزة بالجائزة الذهبية للدورات التسع الماضية. وفي التظاهرة الخاصة للأفلام المتميزة في الوطن العربي والعالم تشارك مصر بفيلم «محمد بيومي» وهو من اخراج محمد كامل القليوبي. كذلك تشارك ليبيا في فيلم قصير هو «الكرسي» من اخراج محمد المسماري وانتاج ليبي، وما زالت الدول الأخرى تثبت مشاركاتها في المهرجان من خلال افلامها الطويلة والقصيرة.

مشهد من فيلم الترحال (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مايكل دوجلاس في فيلمه الجديد

تدريب شاق على لعبة الحياة

أفلام أجنبية

ديفيد ستيريت *

في مستهل فيلم «الاثارة» الجديد لمايكل دوجلاس «اللعبة» نرى الصحافي دانيل شور على شاشة التلفزيون ليبلغ مشاهديه ان معظم الاميركيين يخشون أن تلفهم البطالة خلال السنوات القليلة القادمة. اما فقدان العمل عند نيكولاس فان اورتن، الشخصية التي يؤديها دوجلاس، فامر لا يخطر على البال. فهو مليونير يعيش حياة وحيدة ولكن مرفهة في منزله الباذخ في سان فرانسيسكو، مزيدا ثروته الموروثة باستثمارات مصرفية كبرى.

ولهذا الرجل أخ موسر بما فيه الكفاية مضر لشراء هدية عيد ميلاد باذخة لاخيه. والهدية عبارة عن شهادة من شركة غامضة تدعى CRS، متخصصة في «لعبة» مفصلة على مقاس التاريخ الشخصي للزبون وشخصيته. ولا يعرف اللاعب الذي يلهو بهذه «اللعبة» اي نقاط سجلت، او الغرض من ذلك، الى ان تنتهي اللعبة نفسها. وهذا يجعل ممارسة اللعب ممارسة للبقظة، والانتباه، والتركيز والإقدام ـ وهي خصال يعتقد نيكولاس انه يتوفر عليها في قاعة اجتماعات الشركة، لكنه لم يتوفر على فرصة كاملة لاختبارها في الحياة الفعلية.

على السطح يبدو فيلم «اللعبة»

اللعبة والتجربة فيلم اثارة غير مألوفة يدع عقدة الفيلم وحبكته تطوي دروبا وتعرجات عديدة، تستدعي الانتباه المدقق ـ وهو امر تفرضه بعض افلام هوليوود هذه الايام.

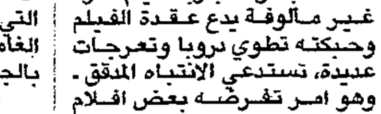
مايكل دوجلاس

اما تحت السطح بقليل، فهو تعليق تهكمي على بعض مظاهر زماننا الغامض اجتماعيا. ذلك ان نيكولاس هو نسخة التسعينات عن مليونير العهد الريجاني الذي أدى دوجلاس دوره في فيلم «وول ستريت» الذي اخرجه اوليفر ستون، قبل عقد، ليصور قصة رجل مستغرق في المال والجاه والسلطان والغطرسة التي تجعل الحياة اقرب الى لعبة منها الى تجربة معاشة.

وباختصار، فان هذا الرجل هو نقيض الانسان العادي، الضعيف الذي يتحدث عنه شور في نشرة الاخبار، ولا ريب انه يستحق القصاص، وهذا ما تريد الحكاية ان نوقعه به. واذ يواصل الانغمار في «اللعبة» المشؤومة التي تلقيها بين يديه تلك الشركة الغامضة، حتى تفقد ذاته المسورة بالجدران درعها الواقعي.

ويستمر الفيلم ماضيا في هذا المسار المأساوي الهزلي، الذي يبدأ ببعض المهانات الصغيرة (قلم الحبر من شركة CRS مثلا يرشح الحبر في جيبه!) ليمضي الى مهانات أكبر فاكبر (سقطة في برميل نفايات) ويتحول الى لعبة خطرة تهدد سلامة عقله وجسده. ومن المشاهد الاخاذة مشهد يتحول فيه الى شخص مشرد، يتعرف على اسفل السلم الاجتماعي. وهناك مشهد آخر يصور قصره الضخم بعد ان وسخه المخربون برسوم جدارية مخربة، وانفجار طائرة جيفرسون على شريط ستيريو. اخرج فيلم «اللعبة» ديفيد فينتشر، الذي ابدى ميله الواضح لما هو مدمر بل حتى كابوسي، كما فعل في فيلم «الخطايا السبعة» او فيلم «الين 3». ويحفل فيلم «اللعبة» بنبرة خطرة تدفعك الى التفكير بان فينتشر عاد الى عاداته القديمة. لكن الفيلم، مقاسا بالمعايير السائدة، غير جامح او قل انه هادئ نسبيا، وميال الى بناء المزاج الحاد من دون ان يسفح الكثير من رذاذ التشويه المتعمد على الشاشة. وعلى الرغم من ان جو الفيلم تشوبه الاثارة الغامضة الى حد يمنع القول بانه ادانة للعنف المعاصر، الا انه مع ذلك بعيد عن الغوض في ما هو مخز كما قد يلوح. ويؤدي مايكل دوجلاس دور نيكولاس اداء قويا، لعله الاقوى في تاريخه، اما شين بين فيبذل طاقاته المعتادة في دور الصغير بوصفه شقيق البطل. ويشارك دوجلاس طاقم تمثيل حيوي مؤلف من ديبورا كارا اونجر، وجيمس ريبهورن، وكارول بيكر وأرمين ميوللر ستال.

* كريستيان ساينس مونيتور



الحقيبة السينمائية

عادل إمام في «رسالة إلى الوالي»

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد الفنان عادل امام لتصوير فيلمه الجديد «رسالة الى الوالي» عن قصة وسيناريو وحوار بسام اسماعيل الذي سيعمل ايضاً كمخرج مساعد ونتيجة لذلك اجل إمام عرض مسرحيته «الزعيم» ليتفرغ للعمل الجديد. يخرج الفيلم نادر جلال.

فيلمان عراقيان جديدان

عمان: «الشرق الأوسط»

ستستقبل صالات السينما في العراق فيلم «الخفافيش» اخراج طارق الجبوري وتأليف عبد الباري العبودي، ومن بطولة انعام الربيعي ـ رياض الباهلي ـ كريم محسن ـ ستار خضير وعزيز عبد الصاحب، ومن إنتاج وحدة انتاج الدراما العراقية. يعد هذا الفلم الثاني لمخرجه بعد فيلمه الأول «قلوب لا تعرف اليأس» والفيلم، اجتماعي يدين الجريمة دون أن يتوغل في أسبابها حيث يعيش الشاب والشابه قصة حب يحاول أحد قطاع الطرق ان يدمر هذا الحب الى ان يتصدى له والده ويقضي عليه. ولا يخلو الفيلم الذي صور في اهوار العراق من روح تجارية. وهو وإن اتخذ الريف الجنوبي مكاناً فإنه ليس فيلما عن الفلاحين أو الريف العراقي.

كما يعرض قريباً الفيلم العراقي ذو الروح البوليسية «صياد النساء» من تأليف صباح عطوان وإخراج فاروق القيسي والبطولة توزعت لسوسن شكري وخليل ابراهيم وغزلان وهند طالب وعادل عثمان. قصة الفيلم تتحدث عن شاب تخدعه المظاهر الكاذبة ولأنه يخطئ ينال عقابه، والفيلم لا يضيف شيئاً للسينما العراقية إلا أنه توفرت له إمكانات عديدة حيث أسهمت وزارات الداخلية والعمل والإسكان في انتاجه.

هذا اليوم في التاريخ

30 ايلول (سبتمبر)

وفاة يعقوب صنوع رائد المسرح والصحافة الساخرة في مصر

في مثل هذا اليوم قبل 85 سنة، اي في 30 ايلول (سبتمبر) سنة 1912، توفي في باريس الكاتب المصري الفكه يعقوب صنوع، المعروف بأبي نظارة، والذي كان احد مؤسسي المسرح العربي والصحافة الساخرة في مصر.

كان يعقوب صنوع (بفتح الصاد وتشديد النون) روائيا ناقدا ومؤلفا مسرحيا خدم المسرح العربي في وقت مبكر تأليفا وتمثيلا. كما كان خطيبا وطنيا مفوها، ولغويا قديرا اجاد كثيرا من اللغات الاوربية.

وفنانا اتقن الفنون الجميلة كالرسم والموسيقى، وصحافيا منشئا، واول من اوجد الصحافة الفكاهية الكاريكاتورية في البلاد العربية، واول من استعمل فيها اللغة العامية الدارجة، وحمل الآخرين على استعمالها.



ولد يعقوب صنوع في القاهرة عام 1839 لأسرة يهودية، ولكنه نشأ وطني النزعة واصبح من العاملين على إذكاء الروح الوطنية في مصر، وقد طالب بحريتها وسيادتها واستقلالها بجراة عظيمة، ولقي في سبيل ذلك عنتا، واخيرا نفي من مصر.

تلقى يعقوب صنوع تعليمه في مصر اولا ثم في ايطاليا في مدينة ليفورنو، على حساب المستشار احمد يكن، حفيد محمد علي. ولما عاد الى مصر عهد اليه بتعليم اولاد الامراء من العائلة الخديوية، وابناء الاعيان، ثم انشأ اول مسرح للتمثيل في القاهرة عام 1870، وكتب له اكثر من ثلاثين مسرحية بين هزلية وغرامية عرض بعضها اكثر من مرة، وحضر تمثيله الخديو عباس الذي لقبه «موليير مصر».

ارتبط يعقوب صنوع بعلائق من المودة والتفاهم الفكري مع جمال الدين الافغاني وتلميذه الشيخ محمد عبده. وانشأ باشارتهما ومساندتهما، جريدته الهزلية الاولى «ابو نظارة الزرقاء» فاشتهرت بانتقاداتها الاجتماعية والسياسية الساخرة، وبنقدها الشديد للخديو اسماعيل، مما اغضبه وجعله يأمر بتعطيلها ونفي صاحبها الى اوربا.

وفي منفاه بباريس اصدر يعقوب صنوع جريدته باسماء مختلفة، فاصدرها زمنا باسم «الحاوي» ثم «الوطني المصري» ثم «التودد» و«المصنف» وجريدة العالم الاسلامي». وفي العام 1886 اصدر، بثماني لغات، جريدة اسمها «الثرثار المصرية» ولعلها اول جريدة في العالم صدرت بهذا العدد من اللغات.

اما مسرحيات صنوع فيزيد عددها على 32 مسرحية، وهي مسرحيات هزلية قصيرة يمتزج فيها الحوار العربي بالفرنسي احيانا، وتحمل خلف مظهرها الهزلي مغازي سياسية واجتماعية عميقة، ومن اشهرها: «انسة على الموضة» و«الاخوات اللاتينيات» و«البورصة» و«الحشاش» و«زوجة الاب»، والاخيرة تمثيلية حمل فيها على الكهول الذين يتزوجون من فتيات يصغرنهم بسنوات كثيرة، و«زبيدة» وهي تمثيلية تنتقد تقليد الشرقيات للغربيات، و«السلاسل المحطمة» وهي تمثيلية وطنية نشرها واهداها الى الصدر الاعظم حسين حلمي باشا.

كتب يعقوب صنوع سيرته الذاتية باللغة الفرنسية وتحدث فيها عن مسرحياته ومواقفه السياسية وعمله الصحفي ولنشأته اول مسرح مصري حقيقي، وكتب كتبا اخرى منها «الاشارة في مسامرات أبي نظارة» و«رحلة ابي نظارة الى الاستانة» و«محامد الفرنسيس ووصف باريس».

وقد ذهب البعض الى ان الدور الذي قام به يعقوب صنوع كان مشبوها، وانه كان يعد لادوار سياسية خطيرة في المنطقة، ويحتمي بالقنصليات الاجنبية التي كانت ترعاه وتحميه. وعلى اي حال فقد كان يعقوب صنوع على صلات واسعة بكثير من الملوك والامراء، ومشاهير العلماء، والشعراء. وكانت وفاته في باريس في 30 ايلول (سبتمبر) سنة 1912 عن 74 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

- 778 صقر قريش
- 1891 انتحار بولانجيه
- 1938 السلم في زماننا
- 1939 البطل الشهيد يوسف سعيد ابو درة
- 1939 تقسيم بولنده الاخير
- 1948 حسين شفيق المصري زعيم الادب الفكاهي في مصر

نجدة بن عامر الحنفي أحدهم وموته في اليمامة وليس البحرين

رجال ظلمهم التاريخ

ردود

حمد الجاسر

أرتاح للاستماع او قراءة ما تنشره جريدة «الشرق الأوسط» بعنوان (هذا اليوم في التاريخ) للاستاذ نجدة فتحي صفوة. ومن اخر ما استمعت إليه ما نشر في العدد الـ(6877) بتاريخ 1418/5/25هـ (26 أيلول 1997م) بعنوان (مقتل نجدة الحروري) وما كتبه الدكتور نجدة عن سميه هو خلاصة ما يجده الباحث في المصادر القديمة للتاريخ العربي الإسلامي المطبوعة المنتشرة بين أيدي القراء.

ومن المدرك بداهة من هنا أن التاريخ أياً كان عرضة لوقوع الخطأ الكثير فيه، ففيه للأهواء والرغبات والعواطف مجال رحب، ولعل من أسوأ ما في تدوين الحوادث التاريخية هو نظرة الدول على اختلافها وتغاير ازمانها نظرة تؤثر في إيراد الحقائق على وجهها الصحيح.

ومن المعلوم أن نجدة بن عامر الحنفي خرج على الدولة الأموية لأسباب لو لم يكن منها إلاّ انصراف تلك الدولة عن حالة سكان قلب الجزيرة، انصرافاً جعلهم عرضة لقسوة الولاة وظلمهم، وعدم الاهتمام بشؤون حياتهم، لكان ذلك كافياً لمحاولة التخلص من ذلك الحكم.(1)

وكثيراً ما يلصق ببعض من تبدر منه أعمال تعد في نظر السلطة المسيطرة في ذلك العهد سيئة، فإن من الصعب جداً على المؤرخ المنصف أن يتميزها على وجهها الصحيح، وهذا الأمر ليس خاصاً بما ذكر عن نجدة بن عامر الحنفي، وعن خروجه في ذلك العهد، إذ يكاد يجمع المؤرخون على أنه خارجي، وأنه تنسب إليه فرقة من الخوارج تدعى (النجدية) كما تنسب إلى اتباعه فرقة أخرى تسمى (العطوية) نسبة إلى عطية بن الأسود اليمامي الحنفي، من فرق الضلال المخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة، على ما في كتب التاريخ. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل وصف أهل نجد بالشدة في دينهم، كما في قول أحدهم في مقام المدح:

الا حبذا (نجد) وطيب ترابه
وغلظة دنيا أهل نجد ودينها

حتى انتهت المبالغة إلى حد أن الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - لما قام بدعوته الإصلاحية لتطهير الدين من البدع والخرافات، واستقائه من معينه الصافي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وصم هو وأتباعه بأنهم (خوارج) والصق بهم من الأوصاف السيئة ما هم بريئون منه، بل لا يزال لهذه الأفكار المنحرفة عن الصواب بعض الآثار، مما يوجب على المؤرخ المنصف العمل في محاولة إيضاح الحقيقة التاريخية في هذا الأمر.

فلا عجب والأمر كذلك أن ينقل أخبار نجدة أناس عاشوا في العصر الذي عاش فيه ممن يبدون من التعاطف مع الحكم الأموي ما يبرز مخالفيه بصورة غير صحيحة.

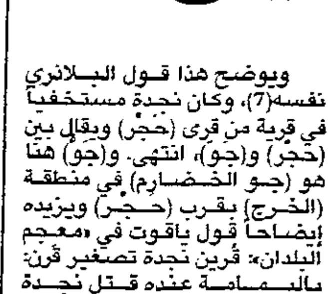
ومن ذاك إلصاق صفة (الحرورية) بنجدة، وهي صفة تطلق على الطائفة المعروفة باسم (الخوارج).

حقاً لقد كان نجدة في أول أمره ممن اعتنق بعض أفكار تلك الطائفة، ولكنه تبرأ منها بعد ذلك، وكتب إلى رئيسها نافع بن الأزرق كتاباً يوضح هذا، أورده بنصه المبرد في كتاب «الكامل»(2)، يستدل فيه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، على إبطال منهجهم، ويدعو إلى التخلي عن آرائهم. ولهذا حين يشير المبرد في كتابه إلى آراء الخوارج يذكر بينهم آراء عبد الله بن إباض مضيفاً: «وهو أقرب الأقاويل إلى السنة، والنجدية في ذلك الوقت يقولون بقول ابن إباض». انتهى.

وشيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة»(3) ذكر أن عبد الله بن عمرو وغيره من الصحابة يصلون خلف نجدة، وأنه كان يكاتب ابن عباس فيسأل عن مسائل من أمور الدين.

وحينما حج رافقه في حجه التابعي الجليل عكرمة مولى ابن عباس(4).

وأرى أن استعمال كلمة (الخوارج) وتوسع متقدمي المؤرخين في إطلاقها على كثير من جار بالشكوى مما يلاقي من عسف الحكام العتاة وظلمهم، أو من حاول إزالة ذلك الظلم بوسائل مشروعة، ودوافع حسنة، ولكنه سقط فريسة لقوى غاشمة أضفت عليه رداء من الأوصاف التي تبرزه بأبشع مظهر، وما أرى



حمد الجاسر: حجر تحولت الى هجر

نجدة إلاّ من هؤلاء، إذ لم يتضح لي من خلال استجلاء ما عرفت من جوانب حياته - بقدر وسعي - ما أحس من إدراكه بقناعة تامة من أن الرجل قد (خرج) عن شرعة الإسلام بنحلة خاصة ابتدعها، تغاير ما أجمع عليه المسلمون من أصول دينهم، بل رأيته - في كثير من أحواله - يسير على هدى تلك الأصول، ويرجع - في ما يجهل منها - إلى علماء فيها ممن يعدون قدوة يعول عليهم في معرفتها، من أصحاب المصطفى - عليه الصلاة والسلام. ولا أريد التوسع في أمر تحدثت عنه في موضع آخر حديث المرتاح المطمئن، إلى أن هذا الرجل ممن ظلمهم التاريخ وما أكثر من ظلم (6).

أما قول الاستاذ نجدة، أن نجدة قتل في البحرين، فالصحيح أنه قتل في اليمامة، ولعل منشأ الخطأ في هذا أن كلمة (حجر) صحفت في كثير من كتب التاريخ إلى (هَجَر)، وهجر بالهاء يراد به الأحساء في البحرين، و(حجر) بالحاء قاعدة اليمامة التي قامت على انقاضها مدينة الرياض، ومن أوضح الأدلة في ذلك ما أورده البلاذري في كتاب «انساب الأشراف»(5) وهو مصدر ابن الأثير وابن خلدون وغيرهما، فقد جاء في رثاء نجدة قول رجل من جرم:

أبعد أبي المُطرّح يوم حجر
يقوم بسوقها أبداً مجيرُ
فليت سيوفكم يا أهل حجر
أتاها يوم نجدة مستعيرُ
فأصبحت اليمامة بعد عز
أذل رقابها الأسدُ المقيرُ
فلم تستبدلوا منه ابن ثور
فقد ضاعت بكاظمة الثغورُ

ويوضح هذا قول البلاذري نفسه(7)، وكان نجدة مستخفياً في قرية من قرى (حَجْر) ويقال بين (حَجْر) و(جو)، انتهى. و(جو) هنا هو (جو الخضارم) في منطقة (الخرج) بقرب (حجر) ويزيده إيضاحاً قول ياقوت في «معجم البلدان»: قُرين نجدة تصغير قرن: باليمامة عنده قتل نجدة الحروري.

وقول الأستاذ نجدة: (وكان مقتله في رواية في 24 ربيع الأول عام 69)

وتحديد زمن قتله فيه اختلاف بين المؤرخين، فابن كثير(8) ذكر أنه قتل سنة إحدى وسبعين، وابن حجر(8) ذكر أنه قتل سنة سبعين.

ولعل أرجح الأقوال أنه قتل سنة اثنتين وسبعين، كما يفهم مما ذكر ابن جرير وابن الأثير في تاريخهما حيث أوضحا: أن في تلك السنة غلب أبو فديك على البحرين وذلك بعد قتل نجدة.

وسمى الأستاذ نجدة من المصادر في ما كتب عن نجدة الحنفي «الكامل» للمبرد، وابن الأثير، و«منهاج السنة» و«اليعقوبي» و«شذرات الذهب» وفاته ذكر مصدر من أقدم المصادر وأوفاها وهو كتاب البلاذري «جمل من أنساب الأشراف وأخبارهم» وهو من أحفل كتب التاريخ وأشملها عنه في موضوعه، ومؤلفه من أهل القرن الثالث الهجري متقدم على كثير ممن كتب عن نجدة.

أما ما ورد (من أن نجدة وجد ابنة لعمرو بن عثمان) فصوابه: (ابنة لعبد الله بن عمرو بن عثمان) وما وقع هنا (تطبيع) أي خطأ مطبعي.

الحواشي:

(1) أنظر أمثلة من ذلك في كتاب «ابن عربي موطد الحكم الأموي في نجد».
(2) ص 286.
(3) ج3 ص 42.
(4) «تاريخ ابن جرير» 139/6 - و«تهذيب التهذيب» لابن حجر 267/7.
(5) ترجمة نجدة في «المخطوطة الدمشقية» ص 453 - المحفوظة في (خزانة الرباط في المغرب).
(6) أنظر لتفصيل هذا ما كتبته عن نجدة كتاب «ابن عربي موطد الحكم الأموي في نجد».
(7) المخطوطة الدمشقية ص 451.
(8) «البداية والنهاية» 317/8.
(9) «لسان الميزان» ترجمة (نجدة).

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مسعود والعدالة الحاكمية

قبل أن أقص عليك حكاية العبد مسعود يستحسن أن تعرف أن الحاكم بأمر الله الفاطمي كان يحب الحمير، ويؤثرها بمودته نكاية بالكلاب التي كان لا يطيقها، وأوشك ان يفنيها من الديار المصرية والشامية، وقد قتل مرة احد اللغويين لتباهيه في احد المجالس بأنه يحفظ للكلب اكثر من مئة اسم، وطبعا ظهر من يدافع عن ذلك الحكم العادل، فالحكام دائما عادلون، فقد كان ذلك اللغوي كما قيل يضيع وقته في ما لا طائل تحته ولا نفع منه ولا فيه.

وحين اصدر الحاكم اوامره بمنع اكل الملوخية والجرجير لاعتقاده بأن هاتين النبتتين تساهمان في استرخاء عضلات الجسم اصاب في واحدة وأخطأ في الثانية، لأن فوائد الجرجير كمنشط لبعض العضلات لم تكن معروفة على وجه الدقة - آنذاك - لذا تجوز معاملة الحاكم في احكامه كأي مفكر وسياسي مجتهد يصيب مرة، ويخطئ اخرى، لكن المشكلة في اخطائه انها كانت جميعا من الوزن الثقيل الذي لا يخلو رغم دمويته من طرافة لافتة.

لقد امر - مثلا - في احدى نوباته التطيرية النساء بعدم الاستحمام في الحمامات العامة، ونزل الى البلد في اليوم التالي، فوجد حمام نسوان يعمل كالمعتاد، فما كان منه الا ان وقف وطلب بعض البنائين، فلما حضروا امرهم بسد باب الحمام ونوافذه بالاحجار والملاط فلم يخرج منه احد الى يومنا هذا!!

وفي قضية الحمامات الشعبية تشدد مع الرجال ايضا، فمنعهم من الاستحمام دون مئزر ولما نُمي اليه اسماء جماعة خالفت الامر اشهرهم عراة على الملأ وطاف بهم في شوارع القاهرة على ايقاع الطبول والزمور حتى يكونوا عبرة لسواهم، ولتأكيد قدرة عيونه الساهرة على الامن التي كانت تدقق في شؤون المآزر وما تحتها اكثر مما تدقق في وجوه اصحابها.

وكان الحاكم مشغولا على الدوام بما نسميه على ايامنا «السينوغرافيا»، اي الفضاء المسرحي، فقد كان الرجل فنانا ويحرص على استكمال عناصر الفرجة المسرحية بكافة ديكوراتها ومؤثراتها ويؤثر عنه كتأكيد لتفوقه في هذا المجال انه درب قردا تدريبا خاصا على صفع الاقفية، وكان يستدعيه للعمل في الايام التي يستعرض فيها الخارجين على القانون، فيقفز القرد من واحد الى آخر، ويصفع اقفيتهم جميعا وسط أهازيج الناس الذين عاشوا في ذلك الزمان السعيد حين حكم القاهرة المحبة للمرح لأول مرة في تاريخها رجل خفيف الظل وابن نكتة سلمية احيانا، ودموية في اغلب الاحايين.

ولا شك ان «عقوبة مسعود» هي افظع نكتة اخترعها الحاكم ليرد بها على تنامي الغش التجاري في الاسواق الذي بلغ في عهده مبلغا عظيما قبل ان يهديه فكره الى الاستعانة بعبده مسعود في حل تلك الازمة الاقتصادية المؤرقة.

ويؤكد ابن اياس صاحب تاريخ «بدائع الزهور في وقائع الدهور» ان الحاكم كان يباشر الحسبة بنفسه، ويتفقد الاسواق على حمار اشهب يسميه قمر، وكان يسير في ركابه عبد أسود يقال له مسعود، فان وجد لحد التجار يغش في البضائع او الاسعار امر العبد مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى على باب دكانه، فيفعلها والناس ينظرون ويصفقون ولا يتحرك الحاكم العادل من مكانه الا بعد اتمام تنفيذ العقوبة.

والظاهر ان حكاية مسعود كانت صحيحة، وليست من تشنيعات ست الملك وحزبها ضد اخيها الحاكم، فابن كثير يذكر مسعود، وعقوبته في البداية والنهاية، والمؤرخون المتأخرون يذكرون ان اهل الظرف في مصر حولوا مسعود الى نكتة دائمة، وانهم كانوا اذا مازحوا احدا يقولون: احضر له يا مسعود.

ومع عقوبة من ذلك النوع العلني كان من الطبيعي ان تستقر الاسواق، ويقل الغش، وتستقيم الموازين الى حين، فالحاكم كان كثير التقلب، وصاحب «افعال لا تعلل وأحلام لا تؤول»، على حد تعبير المقريزي.

ومن كان هذا شأنه فلا بد ان يستكثر استتباب الامن، واستقرار الاسواق، ويحيل مسعود الى التقاعد المبكر حارما اياه من وضع مواهبه في خدمة العدالة.

في إياب الدور الأول لكأس الاتحاد الأوروبي

أرسنال وليفربول في مواجهة باوك وسلتيك ومهمة صعبة لأتلتيكو مدريد أمام ليستر

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

سيحاول كل من ارسنال وليفربول الانجليزيين واياكس الهولندي اليوم تعويض ما فاتهم في مباريات الذهاب للدور الاول من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في حين يبدو اتلتيكو مدريد الاسباني وسمبدوريا الايطالي يواجهان مهمة صعبة.

وسيحاول ارسنال متصدر الدوري الانجليزي بقيادة المدرب الفرنسي ارسين فينجر، وهدافه ايان رايت الثأر لخسارته ذهاباً امام ضيفه باوك اليوناني صفر/1 في سالونيك، وكذلك فريق بلاده ليفربول صاحب العروض المتأرجحة الذي خرج بتعادل اشبه بالخسارة مع سلتيك الاسكتلندي 2/2 في جلاسجو لان الاخير اسوأ حالاً منه.

وسيسعى اياكس في امستردام الى محو الصورة التي ظهر بها امام ماريبور السلوفيني (1 ـ 1) والى اثبات انه احد المنافسين الاقوياء على الكأس خصوصاً انه لم يخسر اي مباراة في الدوري المحلي ولم يفقد اي نقطة (24 نقطة من 8 مباريات، بفارق 6 نقاط امام ايندهوفن الثاني) وهو يملك هذا الموسم افضل خطي هجوم (36 هدفاً، اي 4,5 هدف في المباراة الواحدة) ودفاع (3 اهداف فقط).

ولا تبدو مهمة اتلتيكو مدريد سهلة عندما يحل ضيفاً على ليستر صاحب المركز الثالث في الدوري الانجليزي (الذهاب 2 ـ 1)، وسمبدوريا رابع الدوري الايطالي الذي خسر على ارضه امام اتلتيكو بلباو الاسباني 1 ـ 2.

ورغم فوزه المتواضع على نيوشاتل السويسري 2/صفر، لا يخشى انترناسيونالي متصدر الدوري الايطالي من رحلة الاياب لانه يملك مجموعة من النجوم قادرة على قلب النتيجة في اي لحظة خصوصاً من جانب البرازيلي رونالدو المتناغم في الفترة الاخيرة مع لاعب الوسط الفرنسي ديوركاييف.

واذا كانت بعض الفرق الفرنسية ستلعب على ارضها بعدما حققت نتائج جيدة في مباريات الذهاب مثل اوكسير الذي فاز على ديبورتيفو لاكورونا الاسباني 2 ـ 1، ومتز الذي هزم موسكرون البلجيكي 2 ـ صفر، ونانت الذي تعادل مع ارهوس الدنماركي 2 ـ 2، فان مهمة الفرق الاخرى صعبة خصوصاً تلك التي ستلعب خارجها مثل ستراسبورج الذي يحل ضيفاً على رينجرز الاسكتلندي (2 ـ 1)، وباستيا الذي سيواجه بنفيكا البرتغالي (1 ـ صفر) وبوردو المنتقل الى انجلترا لملاقاة استون فيلا (صفر ـ صفر)، في حين ان لا خوف على ليون الذي سحق برونديي الدنماركي 4 ـ 1.

وفي بقية المباريات يستضيف اودينيزي الايطالي فيدزيف لودز البولندي (صفر ـ 1)، و دينامو تبليسي (جورجيا) فريق موزير (بيلاروس) (1 ـ 1)، ويلتقي سكونتو ريجا (لاتفيا) مع بلد الوليد الاسباني (صفر ـ 2)، ولاتسيو الايطالي مع فيتوريا جيماريش البرتغالي (4 ـ صفر)، ويلعب هايدوك سبليت الكرواتي مع شالكه الالماني (صفر ـ 2)، وسبارتاك موسكو مع سيون السويسري (1 ـ صفر)، ويلتقي فرنسفاروش المجري مع اوفي اليوناني (صفر ـ 3)، وفناربخشة التركي مع ستيوا بوخارست الروماني (صفر ـ صفر).

ست مباريات في افتتاح المرحلة الثانية للدوري المصري اليوم

الأهلي يواجه المصري الجريح واختبار للاسماعيلي أمام بلدية المحلة

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ أ. ف. ب

تقام اليوم 6 مباريات في افتتاح المرحلة الثانية للدوري المصري لكرة القدم فيلعب الاهلي ضد المصري، والمنيا ضد اتحاد عثمان، والشمس ضد غزل السويس، والاسماعيلي ضد بلدية المحلة، والمقاولون العرب ضد اسوان، وغزل المحلة ضد القناة.

وتختتم المرحلة غدا بلقاءين حيث يلعب الزمالك ضد الاتحاد السكندري، والمنصورة ضد السويس.

وتتسم مباراة المصري والاهلي عادة بالاثارة، ويبدو المضيف متحفزاً لملاقاة حامل اللقب رغم خسارته الكبيرة امام الاتحاد صفر ـ 4 في المرحلة الاولى التي ادت الى اقالة مدرب حراس المرمى اشرف ابو النور وتعيين السيد الناغي خلفا له.

والعنوان العريض لهذه المباراة هو «بقاء او رحيل» المدرب السويسري جان كونز بعدما ترددت شائعات حول التفاوض مع المدربين انور سلامة ومحسن صالح ليقوم احدهما بالاشراف على المصري، وأبدى بعض اعضاء النادي عدم قناعتهم بالمدرب الاجنبي.

وستكون المباراة بمثابة مفترق طرق لكونز، فخسارة ثانية ستعجل بعودته الى بلده وستبعد الفريق عن فرق المقدمة، والفوز سيبقيه من دون شك في منصبه.

ويخوض الاهلي المباراة من دون مهاجمه الدولي حسام حسن المصاب الذي سيغيب لمدة 10 ايام بعد اصابته في عضلة الساق الخلفية، في حين سيعود الى صفوفه المهاجم الغاني احمد فيليكس ليلعب الى جانب علي ماهر متصدر ترتيب الهدافين برصيد 3 اهداف. وفي اسيوط يلعب الجريحان المنيا واتحاد عثمان، وعزاء الاول انه خسر خارج ارضه في حين سيحاول الثاني تعويض خسارته بين جمهوره مثلما سيجتهد المنيا من أجل الفوز في اول مباراة يلعبها على ارضه ضمن الدوري الممتاز. ويسعى كل من الشمس وغزل السويس الوافدين الجديدين ايضا الى تحقيق الفوز على حساب منافسه وهما خسرا في المرحلة الاولى، بينما يريد بلدية المحلة المنتشي من فوزه الاول ان يختبر الاسماعيلي القوي في معقل «الدراويش» دون خوف من الاهداف الستة التي سجلها في مرمى القناة، فالمباراة اختبار حقيقي للاسماعيلي ولمدى قدرته على مواصلة مسيرته بنفس القوة التي بدأ بها بقيادة مهاجمه محمد صلاح ابو جريشة الذي دك مرمى القناة بثلاثة اهداف.

ويستضيف المقاولون العرب اسوان وفي جعبة كل منهما 3 نقاط غير ان مبارياتهما تحمل غالبا طابع «الثأر» لان الاخير يشكل عقدة للاول واعتاد على الحاق الهزيمة به في معظم اللقاءات بينهما سواء في اسوان او في القاهرة. ويحل القناة ضيفا على غزل المحلة ويحدوه امل كبير في تضميد الجرح العميق الذي احدثه الاسماعيلي (1 ـ 6)، وهو يشبه الى حد ما جرح مضيفه الذي خسر امام اسوان 1 ـ 2 بعدما فرط بفوز كان اقرب اليه.

وسيحاول الزمالك، المشارك في دوري ابطال افريقيا، عدم التفريط باي نقطة من مباراته مع الاتحاد السكندري غدا بعد تعادل غير مقنع مع المنصورة (2 ـ 2). ويستضيف المنصورة السويس غدا، وهو يطمح الى فوز اول بعد النقطة الثمينة التي خطفها من فك الزمالك للتأكيد على ان بلوغه الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الافريقية هو نتيجة اعداد واستعداد وليس مجرد صدفة.

منتخب مصر للطائرة يتأهل لنهائيات بطولة العالم

لاجوس ـ أ.ف.ب: بلغت مصر نهائيات بطولة العالم للكرة الطائرة للرجال التي ستستضيفها اليابان العام المقبل بعدما حجزت بطاقة المجموعة الافريقية الثانية التي تضم نيجيريا والكاميرون والتي اقيمت منافساتها في مدينة كانو شمال نيجيريا.

وفازت مصر على الكاميرون 3/صفر (12/15 و3/15 و10/15)، وعلى نيجيريا 3/صفر ايضا (7/15 و13/15 و14/16). وحلت نيجيريا ثانية بفوزها على الكاميرون 3/1 (11/15 و9/15 و15/9 و14/16).


أعضاء الفريق الأوروبي يحتفلون بفوزهم بكأس رايدر والتغلب على الفريق الأميركي (رويتر)

باليستيروس يقود الفريق الأوروبي للفوز بكأس رايدر للجولف

لندن: «الشرق الأوسط»

قاد الاسباني سيفي باليستيروس الفريق الاوروبي ليحقق فوزا غاليا (14 ونصف ـ 13 ونصف) على الولايات المتحدة في بطولة كأس رايدر للجولف على ملاعب فالديراما باسبانيا. واصبح باليستيروس اول من يحصد هذا اللقب كلاعب وقائد للفريق الاوروبي في تاريخ هذه الكأس. وذكر باليستيروس انه فاز في بطولات الجولف المفتوحة وبطولات الماسترز الاميركية بالاضافة الى عدد من البطولات الاخرى، الا ان الفوز بكأس رايدر له طعم خاص ولا يقارن بكل ما صنع.كما ذكر باليستيروس ايضا انه لن يترأس الفريق عام 1999 ويأمل في ان يعود قائدا في عام 2005 عندما تقام الكأس في ايرلندا. ويقول باليستيروس انه يشعر بتحقيق انتصار حقيقي بعد ان اصبح قائدا للفريق الاوروبي في كأس رايدر للجولف وبخاصة في اسبانيا هذا العام، اذ ان هذه البطولة تعتبر الاولى التي تقام خارج بريطانيا. ويذكر ايضا ان باليستيروس يعتبر اول فائز غير بريطاني او ايرلندي بكأس رايدر.

ويضيف ان انتصاره يعتبر انتصارا لاسبانيا واوروبا ولرياضة الجولف نفسها ويذكر ان البطل الاميركي تايجر وود تعرض لخسارة ثقيلة في هذه البطولة. واعلن باليستيروس في مؤتمر صحافي حضره كل اعضاء الفريق انه سيعتزل، مما اثار حزنا وسط زملائه. ولم يكن هو فقط الذي اسعده الفوز ويفكر بالاعتزال بعد هذا الانجاز بل كان ايضا هناك النجم الاسباني الفذ نيك فالدوا الذي صرح بانه يريد ترك المعترك.

فوز الجيش الملكي على الوداد البيضاوي في الدوري المغربي

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تعادل فريقا الرجاء البيضاوي والكوكب المراكشي بهدفين لكل منهما في مباراة القمة الاولى للاسبوع الخامس للدوري المغربي لكرة القدم التي اقيمت بينهما امام اكثر من 50 الف متفرج.

وكان الكوكب المراكشي متفوقا بهدفين للا شيء وسيطر على مجرى التباري قبل ان يحرز الرجاء البيضاوي هدفي التعادل، وبهذه النتيجة عزز الكوكب موقفه في صدارة الترتيب. وفي الرباط ربح الجيش الملكي نقاط مباراة القمة الثانية التي جمعته بالوداد البيضاوي بهدفين نظيفين، ولعب سوء ارضية الميدان التي تأثرت بفعل الامطار الغزيرة دورا كبيرا في تفوق فريق الجيش الملكي الذي حقق اول فوز له في الموسم الجديد وهو ما سيكون له حافزا معنويا لتحقيق مزيد من النتائج الايجابية في باقي المباريات.

وفي مدينة طنجة لقي الاتحاد المحلي الهزيمة امام ضيفه سبورتينج سلا بهدف للاشيء، وهي الهزيمة الثانية على التوالي لفريق طنجة الذي لم يتأقلم لاعبوه الشباب مع ايقاع منافسات دوري الدرجة الاولى. فضلا عن ابتعاد المدرب الجزائري محيي الدين خالف في وقت حرج مما يتطلب الوقت الكافي للانسجام مع الاسلوب الفني للمدرب الجديد الفرنسي فليب مارو.

وكاد المغرب الفاسي ان يحدث المفاجأة خارج ارضه في مدينة وجدة امام المولودية الوجدية حين كان متوفقا طوال المباراة واربك منافسه الوجدي الذي تعب كثيرا في تحقيق التعادل، الشيء نفسه عاشه الوداد الفاسي امام جماهيره حين كان مهزوما في البداية ضد اولمبيك خريبكة بهدف نظيف ولم يتحقق له التعادل بسهولة.

وتنفس فريق حسنية اغادير الصعداء وحقق اول فوز له بعد خسارته في اربع مباريات وتفوق في ملعبه على ضيفه شباب المسيرة بخمسة اهداف مقابل ثلاثة وهي اكبر نتيجة هذا الاسبوع. وفاز الدفاع الجديدي على النادي المكناسي 1/صفر، واكتفى نهضة سطات بالتعادل على ارضه مع شباب المحمدية بهدف لكل منهما.

وعلى ضوء نتائج الاسبوع الخامس احتفظ الكوكب المراكشي بالصدارة برصيد 13 نقطة يليه الدفاع الجديدي واولمبيك خريبكة بعشر نقاط ثم النادي المكناسي والمغرب الفاسي وسبورتينج سلا وشباب المسيرة 8 نقاط.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

رايدركب

ولدت لعبة الغولف في اسكتلندا، في القرن الماضي، ومن هناك نزلت الى انجلترا، ثم عبرت المحيط الى الولايات المتحدة.

في البداية كان الاسكتلنديين سادة اللعبة، والانجليز بصفتهم اهل السلطة، رفضوا في البداية هذه اللعبة، لا لانها لم تعجبهم ولكن لان الاسكتلنديين هم الذين اخترعوها. وظل الانجليز يمارسون لعبتهم المفضلة الكريكيت لعبة الارستقراطيين والطبقة العالية. كانوا يلعبون الكريكيت وعينهم الثانية على الغولف، اما اهل اسكتلندا فرفضوا لعبة الكريكيت رفضا باتا. وحتى يومنا هذا من الصعب ان تجد اسكتلنديا يلعب الكريكيت، مع ان الاطفال في المدارس الاسكتلندية يلعبونها. زمن لعبة الغولف ثلاثة ايام، تماما مثل زمن الكريكيت، قليلا قليلا وعلى طريقتهم اخذ الانجليز يلعبون الغولف، لكن ليس قبل اضافة قوانين جديدة لها في محاولة لسحب البساط من تحت اقدام الاسكتلنديين. الى ان اصبح من الصعب الآن معرفة ما اذا كانت هذه اللعبة اسكتلندية ام انجليزية المهم انها بريطانية، غير ان ما قهر الانجليز والاسكتلنديين ان الاميركان اصبحوا سادة هذه اللعبة، وعظام هذه اللعبة عبر تاريخها الحديث جلهم من الاميركان ونادرا ما يفلت لاعب عظيم من خارج اميركا، لاعب في مستوى سيفريانو بالاستيروس الاسباني او غاري بلاير الجنوب افريقي، او نورمان الاسترالي.

وظل التنافس بين جانبي المحيط على اشده بين الولايات المتحدة من طرف واوروبا من طرف، ولحسم هذا التنافس تم انشاء «رايدر كب» حيث يتقابل افضل لاعبي الغولف في اوروبا مع احسن لاعبي الغولف في الولايات المتحدة، دزينة من هنا ودزينة من هناك، يلعبون فرادى، ثم اثنين اثنين، واربعة اربعة والفريق الذي يجمع اربع عشرة نقطة ونصف النقطة يفوز بالكأس، وتقام بالتناوب مرة في اوروبا ومرة في الولايات المتحدة، ولا داعي للقول بان اميركا ما زالت تحتفظ بقصب السبق في الفوز بهذه البطولة، التي لم تفز بها اوروبا سوى مرات قليلة. وقبل هذا العام ظلت البطولة تقام في بريطانيا لان لاعبيها يشكلون اغلبية وافضل لاعبي الغولف في اوروبا، الى ان بزغ نجم بالاستيروس وبرنارد لانجر الالماني، واصر بالاستيروس الاسباني على اقامة البطولة في اسبانيا على ملعب فالديراما الذي صممه هو من واقع خبرته وللحديث بقية.

عودة فاولر ومكمانمان إلى تشكيلة المنتخب الإنجليزي لمباراة إيطاليا

لندن ـ أ.ف.ب: استدعى مدرب المنتخب الانجليزي لكرة القدم جلين هودل ثنائي ليفربول روبي فاولر وستيف مكمانمان الى التشكيلة التي ستواجه ايطاليا 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في روما في ختام تصفيات المجموعة الاوروبية الثانية لكأس العالم 98.

وكان هودل قد استبعد الثنائي فاولر ومكمانمان منذ اربعة اشهر ولم يشارك اللاعبان في المعسكر الاستعدادي الصيفي حيث خضع الاول لعملية الانف والثاني لعملية في الركبة.

ولم تكن عودة طوني ادامز مدافع ارسنال ولاعب وسط ليفربول بول انس مفاجئة لأحد بعد شفاء الاول من الاصابة وتنفيذ الثاني عقوبة الايقاف. لكن المفاجئة كانت في استدعاء الظهير الايسر في فريق ايفرتون اندي هينتشكليف. وضمت التشكيلة 25 لاعبا بينهم مهاجم توتنهام لس فيرديناند الذي اخذ مكان تيدي شيرينجهام الذي لم يشف تماما من اصابة تعرض لها قبل ايام من مباراة انجلترا ومولدافيا 10 سبتمبر (ايلول) الحالي.

الهزائم تتوالى على ميلان في الدوري الإيطالي وبلاكبيرن يفقد فرصة المركز الثاني بإنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تعرض ايه. سي. ميلان لخسارة محرجة على ارضه امام فيتشنزا حامل الكأس صفر ـ 1 في ختام المرحلة الرابعة من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وسجل ارتورو دي نابولي هدف المباراة في الدقيقة 45 من ركلة حرة مباشرة. وفشل ميلان بالتالي في الفوز في مبارياته الاربع الاولى حيث تعادل في اثنتين ثم خسر مثليهما، وهو يحتل المركز الرابع عشر (نقطتان فقط). وتصدى القائم لتصويبة البرازيلي ليوناردو المنتقل الى ميلان من باريس سان جيرمان الفرنسي (8)، ثم اضاع اليوغوسلافي ديان سافيسيفيتش هدفا محققا عندما تلقى كرة رائعة من الظهير الالماني كريستيان تسيجه لكنه سدد عاليا وهو في مواجهة الحارس. ويبدو ان فيتشنزا بات يشكل عقدة لميلان لانه اخرجه الموسم الماضي من مسابقة الكأس. ووقع روما الخامس، الذي لعب الشوط الثاني بعشرة افراد بعد طرد مدافعه البرازيلي الداير قبل نهاية الشوط الاول بقليل في فخ التعادل السلبي مع مضيفه بولونيا الذي يقوده روبرتو باجيو. وسقط فيورنتينا على ارضه امام امبولي الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى 1 ـ 2. وتقدم فيورنتينا بواسطة هدافه الارجنتيني جابرييل باتيستوتا (24) الذي هز الشباك للمرة السابعة هذا الموسم وبقي متصدرا ترتيب الهدافين، ثم ادرك امبولي التعادل عن طريق ماكس تونيتو (60)، وانتزع جيوفاني مارتوتشيللو هدف الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع وتغلب بريشيا على فيتشنزا بهدفين سجلهما الروماني اوفيديو ساباو (40) بتسديدة مباشرة من كرة مررها له داريو هوبنر، ثم اضاف الاخير الهدف الثاني (46)، وقد اهدر بريشيا ركلة جزاء علما بانه اهدر اثنتين في منتصف الاسبوع عندما خرج من مسابقة كأس ايطاليا. وسقط نابولي على ارضه امام اتلانتا بهدف سجله نيكولا كالتشيا الذي انتقل من الاول الى الثاني مطلع الموسم الحالي بضربة رأسية (50).

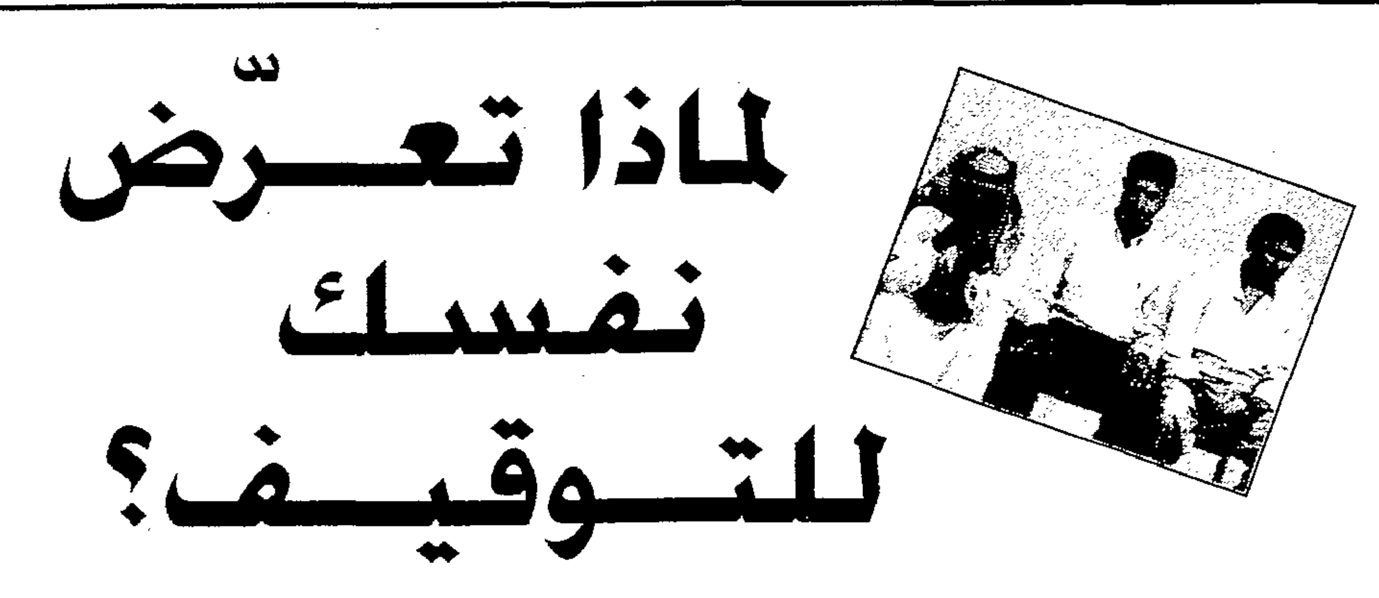
● الدوري الانجليزي: حال كوفنتري دون استعادة بلاكبيرن للمركز الثاني للبطولة بتعادلهما دون اهداف في مباراة خسر خلالها كل من الفريقين مجهودات لاعب من لاعبيهما. وطرد الحكم ديون دبلن لاعب كوفنتري في الدقيقة 42 لضربه كولين هندري لاعب بلاكبيرن بالكوع اثناء قفزهما للعب كرة بالراس، ولكن بلاكبيرن فشل في استغلال نقص العدد في صفوف الفريق المنافس. وفي الدقيقة 69 طرد الحكم جيسون ويلكوكس لاعب بلاكبيرن لانه ركل مايكل اونيل لاعب كوفنتري دون كرة.

وكاد كوفنتري ان ينتزع نقاط المباراة الثلاث عندما سدد جاري مكاليستر كرة اصطدمت بالعارضة في الشوط الاول كما لاحت للفريق عدة فرص اخرى لم تترجم لاهداف. ويحتل كوفنتري المركز الثاني عشر في لائحة الدوري برصيد 11 نقطة من تسع مباريات اما بلاكبيرن فتراجع للمركز الخامس برصيد 16 نقطة.

ويتصدر ارسنال البطولة برصيد 19 نقطة من تسع مباريات يليه مانشستر يونايتد وليستر برصيد 18 نقطة.

● بطولة اسبانيا: صعد مايوركا الوافد الجديد الى الدرجة الاولى للمركز الثاني بعدما الحق هزيمة كبيرة بمضيفه تينيريفي 4 ـ 1 في المرحلة الرابعة من الدوري.

وسجل مينا ((4 و84 من ركلة جزاء) واماتو (41) ومونتشو (90) اهداف مايوركا، وكودرو (28) هدف تينيريفي. وبات مايوركا يتقدم على ريال مدريد حامل اللقب، الذي فاز على فالنسيا 2 ـ صفر يوم السبت في افتتاح المرحلة، بفارق الاهداف ولكل منهما 10 نقاط.



تباين ردود الفعل بعد الجولة الثالثة للتصفيات الآسيوية

مطالب بإقالة مدربي الكويت وقطر وثناء على المنتخب الإماراتي قبل لقاء كوريا

لندن - الكويت - أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تباينت ردود الفعل بعد انتهاء مباريات الجولة الثالثة لتصفيات اسيا الحاسمة والمؤهلة لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا صيف العام المقبل.

في الكويت حالة غليان في الشارع الكروي بعد تعادل منتخبها مع ايران 1/1، وعلى العكس سعدت ايران بالنتيجة لانها خارج ارضها، وفي قطر ازداد الموقف تأزماً اثر تعادل منتخبها على ارضه مع الصين اضعف فرق المجموعة الأولى 1/1، وكان المنتخب القطري قد خسر مباراته الاولى أمام الكويت 2/صفر، وهو ما يعني انه فقد خمس نقاط على ارضه وبين جمهوره وتضاءل امله في المنافسة على بطاقتي هذه المجموعة.

ويتصدر المنتخب الايراني المجموعة برصيد 5 نقاط من 3 مباريات ثم الكويت 4 نقاط ثم السعودية 4 نقاط من مباراتين والصين وقطر واحدة من مباراتين. وفي المجموعة الثانية تبدو الأمور جيدة لصالح المنتخب الكوري الجنوبي الذي حصد فوزاً هاماً على اليابان اول من امس في عقر دار الأخير 1/2، واصبح يملك 9 نقاط من 3 مباريات، وكذلك تقدم المنتخب الاماراتي بخطى جيدة بفوزه خارج ملعبه على اوزبكستان 2/3 ليجمع 7 نقاط من 3 مبارياته وتراجعت اليابان للمركز الثالث برصيد 4 نقاط.

ومن ابرز مظاهر هذه الجولة خاصة للمنتخبات العربية الثلاثة الكويتي والاماراتي والقطري التي كانت أحد اطراف المنافسة، فان جماهير الاول شنت هجوما حادا على المدرب ماتشاله ورات انه وراء ضياع نقطتين ثمينتين بالتعادل مع ايران 1/1، وبالرغم من تصريحات رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد بأن الفرصة ما زالت سانحة والطريق ما زال في بدايته وهناك خمس مباريات يمكن ان تقلب الأوضاع الا ان الجماهير ما زالت ساخطة على المدرب.

واضاف الشيخ احمد الفهد ان لاعبي الكويت كافحوا من اجل حصاد النقاط الثلاث امام المنتخب الايراني المتصدر للمجموعة إلا ان المنتخب فقد نقطتين ثمينتين في الوقت الحرج بسبب سوء الحظ ونقص اللياقة لدى بعض اللاعبين نتيجة المجهود الكبير الذي بذلوه في المباراة المثيرة، واكد الشيخ احمد الفهد بان المهم الآن تهيئة اللاعبين للمباراة المقبلة حيث انها مهمة وتتطلب اعداداً خاصاً لحصاد نقاطها.

اما مدرب المنتخب الكويتي السابق ومدرب نادي خيطان الحالي صالح زكريا فقد حمل المدرب مسؤولية الخسارة حيث انه اخطأ في التغيير في الوقت الحرج وراى ان لياقة اللاعبين لم تسعفهم لاكمال المباراة بنفس القوة. اما نائب رئيس اتحاد الكرة السابق ونجم المنتخب والنادي العربي في الستينات حسن ناصر فقد طالب باقالة المدرب ماتشاله لانه السبب الرئيسي في خسارة المنتخب امام السعودية والتعادل مع ايران، واضاف حسن ناصر بانه فوجئ بتصريحات المدرب ماتشاله بوجود اصابات بين اللاعبين قبل المباراة واستغرب ناصر ان يصدر هذا التصريح من المدرب الذي من المفروض ان يكون ملماً بحالة اللاعبين قبل المباراة. وأوضح ناصر أن المدرب ماتشاله لا يعرف كيفية التغيير السليم واشراك اللاعب المناسب في المكان المناسب وان المعسكر الذي اقامه بالخارج اثبت فشله خاصة بعد اتضاح نقص في اللياقة البدنية، وطالب حسن ناصر اتحاد الكرة باقصاء المدرب ماتشاله والاستعانة بمدرب اكثر كفاءة قبل فوات الاوان حيث ان الامل موجود والتصفيات ما زالت في بدايتها.

اما مدير ادارة البرامج والانشطة الرياضية بجامعة الكويت علي شعيب فقد اكد ان المدرب اخطأ في التغيير وان حارس المرمى خالد الفضلي بالرغم من تألقه في المباراة إلا انه يتحمل مع المدرب خسارة الكويت النقطتين حيث تعمد تعطيل اللعب دون داع بادعائه الاصابة مما أعطى الحكم الفرصة في زيادة الوقت ليسجل المنتخب الايراني التعادل.

مطالب باقالة بونفريري

وفي قطر شنت الصحف هجوماً عنيفاً على المدرب الهولندي جو بونفريري لليوم الثاني على التوالي وحملته مسؤولية المستوى الضعيف والنتائج السيئة التي سجلها الفريق في الدور الثاني الحاسم من التصفيات.

ويلعب المنتخب القطري مباراته الثالثة يوم الجمعة المقبل في طهران أمام ايران.

وخرجت معظم الصحف بعناوين تطالب باقالة المدرب، فجريدة «الوطن» كتبت «استقيلوا» في اشارة منها لاتحاد اللعبة بتقديم استقالة جماعية «لانها مطلب جماهيري» وقالت: «لاننا اصبحنا مغرمين باللاعبين المحترفين، حبذا لو تمت الاستعانة باداريين محترفين من الدول الأوروبية والافريقية لتشكيل مجلس ادارة جديد».

وعن بونفريري قالت انه أصاب الكرة القطرية بانفصام، وكم هو مؤلم حقاً أن يستبعد نجوم قطر الكبار امثال مبارك مصطفى ومحمود صوفي والعبيدلي وعادل الملا خارج التشكيلة. أما صحيفة «الشرق» فاختارت عنواناً يقول «اقيلوا بونفريري» وكتبت «اعتقد كثيرون ان «العنابي» لو لعب من دون مدربه الهولندي بونفريري المشكوك في كفاءته لنجح في الفوز على المنتخب الصيني».

منتخب الإمارات يواصل التقدم

أما منتخب الامارات فكان على موعد مع فوز ثمين حققه خارج ملعبه وبعيداً عن جمهوره عندما هزم منتخب اوزبكستان بثلاثة اهداف مقابل هدفين، وقد اجتمعت عوامل الفوز بعودة الروح وجماعية الأداء وحسن الانتشار والتبديلات الناجحة التي اجراها المدرب لوري ساندري في الوقت المناسب.

وعندما توجه منتخب الامارات ليلعب اولى مبارياته بالتصفيات الآسيوية خارج ملعبه كان حريصاً على التعويض عن فقدانه نقطتين بملعبه اثر تعادله السابق أمام اليابان في ابوظبي.

كما حرص على محو الصورة الباهتة التي لم تقنع جمهوره في تلك المباراة، ومع ان التعادل يرضي الفرق التي تلعب خارج ملاعبها في مثل هذه التصفيات الا ان التعادل كان بعيداً عن طموحات المنتخب الاماراتي نظراً لاهمية الفوز في اضافة 3 نقاط جديدة الى رصيده.

وعزز هذا الفوز من فرصة الامارات في المنافسة بعدما جمعت 7 نقاط من 3 مباريات وهو رصيد جيد، وستلعب الامارات مباراتها الرابعة يوم السبت المقبل أمام كوريا الجنوبية ويعود المنتخب الى بلاده اليوم ليستعد لبدء مرحلة الاياب.

صرح مدرب المنتخب الاماراتي بعد المباراة بان الفريق لعب من اجل الفوز واستطاع تحقيقه للتعويض عن النقاط الضائعة من التعادل مع اليابان، وقال ان هذا الفوز هام لأن الفريق الاوزبكي لم يكن سهلاً على ملعبه ولأن الصراع بات بين ثلاثة منتخبات هي كوريا والامارات واليابان، واستبعد فرصة الشريكين الأخيرين اوزبكستان وكازاخستان في التأثير على نتائج الآخرين، وأوضح ان المطلوب الان الاستعداد الجاد لمباراة اكثر صعوبة مع كوريا الجنوبية على ارضها وأمام جمهورها.

الايراني محمد خاكبور يسدد نحو المرمى الكويتي في لقاء المنتخب الذي انتهى بالتعادل 1/1 (أ ب)

النصر يرفع درجة الاستعدادات قبل لقاء الاتحاد في نهائي كأس الاتحاد السعودي غدا

الرياض: من مساعد العصيمي

ارتفع وقع استعدادات فريق النصر تحسبا للقائه الهام مساء غد فريق الاتحاد (من جدة) في نهائي مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

ويامل مسيرو فريق النصر بطموح كبير ان يظفر فريقهم بكاس هذه المسابقة التي غابت عنهم 20 عاما (الفوز الأخير بكاسها كان بافتتاح المسابقة عام 1977) خاصة ان القائمة الحالية للفريق تحظى بثقة كبيرة ليس فقط من مجلس الادارة بل من جماهير النادي التي ابدت ارتياحها الكبير للطريقة التي يدير بها (البلغاري) بنيف الأمور الفنية في الفريق، غير ذلك فقائمة النصر مدججة بالنجوم المميزة والفاعلة بداية من الدولي السابق محيسن الجمعان وحسين هادي ومعهما المدافع العملاق محسن الحارثي اضافة الى المحترفين الأجنبيين (السنغالي) اوهين كيندي الذي تطور اداؤه بشكل ملحوظ عن الموسم السابق و(العاجي) يوسف قوقانا الذي اضاف لخط وسط النصر قوة بصناعة الالعاب والمساندة الهجومية.

وفي خضم ذلك فان النقاد الرياضيين يتوقعون مواجهة حامية الوطيس وفقا للحال الفنية المرتفعة لفريقي النصر والاتحاد، مع تحذيرات بتفادي الضغط النفسي في كلا الجانبين نتيجة التصريحات الملتهبة التي أطلقت من المعسكرين وقد تلقي بظلالها على لاعبي الفريقين. من جانب آخر اثارت تصريحات الأمير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام على فريق كرة القدم بنادي الأهلي ارتياحا كبيرا في الأوساط الرياضية السعودية لا سيما انه اشار الى تنازل الأهلي عن العقد الجديد الذي وقعه مع (السنغالي) مامادو صو لمصلحة فريق النصر دون اي شروط تذكر. وجاء ذلك بعد مد وجزر في هذه القضية التي دخل فيها عدة اطراف منها نادي الطائي والنصر ولجنة الاحتراف في الاتحاد السعودي واللاعب نفسه وأصبحت قضية الجماهير السعودية لأكثر من اسبوعين.

وكان الأهلي قد دخل في مفاوضات لضم صو بعد قرار لجنة الاحتراف الذي أيد حق الطائي في تملك عقد اللاعب ورافضا مبادرة النصر الفردية بالتعاقد معه مباشرة، وظفر الأهلي بالصفقة وفق مبلغ 300 ألف دولار للطائي و120 الف دولار للاعب اضافة لـ 9 آلاف دولار شهريا راتبا لصو.

ولكن طلب النصر من الأهلي التنازل عن عقد اللاعب بطريقة اخوية (كما أشار الأمير محمد العبد الله) وهو الأمر الذي تجاوب معه الأهلي.

وحول آخر اخبار نادي الهلال قطب العاصمة الرياض فانه اصبح قريبا من حسم اسم اللاعب المحترف الأجنبي الثالث في صفوفه بعد سلسلة التجارب التي طالت كثيرا من الأسماء الأجنبية معظمها لم يرق للمستوى الذي يرغبه المدير الفني (الروماني) ايلي بلاتشي. وفي هذا الصدد فمن المتوقع ان يصل اليوم (الغاني) امبواه (20 عاما) لأجل تسجيله في الكشوفات الهلالية خاصة ان امبواه اظهر حضورا جيدا في صفوف منتخب غانا للشباب، واشارت التقارير الواردة عنه الى أن لديه قدرات المهاجم الهداف وهو ما يحتاجه الهلاليون. ويبدو ان تسجيله مباشرة يعود الى قرب انتهاء فترة تسجيل اللاعبين الأجانب في الاتحاد السعودي لكرة القدم وبذلك ينضم امبواه الى الاكوادوري سوزا والزامبي ليتانا في الصفوف الهلالية.

الاتحاد الأردني يبحث الاعتذار عن عدم المشاركة في دورة بغداد الكروية

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري المكتب التنفيذي لإتحاد الكرة الأردنية في اجتماعه المقبل تقييماً لمشاركة المنتخب الاردني في دورة النهر الصناعي العظيم لكرة القدم التي نظمها الاتحاد الليبي في مدينة طرابلس مؤخراً وشارك بها المنتخب الأردني الى جانب منتخبات ليبيا والبحرين وتشاد.

وأشار الدكتور بسام هارون رئيس لجنة المنتخبات في الاتحاد إلى الأردني ان المكتب التنفيذي سيدرس ايضاً مسالة مشاركة المنتخب الأردني في الدورة الكروية التي سينظمها الاتحاد العراقي لكرة القدم على ملعب الشعب الدولي في بغداد خلال النصف الثاني من الشهر المقبل والتنسيب للاتحاد برؤية المكتب التنفيذي لموضوع المشاركة في الدورة.

وقد طالب بعض المهتمين بشؤون الكرة الأردنية اتحاد الكرة بالاعتذار عن عدم المشاركة في الدورة الكروية في بغداد وذلك لأن المنتخب الأردني ليست لديه مشاركات خارجية رسمية خلال المستقبل القريب اضافة الى أن المشاركة في الدورة من شانها تعطيل برامج المسابقات المحلية والتي توقفت 3 مرات من قبل، الأولى خلال مشاركة المنتخب في الدورة العربية الثامنة في لبنان والثانية خلال مشاركة فريق الوحدات بنهائيات بطولة الأندية العربية ابطال الكؤوس في الاسماعيلية خلال اغسطس (آب) الماضي والمرة الثالثة خلال مشاركة المنتخب الأردني في الدورة الكروية في ليبيا في الثلث الأخير من الشهر الحالي.

ويذكر انه في حالة مشاركة المنتخب في دورة بغداد ستتوقف المسابقات المحلية خلال النصف الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للمرة الرابعة، إضافة الى ان هناك توقفاً أكيداً للمسابقات المحلية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث سيشارك فريق الوحدات (بطل الدوري والكأس) في نهائيات بطولة الأندية العربية أبطال الدوري في تونس.

ولعل التوقف المتكرر للمسابقات المحلية من شانه افساد المنافسة إضافة الى إرهاق الأندية واللاعبين وإطالة عمر الموسم الكروي ليتداخل مع عام 98 خصوصاً في ظل الأجواء الشتوية وهو امر لا تتمناه اوساط الكرة الأردنية.

وعلى صعيد تقييم مشاركة المنتخب الأردني في دورة النهر الصناعي الكروية في ليبيا فإن أوساط الكرة الأردنية اعتبرت المشاركة ايجابية من حيث النتائج الفنية واحتلال المنتخب الأردني المركز الثاني بعد منتخب ليبيا من فوز وتعادلين ودون خسارة.





هكذا من الأصل

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية ـ لحن الحياة ـ 12,35 برنامج المسابقات ـ الهرم ـ 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج المسابقات ـ استديو 5 13,45 المسلسل العربي ـ الشراقي 14.30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج ـ على الطريق ـ اعادة 15,00 المسلسل العربي ـ الفرسان 16,30 وثائقي دولي ـ العالم من حولنا 17,20 اغاني مصورة 17,40 رسوم متحركة ـ الضربة الصاعقة ـ موجاكو 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 الصحة 19,00 وثائقي وطني: كنوز 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج ارضي مش للبيع 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 فيلم عربي: خالتي كريمة وعمو حسن + متوعات 22,50 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الاطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 الغذاء قبل الدواء 09,35 فنون يدوية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 انجازات طبية 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الاطفال 13,30 رحلة 14,00 موجز الاخبار 14,06 كتاب لا ينسى 15,00 المسلسل البدوي 16,00 يا هلا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 على الهوا سوا 19,00 الاخبار الانجليزية 19,28 حول العالم 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 فيلم عربي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج اطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: عقبة بن نافع 11,00 ويعد سهار: صابرين 01,00 برامج كوميدية 03,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04,30 الاخبار 05,00 مسلسل عربي: ما وراء النهر 06,00 سباق السيارات 06,30 خليك بالبيت 08,30 سهرة فنية: كاظم الساهر، مدرج عقل، شتورا 11,00 ملخص عالم الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,25 برنامج الواقع والمعقول/اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي/الرجل والحصان 11,00 نشرة الاخبار 11,20 كرتون 11,30 رسوم متحركة 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 15,35 برنامج العالم سينما 17,00 عناوين الأخبار 17,05 عالم الرياضة 17,03 برنامج ابتكارات واختراعات 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج لولاكي/معالي زايد وصلاح نظمي 20,55 أغنية 21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21,30 المسلسل العربي/قاصد خير 22,30 كوميدي/من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 00,15 المسلسل المدبلج/اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم قليل البخت (شادية/كمال الشناوي) 02,05 فيلم الطائشة (فاطمة رشدي/حسين رياض) 04,00 فيلم امتثال (ماجدة الخطيب/عادل ادهم) 06,00 فيلم اسماعيل يس طرزان (اسماعيل يس/فيروز) 08,00 فيلم انغام (وليد توفيق/اثار الحكيم) 10,00 فيلم احترس من الخط (عادل امام/ليلبة) 12,00 فيلم نساء ضد القانون (نورا/يوسف شعبان) 14,00 فيلم جري الوحوش (نور الشريف/محمود عبد العزيز) 16,10 فيلم ليتني ما عرفت الحب (ميرفت امين/محمود ياسين) 18,00 فيلم الثعلب والعنب (فؤاد المهندس/نبيلة السيد) 20.00 فيلم انتحار صاحب الشقة (كمال الشناوي/نبيلة عبيد) 22,10 النصابين الثلاثة (دريد لحام/نبيلة عبيد)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 من لبنان.. والف صحتين ـ ضيعة بعلبك (الجزء الثاني) 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 مسلسل بعد الظهر ـ سليمان الطيب 13,30 برنامج وثائقي ـ الحياة على انترنت 14,00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا 15,00 برنامج الخلفاء ـ المأمون (الجزء الثاني) 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل السهرة ـ دوائر الشك 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج اليوم 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل السهرة ـ دوائر الشك 00.15 برنامج صالون ـ ضيف الحلقة احمد حمروش (الجزء الرابع) 01,15 مسلسل بعد الظهر ـ سليمان الطيب

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 آخر لخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 01,00 كرة قدم اميركية (مباشر) 04,00 لخبار الكرة حول العالم 04,30 الدوري الاميركي 06,30 المركز الرياضي (مباشر) 07,30 الدوري الانجليزي الممتاز 08,30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 10.30 لخبار البيسبول 11,00 الدوري الهولندي 13.00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت (مباشر) 15,00 كرة قدم اميركية 18,00 جولي ـ الدوري الاسباني 18,30 لخبار سباقات الخيل 19,00 عالم الركبي 19,30 عالم السيارات 20,00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 الكرة اللاتينية في اسبوع

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب عربي 05,00 كيف وليش 06.00 سماع قشاع 07,00 لا امس بعد اليوم 08.00 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة وغطاها 11,00 الكاميرا وين 11.15 الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 فيلم مصري/العذراء والشعر الأبيض مع شريهان، نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز. تعيش دولت حياة طبيعية، بعد طلاقها من زوجها بسبب عدم مقدرته على الانجاب. حصل أن أعجبت دولت بطفلة صغيرة اسمها بسينة تعيش في ملجأ للايتام فتقوم بتبنيها. لكن الامور تتعقد عندما تظهر والدتها الحقيقية15 .14 الأخبار 14,30 كيف وليش 15.30 كرتون 15,55 مسار وقت النوم 16,00 سونديال 97 17,00 مسلسل مصري/رياح الخوف 18,00 الأخبار 18,45 خوان الغول 20.00 فيلم مصري/الستات عبلا كامل ومحمود ياسين. عزمي صحافي نشيط وناجح، يتسلم منصب رئيس مجلس الإدارة في الجريدة حيث يعمل، وقد غير هذا الأمر مجرى حياته. فكان يلتقي بعدة ستات لكل واحدة مشكلتها، إلاّ أنه وقع في المشكلة نفسها. 23.00 الرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 ايطاليا تعني العمل 14.30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15,40 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17.30 الاخبار 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18,15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس 19,30 موجز الاخبار 19.35 متابعة الاتجاه المعاكس 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 مراسلون (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 اكثر من رأي 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07.30 مسلسل عربي 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الطبية 09.25 يا هلا ! ـ اعادة 10.30 المناهل 10.50 مسلسل نروة ـ اعادة 11.50 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 سباق المواهب 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 جنفور وزهور 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ستار 20.00 بيني وبينك 21.35 في عيون الشعراء 22.30 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القران 06.10 عرض برامج اليوم

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.20 بنت شمقية 03.00 فيلم اجنبي 03.30 خمسة سينما ـ فيلم اجنبي 05.00 الاوهام 07.00 ابيض واسود 07.30 حيوات نغم 09.00 اصدقاء الشيطان 11.00 طريق الامل 12.30 منيو... ورطة 13.00 انا عنتر 15.00 خمسة سينما 15.30 مدرسة المشاغبين 17.30 رصيف نمرة 5 19.00 عشاق الحياة 21.00 ابيض واسود 21.30 خلي بالك من عقلك 23.30 امرأة متمردة

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح ـ بنغ بانغ وانت 05.00 عالم الرياضة 05.30 دراجات (سيدات) 06.30 غوص 07.30 تيلي ماتش 08.30 اخبار ART ـ اعادة 09.00 استعراض الكرة الاوروبية 10.00 مصارعة حرة 11.00 مباراة السبت من الدوري الاسباني ـ اعادة 13.00 مباراة من الدوري الاسكوتلندي 14.30 اخر الاخبار 15.00 تنس ـ احدى مباريات دور نصف النهائي لبطولة WTA US HARD COURT 17.30 بث متأخر مباراة الاحد من الدوري الاسباني + اضواء 20.00 اخبار ART 20.30 مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم 22.30 مصارعة حرة ـ اعادة 23.30 استعراض برامج الغد 24.00 دراجات سيدات ـ اعادة 01.00 غوص ـ اعادة 02.00 استعراض الكرة الاوروبية ـ اعادة

فضائيات

أنس زاهد

لا ادري لماذا تحتفظ معظم القنوات الفضائية العربية بطرقها القديمة في تقديم نشرات الاخبار وفي اسلوب القاء الخبر ذاته.

المذيع العربي التقليدي دائما ما ينفخ شدقيه ويضخم نبرات صوته ويرسم التكشيرة الوقورة على وجهه بمجرد ان يدخل ستوديو الاخبار.

هذا الاسلوب الغريب لم يعد مناسبا ولا مقبولا بعد الثورة الهائلة التي حدثت والتي تمثلت في ظهور المحطات الفضائية والاقمار الصناعية التي وفرت فرصة متابعة بعض القنوات الاجنبية (سي. ان.ان) وبعض القنوات العربية الخاصة التي استفادت من اساليب القنوات الاجنبية في عرض وتقديم نشرات الاخبار.

ان المشاهد العربي لم يعد يتقبل تلك الصرامة وتلك التجهم الذي يتم تقديم نشرات الاخبار بواسطته. كما ان المشاهد لم يعد قادرا على التكيف مع اسلوب هذه النشرات، حيث تتم صياغة الخبر فيها بطريقة منحازة لا تتحرج من اتخاذ موقف تجاه الاحداث بمختلف وجوهها.. وهو اسلوب يعرض مصداقية المحطة للاهتزاز خصوصا بعد ان تعود المشاهد في السنوات الاخيرة، على معرفة الخبر بطريقة حيادية وبعيدة كل البعد عن اتخاذ المواقف تجاه الاحداث واطرافها المختلفة.

لغة الخبر يجب ان تكون حيادية مائة بالمائة.



أحمد عبد العزيز: السينما والمسرح في تراجع ونجوميتي تحققت في أعمال تلفزيونية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعترف الممثل المصري أحمد عبد العزيز بانه حقق نجومية في التلفزيون فاقت بكثير ما حققه في السينما، لانه وجد نفسه في الشاشة الصغيرة من خلال النصوص الجيدة التي خدمت ادواره وحملت قيمة فنية عالية. عبد العزيز يصور حاليا دوره في الجزء الثاني من مسلسل «السيرة الهلالية» حيث سيعرض في رمضان المقبل. وعلى هامش التصوير وكان معه هذا اللقاء.

● نجاحك في التلفزيون هل جاء على حساب السينما؟ ولماذا أنت بعيد عنها؟

ـ بدأت خطواتي الأولى في السينما وقدمت عدة افلام منها «وداعا بونابرت» ليوسف شاهين و«العصابة» و«نصف ارنب» للمخرج سعيد عرفة و«حالة تلبس» و«الطوق والاسورة» و«حكمت فهمي» و«التحويلة». وكنت اتمنى ان اكمل المشوار في هذا الاتجاه وعلى نفس الدرجة من النجاح وحاولت قبول بعض من الافلام حتى لا افقد ارتباطي وصلتي بالسينما.

وفي الوقت نفسه قدمت اعمالا تلفزيونية حققت لي الكثير من النجاح منها «الوسية» و«ذئاب الجبل» و«المال والبنون» و«الفرسان» و«السيرة الهلالية» و«الف ليلة وليلة». ومن هذه الزاوية جاء اهتمامي الاكبر بالتلفزيون، القناة التي قدمت لي الاعمال الجيدة ذات القيمة الفنية العالية التي تضيف للمشاهد وهو الاساس بالنسبة لي والهدف من اي عمل فني أشارك فيه سواء كان في المسرح أو التلفزيون أو السينما، المهم ان يحمل هذا العمل الفني مجموعة من القيم العقلية للجماهير.

والسبب الرئيسي من وجهة نظري في ابتعادي عن السينما ايضا بخلاف نجاحي التلفزيوني تقلص حجم العمل السينمائي خلال الفترة الاخيرة وبالتحديد خلال الخمس السنوات الاخيرة وهذا التقلص اصابني وغيري بحالة من الركود لان ماينتج خلال عام واحد لا يزيد على خمسين فيلما يذهب أغلبها للنجوم الكبار.

● هناك من يفسر بعدك عن السينما بعدم اجادتك للعلاقات العامة مع السينمائيين؟

ـ ربما يكون هذا صحيحا الى حد ما لانه ربما اكون شخصا غير اجتماعي وكذلك ربما يؤرقني العمل التلفزيوني الذي يحتاج الى جهد ووقت كبيرين، وهذا لا يعطيني فرصة مناسبة لزيادة علاقتي بالسينمائيين. وان كنت لا ارى انني كفنان وممثل معروف لا بد ان تكون هناك مصلحة للعمل الفني وان ابحث عن الخبرة التي تخدم العمل الفني والجماهير. وليس المطلوب ان يكون الفن فقط علاقات اجتماعية. ولكن من الجائز ان تكون هذه العلاقات الفاترة مؤثرة الى حد ما واعتقد ان العيب متبادل.. جزء اتحمله وجزء آخر يتحمله السينمائيون.

● ولكن التلفزيون لم يبعدك فقط عن السينما بل المسرح ايضا؟

ـ مردود الفنان الحقيقي من العمل الفني هو اشباعه فنيا وتحققه في العمل، ورغم انني درست المسرح وبدأت فني من خلاله، الا انه لم يعد حال المسرح الآن مشجعا على الخوض في تجربة مسرحية لانها شاقة جدا جدا وتحتاج لقدر كبير من الاستمتاع في ادائها. وهذا الاستمتاع غير موجود الآن ومفقود في التجربة المسرحية لانه لو عملت في المسرح التجاري فلا بد ان يكون الاستمتاع موجودا لاحترام القيمة الفنية. وايضا في مسرح الدولة الذي اصبح يحكمه كم كبير من البيروقراطيين والروتين والتدهور الى حد كبير في الحياة المسرحية نفسها. فلم يعد المناخ مشجعا وبالتالي ابتعدت واحجمت عن العمل المسرحي مقابل انني اعطيت وقتي لعملي في التلفزيون الذي اشم رائحة العمل الجيد فيه من البداية. وبالتالي لم يبق لدي وقت للمسرح. وهذا لا يعني أنه ليس لدي وقت لعمل مسرح لكن بشرط ان تتوافر فيه جزئية المردود الحقيقي للفنان والجمهور.

● هل الاعمال التلفزيونية اصبحت في وجود القنوات الفضائية تنافس السينما؟

ـ الوسائط الفنية لا تصارع وتنافس بل على العكس هي مكملة لبعضها البعض، وتخلق مناخا صحيا للمنافسة. بمعنى انه عندما ظهرت السينما منذ اكثر من مائة عام كان المسرح منتعشا جدا وبدأ ازدهاره في اوائل القرن الحالي بمصر. والكل تصور في هذه الفترة ان تقضي السينما على المسرح بكل ما فيها من مقومات وامكانات الصورة ومساحتها وحجمها وكل انواع التصوير والخروج للطبيعة وتصوير الاحداث. وكان من الصعب تصور ان يناقس المسرح السينما ولكن سرعان ما اثبت الواقع ان الاثنين يكملان بعضهما. وكثير من نجوم السينما بدأوا مسرحيين ولا تنقطع علاقتهم بالمسرح حتى بعد ان اصبحوا نجوما في السينما مثل اسماعيل ياسين وفؤاد المهندس وفريد شوقي وغيرهم. ولما كانت هناك نهضة سينمائية في الستينات كانت هناك نهضة مسرحية. لان هذان الوسيطان لم يتعارضا ولم يتصارعا بل اضافا وكملا بعضهما. والقنوات الفضائية من الممكن ان تشجع كل الوسطاء سواء المسرح أو السينما أو التلفزيون وتعمل على افادة كل منهما للآخر.

● وماذا يشغلك في الوقت الحالي؟

ـ اصور حاليا دوري في الجزء الثاني من مسلسل «السيرة الهلالية» والذي سيعرض في رمضان المقبل. ويخرج السيرة مجدي ابو عميرة وكتبها يسري الجندي وهي تقدم استكمالا لسيرة بني هلال، ويشارك في بطولتها معي نيرمين الفقي ويوسف شعبان وعمر الحريري وجمال اسماعيل وتهاني راشد واحمد راتب واحمد ماهر وفادية عبد الغني ومحمد وفيق وعلاء مرسي وسميحة ايوب. وتحمل السيرة معالجة جيدة وشخصيات مصوغة بشكل جيد ومغرية. واقدم في الجزء الثاني استكمالا لشخصية ابو زيد الهلالي الاسود الوجه القوي البنيان الذي تبنى عليه قبيلة بني هلال الآمال، وأتمنى ان يحقق الجزء الثاني النجاح الذي حققه الجزء الاول ويضيف لرصيدي الكثير.



أحمد عبد العزيز في مسلسل «الفرسان» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- عالم اخترع الديناميت .
2- عملة اوروبية - محاربة عالمية .
3- نواح - توفي .
4- اتاسف - ظلام حالك .
5- من الحبوب - مشي .
6- ادراك «معكوسة» - عالم فلك ايطالي مشهور .
7- استطيع - حرف عطف .
8- ضد اليسار - بسط .
9- خاصتي - جوهر - احسان .
10- يتجاوز الحد - سهل .

عموديا

1- نهر سوري - ضد بدوي .
2- منتجع فرنسي - سامية .
3- ممثل مصري .
4- ومض - حطام .
5- في العروق - يركض .
6- رفد - وحدة قياس «معكوسة» - نظير .
7- محبة - للنهي - سقي .
8- من المعادن .
9- حرف نصب - انحنى - من الإمارات العربية .
10- السعادة - متشابهان .

الحل السابق

انطلاقتها الأقوى بدأت مع فتح المجال أمامها لتولي مناصب عليا

هل تواجه المرأة القطرية تمييزا ضدها في سوق العمل؟

الدوحة: من صالح الأشقر

يبدو ان الخطوة التي اقدم عليها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر العام الماضي بتعيين شيخة المحمود وكيلة لوزارة التربية والتعليم شكلت الانطلاقة الأقوى من نوعها لتولي المرأة القطرية مناصب عليا في قطر.

وكان لا بد ان يلفت تعيين المحمود وكيلة لوزارة التربية والتعليم انتباه الكثير من النساء القطريات الى التطلع نحو مناصب اعلى ولكبر خاصة المثقفات والحاصلات على شهادات عليا مثل الماجستير والدكتوراه وذوات الخبرات في العمل الحكومي.

وقد اعقب حدث تعيين وكيلة وزارة من السيدات لاول مرة في تاريخ قطر حدث اكبر واهم هو عقد المؤتمر الاول لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وخدمة المجتمع تحت شعار «المرأة بين الأسرة وسوق العمل» وذلك في الفترة من 26 الى 29 من شهر ابريل (نيسان) الماضي.

واعتبرت الكثيرات من القطريات الحديثين ايذانا ببدء عهد جديد في تاريخ المرأة القطرية خاصة وان عقد المؤتمر كان تحت رعاية الشيخة موزة حرم الامير وبمشاركة عدد من الشخصيات النسائية من مختلف انحاء العالم المهتمات بموضوع المرأة.

وفي كلمة الافتتاح شددت حرم امير قطر على ضرورة خروج المؤتمر بحلول مثمرة تعالج الأمور المتعلقة بالبيئة الاصلية التي يعمل فيها الرجل والمرأة والابتعاد عن تضييع الوقت في استعراض الدور الاجتماعي للمرأة.

واكدت الشيخة موزة في كلمة الافتتاح ان موضوعات تلك المؤتمر تتعدى قضية حقوق المرأة التقليدية ولذلك لا بد من التركيز على ايجاد السبل الكفيلة بحماية الأسرة ودعمها.

وناشدت السيدة القطرية الاستفادة من خلال تبادل المعلومات والخبرات الواسعة للمشاركات لتتمكن المرأة في قطر من انتقاء ما هو مناسب في حدود خصوصية العقيدة والثقافة.

وكان ذلك المؤتمر قد توصل الى عدة توصيات أهمها توسيع الخيارات أمام المرأة القطرية في سوق العمل.

كما طالب المؤتمر الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من توصياته بالعمل على نشر الوعي والمعرفة بالتشريعات الدولية المعنية بالمرأة من خلال تبسيط وتوزيع هذه التشريعات في شكل نشرات.

وعلى ضوء التطورات التي تشهدها الساحة النسائية القطرية قامت الباحثة القطرية شيخة ابراهيم فخرو رئيسة وحدة التخطيط في وزارة الصحة العامة القطرية باعداد دراسة بحثية ميدانية جديدة حول المشاكل الادارية والصعوبات الاجتماعية التي تواجه الموظفة القطرية في القطاع الحكومي.

وقالت شيخة فخرو في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان هدف الدراسة التعرف على احتمال وجود مشكلة تحيز ضد المرأة في بيئة العمل من حيث تجاوزها في الوظائف ونظرة المسؤولين من الرجال اليها على انها اقل كفاءة من الرجل.

واضافت ان الدراسة اختارت عينة عشوائية من الموظفات القطريات عدد افرادها 220 موظفة في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية ومن مختلف المستويات الادارية وبنسبة استجابة بلغت 84 في المائة جميعها كانت صالحة لاغراض هذه الدراسة.

ومن أهم الأسئلة التي وجهت الى العينة: ما هي درجة التحيز ضد الموظفة؟ وما هي تصوراتها نحو قيمة العمل الموكل اليها؟ وهل توجد مضايقات في بيئة العمل الاداري؟ وهل يوجد اثر للمتغيرات المستقلة كالعمر والجنس والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية والخبرة في درجة التمييز الاداري؟

وقالت الباحثة شيخة فخرو ان نتائج الدراسة بينت بانه يوجد شعور لدى الموظفات القطريات في تلك العينة موضوع الدراسة من القطاع الحكومي بوجود مشكلة تتمثل في تحيز المسؤولين نحو الذكور وكانت نسبة التحيز 28 في المائة بشكل دائم.

ونسبة 31 في المائة يعتقدن بتحيز المسؤول احيانا، اما نسبة 40 في المائة الباقية فيعتقدن بعدم وجود تحيز ضدهن.

واشارت الباحثة الى بروز مشكلة مهمة تعاني منها نسبة 58 في المائة من الموظفات وهي شعورهن بانه يتم تجاوزهن من قبل المسؤولين في حين تعتقد 20 في المائة بانه لا يتم تجاوزهن في تولي الوظائف المهمة.

وبينت الدراسة ان نسبة 28 في المائة يعانين من تجاهل المسؤولين لشكاواهن المتعلقة بالعمل في أغلب الأحيان. كما بينت بان المسؤولين ينظرون اليهن بالاقل كفاءة من الرجل بنسبة 24,5 في المائة وفي بعض الاحيان ينظرون اليهن بانهن اقل كفاءة من الرجل بنسبة 27 في المائة.

وبرزت في الدراسة مشكلة أخرى تتمثل في 51 في المائة من العينة يعتقدن بعدم اعطائهن الفرصة للالتحاق بالدورات التدريبية، بينما تعتقد 26 في المائة بأن فرص التدريب للجميع متساوية.

وفي رأي الباحثة شيخة فخرو ان المشكلة الاهم التي برزت في هذه الدراسة ان نسبة 43 في المائة من العينة يعتقدن بانه لا يتم اشراكهن في القرارات المتعلقة بالأعمال الموكلة اليهن.

وبينت الدراسة كما تقول الباحثة ان نسبة 58 في المائة من الموظفات القطريات يعتقدن بان الموظفين لا يثقون بعمل الموظفات وان نسبة 87 في المائة من العينة يعتقدن بان الموظفين لا يفضلون ان تكون رئيستهم امرأة واظهر 88 في المائة بأن الموظفين يعاملوهن باحترام.

كما أظهرت النتائج عدم وجود مشكلة في قيمة العمل الموكل اليهن حيث افادت نسبة 60 في المائة من المشاركات بان العمل الموكل اليهن مناسب الا ان نسبة 59 في المائة أشارت الى أن الوظيفة العامة غير مناسبة ولا تحقق طموحاتهن.

تجفيف الأسماك مهنة تقليدية تساهم فيها المرأة القطرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

ونعود لأمراض العصر

اعود لأواصل المزيد من مفردات الموسوعة الطبية للدكتور بلنكت «الوسواس الكامل» التي صدرت مؤخرا لفائدة كل الوسواسيين وكل الاطباء الذين ابتلوا بهم.

علة المثقف المشهور: استعرضت مجلة «لانست» الطبية هذه العلة التي تصيب مشاهير المثقفين والمفكرين فقالت انها تتميز بالتفسخ الذهني والانتحال الشخصي للافكار والمجادلة بسرد الحكايات واستعمال اللغة المعقدة وكثرة الادعاءات والعجز عن التغير.

مرفق السجان: استهلاك المرفق الذي يصيب السجانين نتيجة كثرة فك الاقفال وغلقها وما يتطلبه ذلك من لي الذراع.

هذه في رأيي الشخصي علة تصيب السجانين في الدول المتقدمة. ففي الدول المتخلفة قلما يحتاج السجان الى فتح القفل بعد القاء السجين في الزنزانة.

فوليكوليتس سروال الجينز: يتصور الكثير من الشباب ان لبس الجينز لا ضرر فيه مطلقا في حين ان المجلة الطبية الانجليزية ذكرت في عددها الصادر في 1981 ان لبس الجينز قد يؤدي الى الاصابة بالفوليكوليتس التي تتميز بتهيج والتهاب مناطق الشعر من الاليتين والفخذين والحوض.

لسان لطع الطوابع: قرحات تظهر على اللسان وداخل الفم وتصيب العمال المستخدمين في لطع الطوابع والظروف والاوراق المصمغة لغرض لصقها.

مرض القابلات: اوجاع تصيب الرسغ والساعد تعاني منها القابلة من كثرة استعمال اليدين في دعم منطقة حوض المرأة الحامل عند الولادة.

مرض عداد الفلوس: التهاب البشرة والتعرض للأنيميا والضعف يصيب موظفي البنوك الذين يعدون الاوراق النقدية بسبب مادة الزرنيخ الموجودة في الاوراق النقدية.

إعياء المتحف: حالة خاصة من الاعياء تعتري السائح المفرط في زيارة المتاحف.

بروستاتيتس المصححين: التهاب غدة البروستريت عند المصححين في المطابع نتيجة القراءة المتكررة للنصوص المثيرة.

مرض الزوج المحال للتقاعد: صداع وتوتر وكآبة وقلق وسرعة في النبض وخفقان وانتفاخ البطن وآلام في العضلات تصيب الزوجة بين الخمسين والستين عند احالة زوجها الى التقاعد.

مدسيتايتس التلفزيون: ميل يلاحظ في بعض مشاهدي التلفزيون بالشعور بنفس المرض الذي شاهدوه توا على الشاشة.

مرض الزوجة العاملة: ارهاق وتوتر وأرق وصداع وسوء هضم وهبوط في الرغبة الجنسية تتعرض له المرأة العاملة نتيجة قيامها بوظيفتين: شؤون البيت ومتطلبات الوظيفة.

اذن التلفون: صداع ودوران وارق وطنين في الاذن واعراض اخرى تصيب المرأة نتيجة اسرافها في استعمال التلفون.

رجل التلفزيون: فقدان المرونة الطبيعية للأرجل وتصلب القسم الاسفل من الظهر نتيجة الجلوس امام التلفزيون لفترة طويلة.

سياح مجلس التعاون يتدفقون على سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الأوسط»

اكدت ارقام رسمية صدرت في مسقط وجود زيادة ملحوظة في عدد السياح الذين يزورون سلطنة عمان خصوصا محافظة ظفار الجنوبية. وتشير هذه الارقام الى ان عدد السياح الذين زاروا ظفار خلال موسم الخريف الذي يبدأ في اواخر يونيو (حزيران) وينتهي في اواخر الشهر الجاري بلغ حوالي 60 الف سائح.

ويقول عبد الله بن ناصر الغساني مدير عام المديرية العامة للتجارة والصناعة بمحافظة ظفار ان عدد السياح سجل ارتفاعا قدره 5376 سائحا، اي بنسبة 1,6 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وقال ان عدد السياح من مناطق السلطنة المختلفة بلغ 25539 سائحا، وان عدد السياح من دول مجلس التعاون الخليجي زاد بنسبة 28,6 في المائة تقريبا.

وجاءت الزيادة الكبيرة من سياح دولة الامارات العربية المتحدة، حيث بلغ اجمالي السياح 21049 سائحا، ومن المملكة العربية السعودية 2041 سائحا، ودولة الكويت 1707 سياح، ودولة البحرين 1195 سائحا، ودولة قطر 932 سائحا. واضاف عبد الله بن ناصر الغساني ان السياحة العربية بلغت 694 سائحا، ومن الدول الآسيوية 1495، ومن الدول الاوروبية 1104 سياح، ومن افريقيا 128 سائحا، ومن الجنسيات الاخرى 322 سائحا.

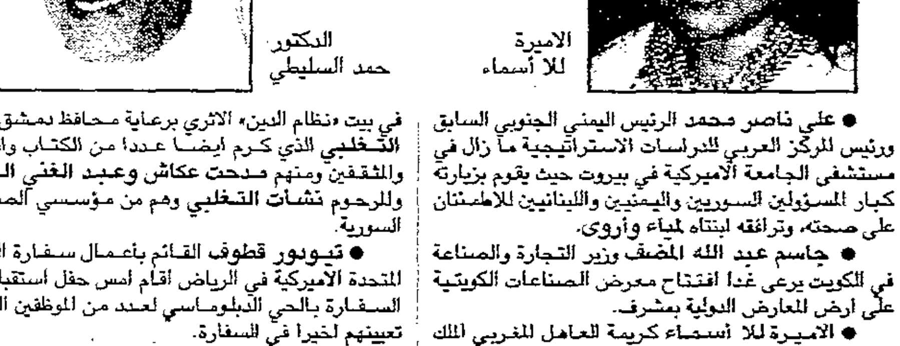
واوضح ان احصائية السياح اخذت عن طريق الفنادق والمكاتب العقارية وبيوت الايجار ومكاتب الخدمات مشيرا الى ان العدد الحقيقي للسياح الوافدين قد يكون اكبر من القدر المرصود نظرا لعدم وجود احصائية للسياح الذين يسكنون في الشقق الاهلية مباشرة عن طريق العلاقات الشخصية والذين لا تقل نسبتهم عن 10 في المائة.

واختتم تصريحاته قائلا: «ان الموسم السياحي بلغ ذروته في شهر اغسطس (آب) الماضي، وان الزيادة في عدد السياح تعود الى الترويج والدعاية المكثفة وزيادة الفعاليات السياحية واستمرار مهرجان الخريف ومخيم اصدقاء البلدية، بالاضافة الى التسهيلات السياحية المصاحبة للموسم وخاصة في زيادة رحلات الطيران الى محافظة ظفار.

منافق أفندي



عجب



الاميرة للا أسماء

الدكتور حمد السليطي

● علي ناصر محمد الرئيس اليمني الجنوبي السابق ورئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ما زال في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حيث يقوم بزيارته كبار المسؤولين السوريين واليمنيين واللبنانيين للاطمئنان على صحته، وترافقه ابنتاه لمياء وأروى.

● جاسم عبد الله المضف وزير التجارة والصناعة في الكويت يرعى غدا افتتاح معرض الصناعات الكويتية على ارض المعارض الدولية بمشرف.

● الاميرة للا أسماء كريمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني احتفلت امس بالذكرى الثانية والثلاثين لميلادها.

● الامير فيصل بن الحسين افتتح معرض الصناعات الاردنية 1997 في معرض عمان الدولي للسيارات الذي نظمه «اكسبو جوردن» بمشاركة 80 شركة ومؤسسة صناعية في الاردن بحضور محمد الزيادات مدير «اكسبو جوردن»

● الدكتور حمد بن علي السليطي، القائم باعمال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، استقبل وفدي خبراء مصر وسورية بمناسبة زيارتهما لمقر الامانة العامة في الرياض للاطلاع على تجربة المجلس في مجال تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والقرارات والانظمة المتعلقة بها.

● عبد الكريم المدرس الامين العام والرئيس التنفيذي لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية دعا لافتتاح معرض الدكتور سامي مكارم الذي يقام برعاية سفير لبنان لدى بريطانيا الدكتور محمود حمود، وذلك في مقر الغرفة في الساعة السادسة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وسيفتتح معرض روائع الخط وابداعاته للجمهور بين 8 و11 من الشهر نفسه بين الساعة العاشرة صباحا الى الخامسة بعد الظهر.

● قمر كيلاني الاديبة السورية المعروفة كرمت في اختتام المهرجان الثقافي لمدينة دمشق القديمة الذي جرى في بيت «نظام الدين» الاثري برعاية محافظ دمشق زهير التغلبي الذي كرم ايضا عددا من الكتاب والفنانين والمثقفين ومنهم مدحت عكاش وعبد الغني العطري والمرحوم نشأت التغلبي وهم من مؤسسي الصحافة السورية.

● تيودور قطوف القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة الاميركية في الرياض اقام امس حفل استقبال بمقر السفارة بالحي الدبلوماسي لعدد من الموظفين الذين تم تعيينهم اخيرا في السفارة.

● رجب السعد مدير عام بنك الانماء الصناعي في الاردن عاد من زيارة شملت لوكسمبورغ وتونس.

● ادااما ديانج امين عام لجنة الحقوقيين الدولية يفتتح غدا في الرباط اعمال ندوة دولية تنظمها اللجنة الدولية بالتعاون مع المنظمة المغربية لحقوق الانسان. وتتركز اعمال الندوة حول موضوع «تطبيق المعايير الدولية لحقوق الانسان على الصعيد الداخلي».

● الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح محافظ الجهراء الكويتي يفتتح السبت المقبل مهرجان الجهراء الثقافي الذي يستمر اسبوعا ويشتمل على انشطة ثقافية وفنية متنوعة.

● حاتم السيد مدير المسرح والفنون في وزارة الثقافة في الاردن عاد الى عمان قادما من المغرب بعد ان شارك في المهرجان الدولي للمسرح الخاص الذي عقد في الدار البيضاء في المغرب.

● البروفسور نورمان بارنجتون، مدير التعليم عن بعد بالحاسب الآلي في جامعة سندرلاند ببريطانيا يلقي عند الساعة 8,30 من مساء اليوم بقاعة ابن تيمية في معهد الادارة العامة بالرياض محاضرة بعنوان «الجامعة المفتوحة والتعليم عن بعد باستخدام الحاسب الآلي» تنظمها جمعية الحاسبات السعودية، وسيدير المناقشة الدكتور عبد الرحمن العريني رئيس الجمعية.

عصيرة: قرية الدكاترة والشعراء والرياضيين

باريس: من انعام كجه جي

قال مصدر فلسطيني في باريس ان قرية عصيرة الشمالية التي جاء منها اربعة من الخمسة الذين نفذوا العمليتين الانتحاريتين في القدس الغربية مؤخرا، هي القرية الاكثر تميزا ثقافيا وتعليميا بين قرى الضفة الغربية، وبين ابنائها الذين يربو عددهم على السبعة آلاف اكثر من 500 خريج جامعي.

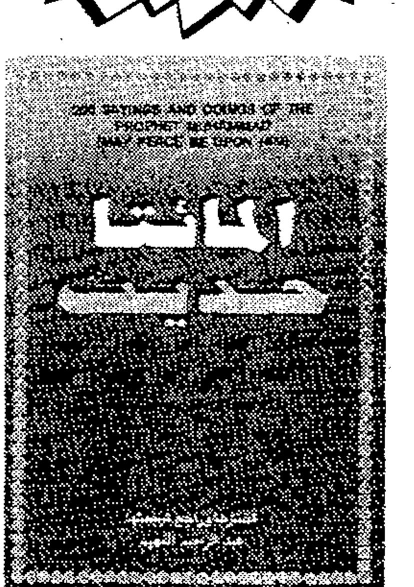
واستنادا الى احصائية كان قد قام بها المدرس قاسم كمال مسعود، احد ابناء القرية، فان عصيرة الشمالية تضم 40 من حملة شهادة الدكتوراه و74 من حملة الماجستير، و30 طبيبا، و6 روائيين و5 شعراء.

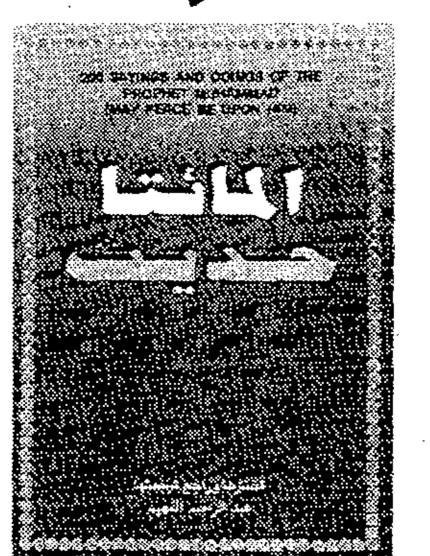
وذكر المصدر ان 95 طالبة من بنات عصيرة الشمالية يدرسن حاليا في المرحلة الجامعية الى جانب 100 طالب جامعة من الذكور. وكان فريق القرية لكرة السلة قد فاز السنة الماضية ببطولة الدوري الفلسطيني.

ويبن سكان عصيرة الشمالية ايضا 17 عالما دينيا، و7 من ابنائها يحفظون القرآن الكريم، وفيها 6 مساجد.











الإمارات تقر قانون تحديد المهور وتكاليف الزواج

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة في جلسته التي عقدها صباح امس على مشروع قانون اتحادي لتحديد المهور في عقود الزواج بحيث لا يتجاوز مقدم الصداق المذكور في العقد 20 الف درهم (6 الاف دولار) والا يتجاوز المؤخر 30 الف درهم والا يزيد عدد ايام الاحتفال بالزواج على يوم واحد. وذكرت مصادر وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء بدولة الامارات ان موافقة مجلس الوزراء الاماراتي على مشروع قانون تحديد المهور تمت تنفيذاً لتوجيهات من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للحد من ظاهرة المغالاة في المهور والاسراف في احتفالات الزواج بشكل يرهق كاهل الشباب المقبلين على الزواج. وقد اعدت مشروع قانون تحديد المهور وزارة العدل والشؤون الاسلامية. وقال المستشار الديني في ديوان الرئاسة بدولة الامارات الشيخ علي الهاشمي ان اصدار مشروع قانون لتحديد المهور ينسجم مع احكام الشريعة الاسلامية. واضاف ان لولي الأمر ان يجتهد ويضع الحد المناسب للمهر اذا وجد ان الناس غالوا في المهور وبالغوا فيها بحيث تجاوزت الاعراف السائدة.

وتجدر الاشارة الى ان المغالاة في المهور من الظواهر الاجتماعية المزمنة في دولة الامارات، وقد ادت الى مشكلات كثيرة من بينها استعجال ظاهرة الزواج من اجنبيات وارتفاع معدلات العنوسة بين المواطنات، فضلاً عن ارتفاع معدلات الطلاق بسبب القلق والديون الناجمة عن تكاليف الزواج الباهظة. وكانت الحكومة قد حاولت حل مشكلة المغالاة في المهور عن طريق تقديم منح للمقبلين على الزواج بواقع 70 الف درهم لكل حالة، الا ان هذه المنح لم تستطع معالجة المشكلة بشكل جذري، خاصة ان هذا المبلغ لا يشكل الا جزءاً يسيراً من قيمة المهر او الاحتفالات الباذخة التي تتم في فنادق الخمس نجوم او كميات الذهب والمجوهرات التي تشترى للعروس.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الثلاثاء 29 جمادى الأولى 1418هـ - 30 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6881
London - Tuesday - 30 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6881



سمير عطا الله

درس في الشؤون الدولية

اعتدت، وعودت نفسي، ان اتصل بالزملاء، سواء كنت اعرفهم ام لا، كلما قرأت لاحدهم مقالا جميلاً او مقابلة مثيرة للاهتمام. واعتدت، وعودت نفسي، الا اتصل بأحد منهم ناقدا او معترضا. وقد تعلمت هذا الدرس من الشاعر الكبير عمر ابو ريشة رحمه الله، الذي لم أر له وجها، وقد اتصل بي العام 1974 (كان سفيرا سابقا في الارجنتين) بعدما قرأ شيئا كتبته عن الجنرال بيرون، فقال ما قال ثم اضاف «حين اتصل بمن لا اعرفهم اشعر انني كبرت وليس العكس».

تعرفت الى أحد الزملاء الاعزاء في لندن العام 1984. وما زلت انكر التاريخ بسبب مكان التعارف، لا بسبب اهمية الحدث. فذاكرتي لم تعد تتحمل أكثر من خمسة او ستة تواريخ، بينها ولادة ابني وابنتي، حفظ الله اولادكم جميعا. والزميل العزيز يصغرني سنا، اما قدرا ومكانا فالداعي لجنابكم بطول العمر اقل الناس. وقد التقيت مرة - مرغما بالطبع - في مكتب وزير خليجي عزيز بموظف معروف بخفة ظله الشديدة، فجاء حديث العمر، فقال الموظف المعروف بخفة ظله الشديدة مداعبا «انت اكبر مني سنا وانا اكبر منك قدرا». قلت امام الوزير الشاب الواقع بين ضيف اكبر سناً وبين موظفه الخفيف الظل: «في هذه الحال لا يعود العمر مهما ولا القدر، بل من هو أكثر ادباً».

في اي حال، منذ 1984 عدت فالتقيت الزميل العزيز عدة مرات في مناسبات عامة لم تتدخل فيها اي مناسبة خاصة. وكنت عندما اقرأ له مقابلة مهمة ما، اعمد الى الاتصال به. مهنئا. وهذا كل شيء. الى أن جرت الانتخابات البريطانية الأخيرة وكتبت في صفحة الرأي مقالا حول نتائجها. والى جنابكم هذا السر الشخصي. فانا في كل كلمة اكتبها عن بريطانيا، احاول ان اراعي امرين: الأول أنها بلد منحني الجنسية وحق المواطنية واولها الحرية، والثاني ان الطلب الوحيد الذي طلب مني او الشرط الوحيد هو اداء اليمين كمواطن. ودفع 6 جنيهات للمحامي!

لذلك، برغم قراءات عمرها اربعين عاما، عن مدى ارتباط حزب العمال بالسياسة الاسرائيلية، وهو امر لا ينكره الحزب ولا يحب ان ينفيه، ألمحت في المقال الى أن للحزب ارتباطات او التزامات تقليدية باسرائيل. ولم يعترض الحزب طبعا. فالرأي في بريطانيا كما عند المتنبي، قبل شجاعة الشجعان. وباستثناء الخيانة العظمى، كما في «قضية الأربعة» وبينهم فيلبي لم يقدم الى المحاكمة مخلوق بسبب رأيه او انتمائه او فكره السياسي. لكن الذي اعترض على مقال الخميس كان الزميل العزيز الذي اتصل بي معنفا مؤدبا مقرعا.

قال لي سيادته انني رجل اكتب عن الماضي. واعطاني درسا في السياسة الدولية. ثم افهمني، في صوت مرتفع، ان حزب العمال قد تغير كثيرا في مواقفه الشرق اوسطية، وان هذا التغيير قد تم على يده وان له في الحزب أصدقاء كثيرين جميعهم مؤيدون للفريق العربي في النزاع. واعتذرت من الزميل العزيز. اعتذرت عن جهلي بنشاطه السياسي في بريطانيا. وعن جهلي بمدى نفوذه في الحزب العمالي. وعن جهلي في السياسة الدولية والتاريخ الدولي. وعن تقصيري في ان أدرك ما تحقق على يده، وهو ما لم يتحقق في قرن كامل.

في 13 ايلول (سبتمبر) صدرت مجلة «السبكتاتور»، أقدم وأهم مجلات بريطانيا، وفيها مقال بتوقيع «زايون سايمون». اي «صهيون سايمون»، يقول فيه ان «حزب العمال الجديد اكثر صهيونية عن الحزب القديم». ولن انقل اي كلام آخر من ذلك المقال. وكان يمكن ألا انقل حتى فحواه. اذ حتى لو كان صحيحا فلا اريد ان اصدق. لكن اضطرني الى نقل هذا المقطع عن المقال المطول قرار الزميل العزيز بان يوزع مجانا دروسا غير مطلوبة في الشؤون الدولية وامثولات تلقى بلهجة تعنيفية تأديبية على رجال يكتبون من معلومات الماضي. لعل «السبكتاتور» تقدم للزميل معلومات من الحاضر. طبعا، اذا كان يهمه الأمر. لا تعنيفا ولا تأديبا.



مرارة التجربة

خوسيه أنتونيو أنيستا مصارع الثيران الاسباني الشاب يكتشف الجانب المر من مصارعة الثيران حين أطاحه الثور في الهواء أثناء مصارعته له أول أمس في حلبة لاس فينتاس بمدريد. وقد نقل أنيستا من الحلبة على حمالة وهو يعاني من جروح بليغة (أ ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

وظيفة الفن!

يختلف المفكرون حول وظيفة الفن.. وهل هو لمجرد الاستمتاع ام لنقل التجربة الانسانية ام للتطهير كما يقول «ارسطو».. ام لنشر الوعي بالوضع الانساني كما يقول «سارتر».. ام لتجميع البشر حول الفكر كما يقول «كارل ماركس».

ربما يكون تعريف «برنارد برينسون» من اقرب التعاريف الى المعقولية فهو يقول ان وظيفة الفن هي دفعنا الى فهم الحقيقة وادراكها وايقاظ حواسنا من سبات الحياة اليومية.. ان الفن يدفعنا الى فهم معنى الحياة لان عظمة الحياة وتوسيع مداها هو هدف كل الفنون.

و«برينسون» واحد من اهم نقاد الفن على مدى العصور.. وقد سماه النقاد «امير النقد الفني» وانه خير من يقرأ له الناس في جميع العصور.. وانه الرجل الذي بلغ الذروة في النقد الفني.

ورغم مرور نحو مائتي سنة على وفاته فما زال اثره قائما ومؤثرا في عالم الفنون التشكيلية على وجه الخصوص واجداد «برينسون» من رجال الدين وقد ولد هو في «ليتوانيا» عام 1765 ودرس العلوم الدينية قبل ان يهاجر ابواه الى «امريكا».. ومن ثم التحق بجامعة «هارفارد» حيث لعتبره اساتذته وزملاؤه عبقريا.

ويقول الناقد «كريستوفر ملتون» لقد اخذ «برينسون» على عاتقه طوال حياته واجب بحث ودراسة واكتشاف وتجديد وترتيب اللوحات الفنية.. ولا سيما اللوحات التي رسمها فنانو «فلورنسا» خلال ثلاثة قرون.

لقد استغرق «برينسون» في العمل عشر سنوات كاملة ليصدر موسوعته العظيمة عن فنان عصر النهضة.. وقد صدرت في اربعة مجلدات طول كل منها 45 سم.. وسمكه 7 سم.. وقد حققت له هذه الموسوعة الشهرة والثروة وقد سئل «برينسون» عن سر تفوقه فقال: انني لا اذكر انني ابيت عملا وانا مرغم عليه.. انني اعمل لانني اجد في العمل متعة ولذة.. وقال: لقد كنت مخلصا دائما في ما افعل لانني احب عملي.

اذا شئت ان تصبح عبقريا فالمسألة لم تعد صعبة.. لا تعمل عملا لا تحبه.. فاذا احببت فتخلص.. واذا اخلصت حققت الثروة والشهرة والنجاح.. فقط لا غير.

رحيل منير بشير.. عزف على أوتار القلب حتى وهنت

باريس: من انعام كجه جي

اذا لم يمت منير بشير بنوبة قلبية، فبأي شيء يموت؟

أشهر عازفي العود العرب المعاصرين، الذي فارق الحياة في بودابست مساء الاحد الماضي عن 67 عاماً، كان يعزف وكأنه يشد أوتار قلبه برهافة متناهية، يشدها حفلة بعد حفلة، وعاماً بعد عام، حتى وهنت وأفلتت تعباً.

آخر حفلات منير بشير كانت في بلدة أصيلة المغربية بمناسبة مهرجانها السنوي، اوائل اغسطس (آب) الماضي، وكان يستعد لحفلة موسيقية في العاصمة المكسيكية. لكن قلبه خذله.

يتحدر منير بشير من عائلة موصلية عراقية تفتحت فيها ياسمينة الفن منذ سبعة أجيال. وكان ابوه من افضل عازفي العود في الموصل، وكذلك كان اخوه جميل. اما هو فقد بدأ العزف في سن الخامسة، وانتقل الى بغداد مع اسرته وهو في سن التاسعة، ودرس العود في معهد الموسيقى العربية على يد المعلم الفذ الشريف محيي الدين حيدر. وقد قبله الشريف محيي الدين، رغم صغر سنه، وخلافاً لقوانين المعهد التي لا تقبل طلاباً دون الثامنة عشرة، بفضل موهبته المبكرة ويعد منير بشير، الذي يعزف على عود نادر من صنع محمد فاضل العواد، معلماً اكبر في العزف على العود في العالم العربي، ووجهاً رائداً للتقليد الموسيقي في فن المقام، واستاذاً في الارتجال والاداء الذي يدعو الى التأمل والغور في الاعماق.

طاف العالم مع عوده، عازفاً ومحاضراً في اكثر من خمسين دولة، وشغل امانة المجمع العربي للموسيقى، ورئاسة اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى، واسس مراكز عديدة للتربية الموسيقية للاطفال في العراق، وكان رئيساً لتحرير مجلات عدة، بينها «القيثارة» و«الموسيقى العربية» ونال اوسمة استحقاق من فرنسا واسبانيا وبولونيا وكوبا والسويد والاردن عدا العديد من الميداليات والجوائز والمفاتيح الذهبية. وكان مواطن شرف في العديد من بلدان العالم.

اهتم منير بشير في السنوات الاخيرة بفكرة التربية الموسيقية للاطفال، حتى من قبل ان يولدوا وهم اجنة في بطون امهاتهم، وقام بتجارب في هذا الصدد نوقشت في مؤتمرات دولية. وكان يراهن على ان تنمية الحس الفني عند المواليد هي المفتاح لعالم متحضر خال من الحروب. وهو قد طرق ايضاً ميادين العلاج النفسي بالموسيقى، وكان شديد الاعجاب بالفارابي الذي كان يضحك الناس ويبكيهم ثم ينيمهم بموسيقاه!

إقفال شبكات الهاتف الخاصة في لبنان

بيروت: من يوسف دياب

وضع القضاء اللبناني حداً لكافة شبكات الهاتف الخاصة المنتشرة في مناطق واحياء العاصمة بيروت، وختمها بالشمع الاحمر، بسبب مخالفة هذه الشبكات للقرارات الادارية والقضائية التي الزمتهم سابقا بضرورة الاقفال، بعدما رفضت وزارة الهاتف اللبنانية اعطاءهم تراخيص رسمية. وأصروا على الاستمرار في العمل خلافاً للقوانين.

وكان المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار قد كلف أمس دائرة المباحث الجنائية المركزية بتنفيذ قرار اقفال «السنترالات» الخاصة المذكورة وتوقيف اصحابها واحالتهم الى النيابة العامة لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بحقهم.

وجاء هذا التدبير القضائي بناء على الكتاب الذي وجهه وزير الهاتف اللبناني (الرئيس رفيق الحريري) الى القضاء، والذي يطلب فيه اقفال السنترالات الخاصة باعتبار ان شبكات الهاتف الرسمية قد تأمنت بشكل جيد. ولا حاجة لأي سنترال خاص طالما ان الدولة تقوم بكافة الخدمات الهاتفية، وبامكان اي مواطن الحصول على اكثر من خط.

وسبق للقاضي بيطار ان امر باقفال السنترالات الخاصة منذ حوالي الشهر تقريباً، وابلغ القرار الى أصحابها وفقاً للاصول الا ان مالكي هذه الشبكات اعادوا فتح مكاتبهم بعد ساعات على اقفالها طوعاً، كما أعادوا شراء آلات حديثة، مما حمل الوزارة على ارسال كتاب آخر مرفق بجدول عنها وهي منتشرة في معظم مناطق بيروت كالاشرفية، والطريق الجديدة، وكورنيش المزرعة وعين الرمانة. وقد تولت المباحث الجنائية المركزية اقفالها وختمها بالشمع الاحمر.

تقرأ هذا الخبر

تابيا دي كاساريجو (اسبانيا) - أ.ف.ب: اعلنت قوات الحرس المدني الاسباني انه تم ضبط اكثر من 5 أطنان من الكوكايين ليل الاحد الاثنين الماضي على شواطئ الاستوريز (شمال).

وقال فرنانديز فرنانديز نوفال ان قيمة هذه الكمية من المخدرات تبلغ 240 مليار بيزيتا (1.6 مليار دولار). وهي اكبر كمية من الكوكايين تتم مصادرتها في اسبانيا وفي اوروبا.

وعثر على المخدرات فيما كانت دورية من الحرس المدني تقوم بمهمة روتينية في تابيا دي كاساريجو.

واوقفت الشرطة مواطنا اسبانيا كان يتجول بالقرب من المكان وتم العثور على كمية الكوكايين الصافي موزعة في 130 طردا، عند اسفل صخرة شاهقة يبلغ علوها نحو 50 مترا ويصعب الوصول اليها. وتمكنت قوات الحرس المدني من تسلم قسم من المخدرات بواسطة رافعة على ان تتواصل العملية صباح اليوم.

ويشتبه المحققون بان المافيا في جاليسيا (شمال غرب) المنطقة التي تعتبر احدى المحطات الرئيسية لتهريب المخدرات في اسبانيا، نقلت هذه المخدرات من كولومبيا على الارجح.

يذكر ان شواطئ استوريز مثل شواطئ جاليسيا مقفرة وتسمح طبيعتها لمهربي المخدرات بتنفيذ عمليات تهريب بكل سرية.





ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلساً